

# تاريخ قبيلة العجمان

## دراسة وثائقية

د. زكريا كورشون

أستاذ مشارك

في التاريخ الحديث

جامعة مرمره

إسطنبول

د. سلطان بن خالد بن حثلين

أستاذ مساعد

قسم الدراسات الإسلامية والعربية

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

الظهران

1419 هـ / 1998 م



منشورات

دار السلسلة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## المختصرات

BOA	(الارشيف العثماني التابع لرئاسة الوزراء التركية)
BED	(مكتب أوراق الباب العالي)
IUMDH-	(وزارة داخلية المخابرات العمومية)
Y.A. Hus.	(أوراق الخصوصية للمصادرة في قصر يلديز)
Y.MTV	(أوراق متنوعة لقصر يلديز)
ID	الإدارة الداخلي
IMM	الإدارة المجلس المخصوص
HH	أوراق خط همليون
DUIT	التصنيف الإيرادات السلطانية من حيث الملف
YEE	أوراق يلدي الاساسي

- المختصرات : ..... ٥  
مقدمة ..... ٩

### الفصل الأول

#### نسب قبيلة العجمان وموقعهم الجغرافي

- نسب قبيلة العجمان ..... ١٥  
- الموقع الجغرافي ..... ٢١  
- صفاتهم ..... ٢٤

### الفصل الثاني

#### حلول العجمان بنجد

#### وعلاقتهم بالنوالة السعودية الأولى

- تمهيد ..... ٢٩  
- دخول العجمان تحت لواء الدولة السعودية الأولى ..... ٣٣  
- وصول العجمان إلى الإحساء واستقرارهم بها ..... ٤٤

### الفصل الثالث

#### النوالة السعودية الثانية والعجمان

- العجمان في عهد الإمام تركي ..... ٤٩  
- العجمان في عهد الإمام فيصل بن تركي ..... ٥٤

- ٦٣..... - معركة ملح والطبعة .....
- ٦٨..... - عهد الحرب الداخلية بين أبناء الإمام فيصل بن تركي
- ٧٣..... - استيلاء الأتراك على المنطقة الشرقية .....
- ٧٦..... - موقف العجمان من الاحتلال العثماني .....
- ٧٨..... - أسر راكان بن حثلين .....
- ٨٤..... - موقف العجمان من الصراع بين الإمام عبد الرحمن بن فيصل وابن رشيد
- ٨٧..... - العجمان بعد انتهاء الدولة السعودية الثانية .....

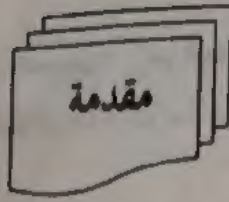
### الفصل الرابع

#### العجمان في عهد الملك عبد العزيز

- ٩٥..... - تمهيد .....
- ٩٥..... - فترة الوفاق بين الملك عبد العزيز والعجمان .....
- ٩٧..... - فترة غياب الوفاق بين الملك عبد العزيز والعجمان .....
- ٩٨..... - معركة جراب .....
- ١٠٢..... - معركة كنزان .....
- ١٠٧..... - أبعاد لجوء العجمان إلى الكويت .....
- ١١٥..... - العجمان وحركة الإخوان .....
- ١١٧..... - الخلاف بين الملك عبد العزيز والإخوان .....
- ١٢٦..... - موقف العجمان بعد معركة السبلة .....

الملاحق ..... ١٣٥

المراجع ..... ١٧٧



## تمهيد :

يعتبر تاريخ القبائل العربية واحدا من الروافد الرئيسية للتاريخ السعودي . كما أن أحد أوجه عبقرية الملك عبد العزيز وحنكته السياسية يتمثل في توحيد هذه القبائل تحت راية واحدة من الأخوة في الدين والوطن . وقد يوجد من يتحفظ على طرح تاريخ القبائل في المملكة العربية السعودية بحجة أنه يظهر الخلافات السابقة والتي قد تحيي النعرات القبلية المختلفة ولذلك يتجه أصحاب هذا الرأي إلى الأخذ بمبدأ توخي الحذر والسلامة والابتعاد عن كتابة تاريخ هذه القبائل وتفضيل إبقاء هذا التاريخ ضمن صفحات الوثائق والمخطوطات أو الاكتفاء به محفوظا في ذاكرة الرواة وهذا الرأي قد يكون له وجهته فيما مضى عندما كانت هذه القبائل حديثة عهد بذلك التاريخ، أما في عصرنا الحاضر وبعد أن رسخ مفهوم الولاء والمواطنة بين أبناء القبائل وأصبح هذا التاريخ ذكرى وروايات إن لم تسجل نسيها الأجيال، كان لزاما القيام بكتابة تاريخ هذه القبائل، لإن معرفة الماضي أساس للوعي بأهمية الحاضر .

## أهداف الدراسة :

١ - لقد تعرض تاريخ قبيلة العجمان للتشويه والتحريف من قبل بعض المؤرخين، بل إن بعضهم لم يكتف بهذا التشويه بل تعداه إلى الهجوم والتجريح، كقول ابن عبيد عن قبيلة العجمان : "غير أنه ما كان ليفيد فيهم الإحسان والرافة لإن اللثيم يتمرد مع الإحسان."<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> ابن عبيد، تذكرة أولي النهى، ج١، ص ١١٢.

وقول ابن عيسى عن العجمان : "هم قبيلة سوء وأهل مكر وغدر". (١)

لذلك كان أحد أهم أهداف هذه الدراسة دفع تلك الافتراءات والتهم التي كتبها البعض .

٢ - أن المصادر الحديثة اعتمدت في كتابتها عن تاريخ قبيلة العجمان على هذه المصادر ولم تبذل أي جهد في استقصاء المعلومة من مصادر أخرى ، كالوثائق العثمانية التي كانت معاصرة لتلك الأحداث أو الأخذ عن الرواية الشفاة سواء من قبيلة العجمان أو القبائل الأخرى ، فجاهت تلك الكتابات مليئة بالأخطاء العديدة أبرزها عدم الدقة والتوثق من نقل الخبر فأنت هذه الدراسة لإعادة كتابة تاريخ العجمان معتمدة على الوثائق التاريخية والمصادر المختلفة والرواية الشفاة بهدف إبراز الحقيقة وتحري الموضوعية .

٣ - ويأتي ضمن الأسباب التي حفزت الباحث على القيام بهذه الدراسة التساؤلات العديدة التي أثيرت حول أسر الأمير راکان بن فلاح بن حثلين أمير قبيلة العجمان من قبل الدولة العثمانية ومدى صحتها . فأنت هذه الدراسة مدعمة بالوثائق العثمانية لتبين القصة الحقيقية لأسر راکان بن حثلين .

### بين يلي المصادر :

اعتمدت هذه الدراسة على العديد من المصادر ومن أبرزها وثنائق الأرشيف العثماني والتي يقدر الخبراء بأن عددها حوالي ١٥٠ مليون وثيقة لم يصنف منها حتى الآن سوى ٢٠٪ وهي التي وضعت في خدمة الباحثين . وبمعنى آخر فإن الباحث في تاريخ قبائل الجزيرة العربية لا يمكنه الوصول إلا إلى ٢٠٪ من المعلومات المتوفرة عن هذه القبائل في الوثائق العثمانية ، إضافة إلى ذلك فإن هذه الوثائق قد كتبت باللغة العثمانية (التركية بالحروف العربية) مما يزيد في صعوبة البحث .

(١) ابن عيسى . عقد الدرر . ص ٢٥ .

وقد كان لجهود الدكتور التركي زكريا كوروشون وبعض مساعديه دور كبير في استخراج العديد من الوثائق المتعلقة بتاريخ قبيلة العجمان واستطاعوا جمع العديد من الوثائق استفدنا منها في هذه الدراسة . كما قام فريق العمل بترجمة بعض هذه الوثائق للعربية والتي وضعنا جزءا منها في ملاحق هذه الدراسة، وقد استغرق منهم ذلك البحث أكثر من عام في أروقة الأرشيف العثمانية .

بالإضافة إلى ذلك فقد شكلت الوثائق الرسمية البريطانية التي تتعلق بتاريخ الجزيرة العربية أحد أهم المصادر، وقد ساعدت كتب عديدة في عملية الاستفادة من هذه المصادر لعل أهمها كتاب جمال زكريا قاسم "مختارات من وثائق الكويت والخليج العربي" وكتاب نجدة فتحي صفوة "الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية" . وكتاب د. خالد حمود السعدون "العلاقات بين نجد والكويت" كما استفاد الباحث من مسودة الشيخ عبدالله بن فهد الدامر في تعليقه على كتاب أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري "العجمان وزعيمهم رakan بن حثلين"، وقد قال الشيخ عبد الله الدامر في معرض حديثه عن تاريخ قبيلة العجمان : "إنني أتكلم مما سمعت من كبار السن ممن شهد كثيرا من وقائع وأحداث قبيلة العجمان، وتاريخ قبيلتنا أخذناه كابرا عن كابر، والكذب عندنا عيب وحرام ونقول الحق سواء كان لنا أم علينا".

وجدير بالذكر أن الشيخ عبدالله الدامر رحمه الله قد عاصر بعض الأحداث بنفسه وتعتبر رواياته مصدرا رئيسا لتاريخ هذه القبيلة .

لقد ساهم في إعداد هذا الكتاب بصورة مباشرة وغير مباشرة العديد من الأشخاص الذين لا نستطيع إلا إن نذكر بعضهم ونشكرهم على تعاونهم، ومنهم د. عبد الله خلف العساف، الأستاذ المساعد للغة العربية في كل من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة حلب - كلية الآداب، والذي بذل جهدا كبيرا في المراجعة اللغوية للكتاب بعد الانتهاء من كتابته ن كما نشكر كلا من الأستاذين مأمون أحمد عبد الكريم، ويوسف نادر حجازي اللذين قاما



بالمساعدة في جمع بعض المادة العلمية والمراجع .  
إن كل عمل لابد من أن يعتره بعض النقص والخطأ وهذه المحاولة  
تندرج تحت هذا المضمون ، لذلك نرجو صادقين ممن عثر ضمن صفحات هذا  
الكتاب على خطأ أو نقص أو أراد أن يضيف جديدا إلى الكتاب ألا يتردد  
مشكرا في الكتابة إلينا على العنوان التالي :

د. سلطان بن خالد بن حثلين

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

ص. ب. ٢٠٢٣ الظهران

الرمز البريدي : ٣١٢٦١ - المملكة العربية السعودية

أسأل الله سبحانه وتعالى الذي له الحمد كله وله الفضل كله أن يفيد  
بعملنا هذا وأن يغفر لنا تقصيرنا وخطأنا .

د. سلطان بن خالد بن حثلين

الظهران

ذو الحجة ١٤١٨ هـ

أبريل ١٩٩٨ م

الفصل الأول  
نسب قبيلة العجمان وموقعهم الجغرافي

## أخوه هملاً :

هي عزوة الشيخ الفارس هذال بن فهيد ، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر محمد بن دخيل الله أبو خظمة الشيباني<sup>(١)</sup> :

والشيخ أخو هملاً غسل مر الأمرار  
ضار بكسرات الجموع الصوابير

ويقول الشاعر صويلح بن سرحان الرويس من قصيدة في هذال بن فهيد منها :

مصاك أخو هملاً صنم كل غاره  
يوم الخمل جا في علاوي دياره  
وزبن المهار اليا تداث حطاهن  
خلّى شجرها باحمر الجوخ يكسن<sup>(٢)</sup>

## أخوهياً :

هي عزوة الشيخ الفارس عقاب بن شينان بن حميد المقتول في وقعة أم العصفير سنة ١٣٠١هـ.

## أخوان هياً :

هي عزوة الشفاغره ومفردهم الشفاغره وهم من أشهر شيوخ الروقة من عتيبة.

مر ديب الشعبية ، مصدر سابق ، ١٢٩/٣  
عنوان لاح نندر العبود

### أخو نورة ،

هي عروة الشيخ الفارس حرام بن الرعوحى المهري، ومن الشواهد الشعرية قول شاعر الدعائله شداد بن لطا من قصيدة<sup>(١)</sup> .

ملماك أخو نوره ربون الوئيّه ... على الجذعان بارد الكمامي  
متقلد سيفه سواة الحنيه يرمى العشا للمقطات العظامي

### أخو نورة،

هي عروة الشيخ الفارس شباب بن بادي بن حجته، ومن الشواهد الشعرية قول أحد شعراء مطير.

يجيك أخو نوره على سابق له متحيزم بالقرمزية بشالي

### أخوان نورة،

هي عروة دوي ماحي وهم أبناء الشيخ الفارس ماحي بن خالد الهبضل.

### أخو نورة،

هي عزوة الشيخ الفارس شالح بن متاعب الصييط.

### أخو نوزا ،

هي عزوة الشيخ الفارس محمد بن هندي بن حميد، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر عبدالله بن نايف بن عون :

يوم مثل يوم الرحا عجه مزاع  
يوم أخو نوزا يفك المداريع

(١) رواها لي شخصياً لشيخ متعب بن جهم المهري رئيس مركز البخة

## نسب قبيلة العجمان

تمهيد - اهتمام العرب بالنسب:

عندما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الأنساب قال - لعن معادن العرب تسألون؟ خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا<sup>(١)</sup> هذا الحديث الشريف يبين مدى اهتمام العرب بالأنساب في الجاهلية والإسلام حتى لقد بلغ الاهتمام بالأنساب إلى درجة أنهم طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم أن ينسب لهم ربه فقد جاء في كتاب "مفاتيح الغيب" في سورة الإخلاص: "من أسماء السورة - النسبة - وذلك أنها وردت جواباً لمن قال: أنسب لنا ربك، ولأنه قال صلى الله عليه وسلم لرجل من سليم "يا أخي بنى سليم أستوصي بنسبة الله خيراً".<sup>(٢)</sup>

العجمان:

ينسب العجمان إلى جد هم (يام) من (همدان)، وهمدان ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان. وتعتبر قبيلة العجمان من أهم قبائل المملكة اليوم وخاصة في شرق المملكة وجنوبها.<sup>(٣)</sup> وهم أولاد علي "عجيم" بن هشام بن الغز بن مذكر "مذكور" بن يام ابن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن جنوان بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوثة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ويقول الأستاذ حمد: (العجمان هذه القبيلة من أشد العرب بأساً وأقواها في الحرب مراساً وبعضهم نسبها إلى قحطان وبعضهم نسبها إلى عدنان

<sup>(١)</sup> صحيح مسلم . ٢٢٧ : ٢ .

<sup>(٢)</sup> فخر الدين عمر الرازي . مفاتيح الغيب . ج ١١ . ص : ٧٦٧ .

<sup>(٣)</sup> فائز بن موسى اليدراني الحربي . من أخبار القبائل في نجد . ص : ١٢٦

.. (١) ثم يقول: (العجمان بقايا عبدالقيس بن قصي بن دغيم بن حديله بن العجمان) (١).

وقد رد على هذا القول أبو عبدالرحمن بن عقيل بقوله: من هجر بخاطره أن العجمان من بقايا عبدالقيس فقد أبعد النجعة لعدة أمور هي:

- ١- نزول العجمان في بلاد عبدالقيس (الاحساء وما حولها من المناطق) طارئ جدا في عهد الإمام تركي بن عبدالله.
- ٢- أن في الأسر المتحضرة أفراد من قدماء علماء نجد سجلوا نسبهم إلى العجمان من يام بالتواتر.
- ٣- أن نسبة العجمان إلى يام مستفيضة بين القبائل (٢).
- ٤- أن مؤرخي نجد نصوا على ذلك، وتوطدت وشيجة القري بنجدة قبيلة يام لهم من نجران سنة ١٧١٨ هـ وأصبحت نجران بلاد العجمان في كثير من محنتهم (٣) وهذا هو الصواب. وقد ورد ذلك في كثير من قصائد راكان بن حثلين.

#### أصل التسمية:

تنحدر قبيلة العجمان من علي بن هشام وهو الملقب بعجيم وقيل عن سبب ذلك: (عجيم لشق في لسانه وهو علي بن هشام) وكان يعجم في لهجت يسبب عقدة لسانه (٤). أما المؤرخ الأردني راشد بن حمدان الأحيوي، فيرفض هذا القول بقوله: (هذا قول مردود وتخريج ساذج للقب العجمان إذا لو صح ذلك لكانت النسبة إلى جد العجمان عجمي - بفتح العين والجيم - أو أعجمي والجمع عجم و أعاجم وعندى أن لذلك تفسيراً آخر أن العجمان إنما لقبوا

(١) حمد الحقييل / زهر الأدب ص : ٦٨

(٢) حمد الحقييل / زهر الأدب ص : ٦٨

(٣) أبو عبدالرحمن الظاهري / العجمان ص : ١٨

(٤) أبو عبدالرحمن الظاهري / العجمان ص : ١٨

(٥) حمد الجاسر : جمهرة أنساب الأسر المتحضرة . ٥٧١/٢ - ٥٧٢

بهذا اللقب لعزتهم ومراسم الطويل في القتال والحروب . قال ابن منظور :  
المجمي من الرجال المميز الماقل، وعجمته الأمور دريته . ورجل صلب  
المجم(١) .

وللمجمان بطون كثيرة هي :

- (١) آل ناجعة من آل راشد بن معيظ ومنهم بيت أمانة المجمعان آل حثلين  
سلالة الأمير مانع بن حثلين .
- (٢) آل سفران من آل راشد بن معيظ وأمراءهم آل منيخر .
- (٣) آل هادي بن معيظ وأمراءهم المتلقم .
- (٤) آل صالح بن معيظ وأميرهم ابن طفلان .
- (٥) آل ريمه بن معيظ .
- (٦) آل لزيز بن معيظ .
- (٧) آل سلبه بن معيظ .
- (٨) آل محفوظ بن حدجه بن مرزوق بن علي وأمراءهم آل مكراد .
- (٩) آل حبيش بن علي بن كدادة بن مساوا بن نشوان بن حدجة بن  
مرزوق بن عجم .
- (١٠) آل سليمان بن مساوا بن نشوان بن حدجه بن مرزوق بن عجم ،  
 وأمراءهم آل عصيدان و آل حجرف .
- (١١) آل ضاعن بن مسعود بن مرزوق بن عجم ، وأمراءهم آل جمعة والدامر .
- (١٢) آل مصرا بن مسعود بن مرزوق بن عجم وأمراءهم آل وذين .
- (١٣) آل شامر بن مسعود بن مرزوق بن عجم ، ومنهم آل خرصان شيوخ آل  
شايقه ، وابن زنيقر شيخ آل مخلص .
- (١٤) آل خويطر بن حدجه بن مرزوق بن عجم .
- (١٥) آل مفلح ومنهم الشواوله .
- (١٦) آل هتلان بن نشوان بن حدجه بن مرزوق ، وأميرهم ابن سعدى .

<sup>١٠</sup> نقل عن سعود بن جرمان ، مجلة الجزيرة ع٣ ، من ٢٥-٢٦ .

- (١٧) آك فهاد، وأميرهم عبد الرحمن بن عايض .  
 (١٨) آك المرجا، وهم أبناء محمد بن سليمان بن وعيل بن هشام .

### ومن حاضرة العجمان:

- (١) آك ( عساف ) أمراء الرس .  
 (٢) آك ( عدل ) في الرس وآك حواس وآك حميد والسباها والفوزان .  
 (٣) آك ( رشيد ) .  
 (٤) الففلان ويقال لهم الففالي جدهم مفيد منهم آك إبراهيم وآك عبدالله .  
 (٥) العواجا والدليمان والصبيان وآك عفيضان .  
 (٦) آك رميح والمعيل والدغش والمقحم وآك فوزان وآك مفيز وآك سليمان .  
 (٧) القرناس . منهم الشيخ قرناس بن عبدالرحمن المتوفى في الرس عام ١٢٦٢ هـ .

وكلهم من ذرية محمد بن علي بن حدجة العجمي يدعون بآك أبي  
 الحصين ويرجعون إلى فخذ آك محفوظ من العجمان .

ومن العجمان آك غدير في حريملا، وآك لويبة وآك حاضر وآك عبيد في  
 الرياض وآك زيد من العجمان في الحريق، حريق الهزازنة وآك عامر في نعام من  
 آك شامر في الحريق وآك غريب وآك رميثان من آك شامر . وآك عبيدان من آك  
 سليمان غربي ليلي. (١)

### يام :

واحدهم يامي بالفتح وكان سكن قبيلة يام قبل انتقالها إلى نجران،  
 وهي من ولد يام ابن أصبا بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد، وحاشد  
 إحدى كبريات قبائل همدان، نسب إلى حاشد بن جبران بن نوف بن همدان  
 بن مالك بن زيد بن أوثلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان من

(١) حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الحقييل / كنز الأنساب ص ١٨٠-١٨٢ .



سبأ، وهي قبيلة عظيمة<sup>(١)</sup>.

كذلك جاء في كتاب "عجالة المبتدى وفضلة المنتهى في النسب -  
للهمداني الهامى : منسوب إلى يام بن أصبى بن دافع ابن مالك بن جشم بن  
حاشد بن جشم بن خفوان بن نوف بن همدان، ومنهم طلحة مصرف بن  
عمرو بن كعب بن حجدب ويقال جحد بن معاوية بن سعد بن الحارث بن  
زهل بن تسلمة بن تدول بن جشم بن يام ويقال أيام الهامى<sup>(٢)</sup> كما جاء في  
كتاب "صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من أخبار"، قال المؤلف : ("يام -  
نعرف قبائل عظيمة يقال لهم "يام" وهم بطون كثيرة منهم المعجمان، وآل  
مرة وجميع قبائل نجران، جميع هذه البطون ينتمون إلى يام، فهذا الذي  
نعرفه مستقيضا عند العرب وربما أن مخرج هذه البطون من هذا المخلاف<sup>(٣)</sup>).  
ومن أمراء يام في وقتنا الحاضر: ابن نصيب، وأبو ساق.

ديارهم:

تقع ديارهم في جبل يطل على الجوف في جنوب الجزيرة من الجهة  
الغربية، كانت تسكنه قبيلة يام قبل انتقالها إلى نجران. ( بلاد يام : في  
أودية نجران وما حوله، والجوف الواقع جنوبه، وقد تفرقت منهم فروع في  
بلاد مختلفة).<sup>(٤)</sup>

مزلتهم:

(١) تعتبر قبيلة يام: من القبائل الكبيرة في الجوف الجنوبي ونجران، ولهما  
فروع منها: آل جشم آل فاطمة، الواجد. ولهذه الفروع فروع كبيرة. قال

<sup>(١)</sup> الإكليل جـ ١٠ ص : ٦٨ ، ٧٨

<sup>(٢)</sup> الهمداني "عجالة المبتدى وفضلة المنتهى في النسب ص : ١٢٦

<sup>(٣)</sup> ابن بلهيد النجدي صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من آثار ٢٨/٤

<sup>(٤)</sup> حمد الجاسر / معجم قبائل العرب ٨٩٥/٢

النسابون : وبنو يام بطن من حاشد من همدان القحطانية. (١)  
(٢) ومن يام عبدالعزى بن سبع بن النمر بن زهل الشاعر الجاهلي، وابنه  
مدرك بن عبد العزى وهو القائل :

قديما وأعلى هضبها وأطول  
فهم أصل همدان الوثيق وفرعها  
(٣) كانت يام تدعى في الجاهلية " قنلة جبانها" وفي الإسلام " يام القرى"  
وسبب تسميتها بقتله جبانها كان في يام جبان في الجاهلية يقال له أنيب  
فحلفوا ألا يولد له ولد فيسهم أبدا وحلفوا على قتله، فقال لهم رجل  
منهم: ويحكم اخصوه ولا تقتلوه فإنه لا يولد له إذا كان خصيا، فلا  
تحتثوا في أيما نكم، فشاع ذلك في همدان فكرهت أن تذهب يام بهذا الذكر  
دونهم، فقالوا لهم خنوا من كل قبيلة سهما فارموه بجميع السهام والا  
صلنا بينكم وبينه فأجابوهم إلى ذلك فبعث إليهم من كل قبيلة بسهم ثم  
صبروه هدفا وجعلوا يرمونه ويقولون لله سهم ما نبا عن أنيب" (٢).

(٤) وفي عصر بني أمية مر فتى من أهل الكوفة بالحجاج وهو يعرض الجند،  
فأعجبه فقال: فمن أنت يا فتى؟ قال: من قوم لم يكن فيهم جبان.  
قال الحجاج: أنت إذن من يام. قال أنا منهم. (٣)

وعقب على ذلك الأستاذ / محي الدين الخطيب محقق كتاب الإكليل  
بقوله: " العلم بدقائق أحوال العرب كان يحيط به مثل الحجاج على  
كثرة ما يشغله عنه. أما الآن فقد أصبح ذلك مجهولا حتى لا نكاد نجد  
اليوم فضلا عن بقية العرب من يعرف هذه المنقبة لسلافه". (٤)

(٥) من عاداتهم في الحرب أنهم إذا حملوا لا ينكصون ولو قتلوا جميعا، ومن  
عادتهم في الحرب لو قتل كبيرهم فلا يختلفون ويقيمون شخصا مقامه  
مباشرة.

(١) حمد الحقييل / زهر الأدب ص ١٣٠

(٢) الإكليل - للهمداني ٦٨/١٠

(٣) الهمداني / الأكليل ٧٥/١٠

(٤) نفس المرجع، نفس الصفحة

## الموقع الجغرافي

سكنهم في نجران ثم انتقلهم الى نجد فالأحساء

جاء في ذكر الأماكن التي كانت تسكنها قبيلة العجمان أنهم كانوا في أول الأمر يسكنون مع أصل قبيلتهم بام في الجنوب في نجران. ثم نزحوا إلى نجد في شرق الجزيرة العربية مثلهم كمثل قبائل كثيرة ترحل من مكان إلى آخر لأموال كانت تفرضها البيئة من حولهم. وان نزوح قبيلة العجمان على أرجح الأقوال في نهاية القرن الثاني عشر الهجري في عام ١١٣٠ هـ.

ولا يمنع ذلك أن بعضاً من القبيلة قد نزح قبل القرن الثاني عشر، كما أشار إلى ذلك ابن بسلام عن نزوح جماعة من العجمان، وتختلف مطية محمد بن علي بن حدجة في عنيزة، وأقام عند بني خالد وصار راعياً عندهم. ولذوق بأربعة أبناء، وصار في غير وقت العمل دائم الجلوس عند باب بيته فلقبوه - أبا الحصين - فأقام عندهم حتى خرج منهم بأولاده وأشترى بلدة الرس من آل صفية من الوهبة من بني غنيم - وكان ذلك في عام ٩٧٠ هـ (١)

ويذكر ( سادير ) بأن العجمان رحلوا إلى جهات الأحساء في آخر القرن الثاني عشر الهجري<sup>(٢)</sup> وقد كانت مساكنهم قبل ذلك مع أبناء عمومته بام في نجران ثم زحفوا إلى نجد في حدود عام ١١٣٠ هـ، ثم قامت الحرب بينهم وبين الأميرين محمد وماجد آل عريعر في معركة - مناخ الرضية - عام ١٢٣٨ هـ، والتي انتهت بنصر العجمان وحلفاءهم فبسطوا نفوذهم على الأحساء منذ ذلك التاريخ. وأزاحوا سكانها من البادية إلا من رضى لسيطرتهم، وانتشروا فيها. واستقرت قبيلة العجمان في وسطها لسيطرتهم، ونزلت قبيلة آل مرة في ناحيتها الجنوبية في أطراف الرمال وفيما بين الأحساء

<sup>(١)</sup> حمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الحفيل / كنز الأنساب ومجمع الآداب. ص ٥٨-٥٩.

<sup>(٢)</sup> ج. فرستر سادير - ترجمة أنس الرفاعي - إشراف سعود بن جمران : رحلة عبر الجزيرة العربية ص : ٢١ ، ٢١١.

وشبه جزيرة قطر.<sup>(١)</sup>  
وحلت بطون من بني هاجر بجوار قبيلة المعجمان من الجنوب وأطراف  
وادي المياه - الستار قديما - وعين دار وامنتد بطون منها إلى شبه جزيرة  
قطر.

---

<sup>(١)</sup> حمد الجاسر : المعجم الجغرافي في البلاد العربية - المنطقة الشرقية - القسم  
الأول ص : ٥٨

## استقرار العجمان في مناطق مختلفة

وأما عن الأماكن التي نزلوا فيها فقد ذكر - لوريمر - في كتابه الذي انتهى من تأليفه في حوالي عام ١٩٠٧ - ١٩٠٨ << دليل الخليج >> أن القر الرنهي للقبيلة في سنجد الحما حيث تعتبر مناطق ألطف والجوف والبياس حتى جنوب ميناء العقير كأجزاء من أراضي العجمان كما يمكن العجمان أيضا الأجزاء الشمالية من الجافورة ويوجدون عادة في الخزمة وبخاصة عند الزنوفة مترهم الشتوي، وفي بعض أجزاء الصمان . تلك هي الحدود الطبيعية للقبيلة، كما أنهم كانوا يتجولون في أنحاء المنطقة حتى مدينة الكويت في الشمال وقد استقر بعض العجمان منذ أواسط القرن التاسع عشر الميلادي في مدينة الكويت. (١)

ويستقر نصف قبيلة العجمان اليوم في المملكة العربية السعودية في الوادي الذي يحمل اسمهم غرب الأحساء وكان قديما يسمى - السقار - ولهم فيه قرى مأهولة عديدة منها : الصرار، وحنيد، وجودة، وعريرة، ومتالع، وأم ربيعة، ونطاع، وغنوا، والزعين، والصحاف، ومليجه، والكهفة، وأم سدرة، والقليب، والونان.

وهذه القرى تمتد من جودة جنوبا إلى النعيرية شمالا، وفيها عيون جارية وكثير من أشجار النخيل .

أما النصف الثاني لهذه القبيلة فيقيم في الكويت وبصفة خاصة في الجهراء، والأحمدي، والفحيحيل، والصابحية، والرقعة، وخيطان. (٢)

ويبلغ عدد أفراد قبيلة العجمان في وقتنا الحاضر حوالي ٨٠,٠٠٠ إلى ٨٥,٠٠٠ منهم حوالي ٣٠,٠٠٠ من سكان الكويت والباقون حوالي ٥٠,٠٠٠ إلى ٥٥,٠٠٠ من سكان المملكة العربية السعودية.

(١) لوريمر : دليل الخليج القسم الجغرافي الأول . ص : ٧٤-٧٩

(٢) انظر : ديكسون عرب الصحراء . ص : ٦٦٦ وابن بسلام : الدرر الفاخر . ص : ٦١-٦٧

صفاتهم:

من شيم العرب التي حانوا بها سبق على غيرهم من الأمم المروءة والشجاعة وحسن الضيافة والوفاء بالوعد إلى غير ذلك من الصفات الحميدة . وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها العربي في بيئته والتي تجعل التمسك بهذه الشيم من الصعوبة بمكان فقد تمسك بها، مما يدل على عزيمة وقوة الإرادة .

وتتسم القبائل العربية مثل شمر وعنزة وعتيبة وقحطان ومطير والدواسر وبنو خالد وبنو هاجر والعجمان وغيرهم من قبائل الجزيرة العربية بصفات الشجاعة والمروءة والكرم وحفظ العهد والوفاء والتمسك بحقوق الضيف وحسن الجوار وأغاثة المستجير مع عزة النفوس والشيم .  
والعجمان لا ينفردون بأي صفات عن غيرهم من القبائل فكل قبيلة من قبائل الجزيرة لها مفاخرها وصفاتها .

ونورد هنا ما قاله المؤرخون عن قبيلة العجمان لأنها محل الدراسة:

قال عنهم الأستاذ سمير عبدالرزق: العجمان هم قوم ذو بأس وشدة وفيهم من الشيم الفاضلة والمزايا الحسنة ما يجعلك تعي على أنهم صفة معتزة وأناس برة، وأعراب أصيلوا الأصول، وطاهروا المنبت. مصلحون عاملون على الخير، وصفاتهم تدل عليهم من محاسنهم وسيرتهم في هذه الحياة وهم يعادتهم دوماً يسمعون للعمل المجدي الذي ينفعهم في دنياهم وآخرتهم داعين مجدين لراحة البال والضمير، فيهم طيبة واستقامة ونزوا نفوس راضية، يؤهلون بالضيف ويكرمون كل عابر سبيل إن قصدهم والتجأ إليهم وهم بأفعلهم وتصرفاتهم وما يصدر عنهم محبوبون إلى النفوس والنفس منجذبة إليهم، لأنه يصدر عن إخلاص في نضارة وعن كرم في طهارة، وهم ربيع أمتهم وقوتها العاملة وأصلها الصادق يصبرون على المكاراة للخطوب وهم

قبيلة من اشد العرب بأسا وأفواهم في الحرب مراسا (١)  
ونظروا لخدمة لباسكهم وحميلتهم ليمشهم اليمش أطلق عليهم الريحاني  
لقب اثنان العرب. يقول الريحاني في كتاب تاريخ نجد . ( اثنان العرب، هم  
يدعون بهذا الاسم لخدمة عصبتهم وبأسهم ولفانهم في سهل يمشر) (٢)

---

(١) سمير عبدالرازق قطب : أنساب العرب ص : ٢٣٥

(٢) الريحاني : تاريخ نجد . ص : ٢٣٥

الفصل الثاني  
حلول العجمان في نجد  
وعلاقتهم بالدولة السعودية الاولى



تمهيد:

لقد ترك العجمان منطقة نجران واتجهوا إلى شمال الجزيرة العربية وبخاصة منطقة نجد حيث قال صاحب لمع الشهاب : " وأما العجمان فهم في الأصل من طوائف اليمن ولكنهم منذ مائة سنة حلوا نجدا بمشور في أي موضع شاءوا لقوتهم وشجاعتهم ". (١) وقال بن همام : " كانت مساكنهم مع أبناء عمومتهم يام في نجران ثم زحلوا إلى نجد في حدود عام ١١٢٠هـ ". (٢)

مما سبق يتضح أن انتقال العجمان من نجران بدأ في حدود عام ١١٢٠هـ . وأن كانت هناك هجرات قليلة سبقت هذه الفترة.

لقد شامت إرادة الله تعالى أن يكون وصول العجمان إلى نجد معاصرا لمولد الدعوة السلفية وبعد أقل من نصف قرن من وصول العجمان إلى نجد حدث الصدام الأول بين العجمان وحماة الدعوة السلفية الدولة السعودية الأولى (٣) ففي عام ١١٧٧هـ (١٧٦٣م) حدثت موقعة قذلة، حيث ترامت الأخبار إلى أذن عبدالعزيز بن محمد بن سعود وهو عائد من غزواته التي قام بها على سدير بأن جماعة من قبيلة العجمان قد تجاوزت على فريق من قبيلة سبيع التي دخلت في سلك الدعوة وآمنت بها وقتلت منهم عددا كبيرا فدخل عبدالعزيز بن محمد في المعركة وقتل من العجمان خمسين رجلا. (٤) ونتيجة لما حدث في (معركة قذلة) استفجد العجمان بنوهم من قبيلة يام وأهل نجران . فجمع رئيس نجران (واسمه الحسن بن هبة الله المكرمي) جميع أهل البلد من الحضرة والبدو ... والتقى بقوت عبدالعزيز في معركة الحائر بالقرب من

(١) لمع الشهاب . ص : ٦٥ .

(٢) الدرر الفاخر . ص : ٦١ تعليق ابن نجران بالحاشية .

(٣) خزعل : تاريخ الجزيرة العربية . ص : ٢٤٨ .

(٤) انظر الفاخرى الأخبار النجدية ص : ١١٢ ، قلبى تاريخ نجد ص : ٥٨ (قال سبعون رجلا) ، خزعل : تاريخ الجزيرة العربية ص : ٢٤٨ ، ابن غنام : روضة الأفكار ص : ١١٩ (كان يسميهم ابن غنام أهل اليمن) .

الرياض عام ١١٧٨ هـ (١٧٦٤م) وانهزمت قوات عبدالعزيز ورحل المكرم بعد تبادل الأسرى<sup>(١)</sup> وللد عزاء المتهيمين أسباب مساعدة المكرم للعجمان إلى عاملين:

أحدهما اختلاف مذهبه الديني الباطني مع عقيدة دولة نجد الجديدة وأتباعها.

وثانيهما: صلة النسب بين القبائل التابعة له وبين قبيلة عجمان<sup>(٢)</sup> أما بالنسبة للسبب الأول فلا نتفق مع المؤلف عليه لأنه لو كان الاختلاف المذهبي السبب في ذلك لظل المكرم في نجد بعد انتصاره على قوات عبدالعزيز حتى يقضى تماما على الدعوة، وبخاصة أنه كان في موقف القوة، علاوة على الإغراءات التي كانت تأتيه من دهام بن دواس حاكم الرياض، وكذلك آل عريعر أمراء بني خالد وغيرهم الذين كانوا يحثونه على القضاء عليهم، كل هذا يدل على أن المكرم لم يهب لمساعدة العجمان بسبب الاختلاف المذهبي بل كان هدفه إنقاذ الأسرى من العجمان الذين يرتبطون معه بصلة النسب، والدليل على ذلك أنه أنسحب بمجرد تبادل الأسرى.<sup>(٣)</sup>

وفي عام ١١٧٩ هـ (بعد معركة الحائر بعام واحد) ظهر العجمان والدواسر في وقت الربيع ونزبوا الدجاني<sup>(٤)</sup>، ولكن في هذه الفترة لم يهدأ لهم بال لأن المناوشات لم تتوقف بين قوات الدعوة السلفية والعجمان ويذكر ابن غنام أنه في عام ١١٨٢ هـ (سار المسلمون وأميرهم سعود فأغاروا على فريق من اليمن فهزموهم وفتكوا منهم رجالا، ولكن بعض الأعراب أحاطوا بهم وهجموا عليهم من خلفهم ثم أرتد عليهم المنهزمون فتكاثروا جميعا على المسلمين

<sup>(١)</sup> ابن غنام : روضة الأفكار ص : ١٢٠ ، ١٢١.

<sup>(٢)</sup> المتهيمين : تاريخ الملكة ص : ١١١.

<sup>(٣)</sup> أنظر ابن بشر عنوان المجد ج ١ ص : ٥٨ ، ٥٩ مقبل الذكر المقود الدرية ص : ٧.

<sup>(٤)</sup> الفاخري : لأخبار التجديدية ص . ١١٤ والدجاني : مورد ماء في عالية نجد.

وهمومهم) (١) ولا بد هنا من الإشارة إلى أن إطلاق كلمة المسلمون على معتنقي الدعوة السلفية دون فهمهم بجانبه الصواب ، لأن أهل الجزيرة كلهم مسلمون ، ودليل ذلك قول الألوسي : " اعلم أن أهل نجد كلهم مسلمون موحدون بل وجميع سكنة جزيرة العرب وقد دخلوا في الإسلام في العصر الأول عند ظهور أنوار الشريعة الفراء " (٢) وكان يجيب على هؤلاء الكتاب تحرى الدقة في انتقاء الألفاظ المناسبة ، فكان من الأجدر أن يقال أنصار الدعوة السلفية وفهرهم من المسلمون .

ولم يتوقف النزاع بين العجمان والدولة السعودية الأولى ، ففي عام ١١٨٦ هـ سار عبدالعزيز بجيشه وأغار على آل حبيش من بوادي العجمان فأخذ عليهم إبلا كثيرة وقتل منهم عدة رجال (٣) ويبدو أن الهجوم المتكرر من حماة الدعوة السلفية على العجمان وغيرهم بهدف توسيع نطاق الدعوة دفعت العجمان إلى اللجوء مرة أخرى إلى رئيس نجران وطلب المساعدة منه ، فلبى رئيس نجران الطلب ودارت بعض المعارك في حائر ثم ضرمى ويذكر ابن بشر أن أهل ضرمى انتصروا على رئيس نجران وغيرهم ثم أخرجوهم منها وارتحلوا راجعين إلى أوطانهم ، وتفرقت بوادي العجمان بعدها ولا قام لهم قائم (٤) . وقال الأستاذ فائز موسى الحربي معلقا على الجملة الأخيرة : " ولعل ابن بشر يقصد في نجد أما قبيلة العجمان فلا تزال قائمة ، بل إنها تعتبر من أكبر القبائل في المملكة اليوم وخاصة في شرق وجنوب المملكة " (٥) . أما رأى شيخ المؤرخين ابن غنام فيختلف قليلا عن رأى تلميذه ابن بشر في نتيجة المعركة السالفة الذكر . فيقول ابن غنام : " وأقام رئيس نجران في الحائر . وكان عبدالعزيز في تلك الأثناء يعد جيوش المسلمين ويعينهم فأرسل إلى الرياض مددا أقاموا فيها ،

(١) ابن غنام : روضة الأفكار ج١ ص : ١٢٩ (اعتاد ابن غنام على تسمية العجمان بأهل اليمن).

(٢) الألوسي : تاريخ نجد ص : ٦ .

(٣) ابن بشر : عنوان المجد . ج١ . ص : ٧١ وابن غنام : روضة الأفكار . ج١ ص : ١٢٢ .

(٤) ابن بشر : عنوان المجد ج١ . ص : ٧٧ .

(٥) الحربي : من أخبار القبائل في نجد . ج١ . ص : ١٩٦ .

وخرج سعود بجماعة من المسلمين إلى ضرمى وأقام في نواحيها يراوح العادي  
ويغاديهم بفارته، وقد أغار على أهل اليمن وهم نازلون بأرض "العرمة" فنشب  
بينهم قتال شديد وقتل من الفريقين رجال "١"، ويتضح من قول ابن غنام  
الذي اعتاد على تسمية العجمان بأهل اليمن بأن المعركة كانت سجلا بين  
الفريقين بخلاف قول ابن بشر عن هزيمة العجمان وأنه لم تقم لهم قائمة.

لقد كان هم الإمام عبدالعزيز بن محمد رحمه الله توطيد الأمن ونشر  
الدعوة السلفية ولذلك ركز كل اهتمامه على محاربة القبائل التي لم تخضع  
للدولة السعودية ومنها في ذلك الوقت العجمان وآل مرة مما أدى إلى استمرار  
المناشات بين الفريقين منذ عام ١١٩١ هـ حتى عام ١١٩٧ هـ. (١)

ويبدو أن التجارب التي مر بها الإمام عبدالعزيز بن محمد ورغبته في  
جمع القبائل جميعها تحت لواء الدعوة السلفية جعلته يعيد النظر في موقفه  
من العجمان، لذلك عدل عن استعمال القوة ضد العجمان وسمى جادا إلى  
إدخالهم في حظيرة الدعوة السلفية وضمهم إليه بالطرق السلمية وتجنيدهم  
ليعملوا على نشر الدعوة ويساعدوا في توطيد أركان الدولة السعودية الأولى  
كثيرهم من إخوانهم في القبائل الأخرى، وقد رحب العجمان بهذه المبادرة  
ودخلوا تحت لواء الدولة السعودية الأولى.

(١) ابن غنام، روضة الأفكار : ج ١ . ص : ١٣٩  
(٢) نفس المرجع ، ص : ١٤٣-١٥٨

## سُخُول العجمان تحت لواء الدولة السعودية

مع بداية القرن الثالث عشر الهجري دخل العجمان تحت لواء الدولة السعودية وحملوا لواء نشر مبادئ الدعوة صوب الشمال والجنوب والشرق والغرب وذلك في عصر عبدالعزيز بن محمد وطلحائه، ففي عام ١٢٠٦ هـ كان العجمان مع سعود في فتح حائل<sup>(١)</sup>. وهذا كان في التوسع الشمالي. أما في التوسع نحو الغرب فبذكر ابن بشر أنه في عام ١٢٠٨ هـ سار عبدالله بن محمد بن معيقل<sup>(٢)</sup> صاحب بلد شقراء بأهل الوشم وتبعه جيش من السهول ومطير وبوادي العجمان الجميع نحو ستمائة مطية وقصدوا ناحية الحجاز فأغاروا على قبائل من بوادي عتيبة وهم في أرض البغث - الجبل المعروف في ركن - ووقع بينهم قتال شديد وانهزم الجيش السعودي ثم دارت المعركة مرة أخرى فانتصروا وأرسل عبدالله الأموال والإبل أرسل أخماسها إلى الدرعية<sup>(٣)</sup>.

وفي العام نفسه (١٢٠٨ هـ) اشتركوا مع عبدالله بن محمد بن معيقل في التوسع صوب الشرق وفتح الأحساء حيث سار بهم إلى عالية نجد، وأغاروا على بوادي بنى هاجر الذين انهزموا وقتل قائدهم؛ كما شاركوا عبدالله بن محمد بن معيقل بجيشه عند توجهه إلى دومة الجندل وقرى تلك الناحية.

واستمر العجمان في مساعدة سعود بن عبدالعزيز في توسيع نطاق الدعوة الإصلاحية ففي عام ١٢٠٩ هـ غزا سعود بن عبدالعزيز أطراف الحجاز عندما جهز الشريف (غالب) جيشاً بقيادة الشريف (فهيدي)، وهاجم (هادي بن قرملة) رئيس بوادي قحطان الموالية للدرعية، وانهزم جيش بن قرملة،

<sup>(١)</sup> ابن غانم : روضة الأفكار . ج١ ص : ١٨٠ .

<sup>(٢)</sup> أحد قادة الدعوة السلفية المشهورين . وهذا يعني دخولهم الدعوة قبل هذا التاريخ وقال سادلي : في كتابه رحلة عبر الجزيرة ص : ٢١١ "وقد دخلوا في الدعوة عام ١٢٠٥ هـ".

<sup>(٣)</sup> ابن بشر: عنوان المجد ج١ ص : ١٢٣ .

فأرسلت الدرعية عدة جهوش متحدة من عدة قبائل مثل عتيبة ومطير والدواسر والسهول وسبيع والعجمان وغيرهم لمناصرة هادي بن قرملة، واجتمعت تلك البوادي والجنود قرب الماء المعروف بالجمانية في عالية نجد لمقاتلة ناصر الشريف الذي سار بالجموع والمعسكر العظيمة ونزل على الجمانية واجتمع عليه كثير من بوادي الحجاز بأموالها وأهلها فالتقت الجموع واقتتلوا قتالا شديدا وأنهزم (ناصر الشريف) ومن معه (١).

واشترك العجمان في صد (ثويني) عام ١٢١١ هـ، فبعد انتصار جيش الدرعية في الأحساء ومكة وغيرها غضبت الدولة العثمانية وأرادت فتح جبلة أخرى ضد الدرعية، وأخرجت (ثويني) من معتقله وولته إمارة المنفق، وعهدت إليه بتجهيز حملة على نجد<sup>(٢)</sup>، حينئذ أمر سعود تعبئة جموع جيوش الأقاليم تعبئة عامة ليواجه التهديد الجديد، وعين محمد بن معقل قائدا عاما لهذا الجيش<sup>(٣)</sup> ثم أمر الإمام عبدالعزيز من دخل في طاعته من البوادي وهم مطير وسبيع والعجمان والسهول أن يسيروا بأموالهم وأولادهم وينزلوا على المياه التي بين الكويت والأحساء ويكونوا في وجه العدو<sup>(٤)</sup> ثم دارت بعض المعارك، وسميت هذه الواقعة "سبحة"، ثم نزل سعود شمال الأحساء بعد أن قسم الغنائم<sup>(٥)</sup>.

يتضح من ذلك أن طلائع العجمان وصلت، منطقة الأحساء منذ اشتراكهم مع عبدالله بن معقل في فتح الأحساء عام ١٢٠٨ هـ. ثم اشتراكهم

<sup>(١)</sup> ابن بشر عنوان المجد ج ١ ص ١٢٧ ولع الشهاب . ص : ٩٧ .  
- دخلت الأحساء حظيرة الدولة السعودية عام ١٢٠٨ هـ . (لنكريك أربعة قرون من

تاريخ العراق . ص : ٢٥٩)

<sup>(٢)</sup> خزعل : حياة الشيخ . ص : ٢٨٩

<sup>(٣)</sup> قلبي : تاريخ نجد . ص : ٩٧ .

<sup>(٤)</sup> آل عبدالقادر : تحفة المستفيد ج ١ . ص : ١٣٠ وانظر ابن بشر عنوان المجد

ج ١ . ص : ١٣٠

<sup>(٥)</sup> ابن بشر عنوان المجد ج ١ ص : ١٣٠-١٣٣ (بتصرف) .

مع الجيش السعودي ضد الحملة التركية التي قادها (ثوبني) عام ١٢١١ هـ  
وبعد هذه الفترة أخذ العجمان يتطلعون إلى الاستقرار في هذه المنطقة نظرا لكثرة  
ماها وظهيب أرضها وظهرها من مقومات الحياة في ذلك الوقت .

ولم يقتصر دور العجمان في المشاركة في جيش الدولة السعودية الأولى في  
الشرق بل لعبوا دورا بارزا عندما أرادت تركيا وضع جبهة أخرى من الغرب  
ضد الدولة السعودية الأولى، حين عزم (محمد علي باشا) حاكم مصر في عام  
١٢٢٦ هـ على قتال أهل نجد، فلما علم سعود بن عبدالعزيز بذلك أرسل إليه  
ابن الأمير عبدالله لقتالهم ومعه جنودا كثيرون. وحصلت بينهم معارك متعددة  
صارت الهزيمة على (أحمد طوسون) وقتل من جيش (عبدالله بن سعود) نحو  
ثمانمائة، منهم (مانع بن وحين) من رؤساء العجمان في ذلك الوقت وكان فارسا  
شجاعا. (١) وتسمى هذه الواقعة وقعة (الجديدة) في وادي الصفراء بالقرب من  
المدينة المنورة (٢) وقد أهلك العجمان في تلك المعركة الظافرة بلاء حسنا (٣) وببدو  
أن العجمان اشتركوا أيضا في المعارك التي دارت بين (سعود) وقوات (محمد  
علي) في الأعوام التي تلت عام ١٢٢٦ هـ حتى وفاة (سعود) عام ١٢٢٩ هـ  
ويتمخض ذلك من قول ابن بشر : (سار سعود ومعه جميع الفواحي وآفاق نجد  
الحاضرة والبادية) . (٤) وشارك العجمان الإمام عبدالله بن سعود في عام  
١٢٣١ هـ عندما سار إلى القصيم، ونزل في بلدة الخبر وهدم سورها وسور  
البيكرية عقوبة لهم عما تقدم منهم من استعانتهم بالترك. (٥) ولم يقل دور  
العجمان في المشاركة في توسع الدولة السعودية في الجنوب عن دورهم في  
توسعاتها الشرقية والشمالية والغربية حيث كانوا من أول المشاركين في نشر

(١) ابن عيسى : تاريخ بعض الحوادث . ص : ١٣٥ ، ١٣٦ والفاخرى : تاريخ  
الفاخرى ص : ١٤٠ .

(٢) ابن بشر : عنوان المجد . ج ١ . ص : ١٩٢ .

(٣) سادليو : رحلة عبر الجزيرة . ص : ٢١١ .

(٤) ابن بشر، مرجع سابق، ج ١ ، ص : ١٩٣ .

(٥) عنوان المجد . ص : ١٩٤ .

مبادئ الدعوة السلفية في الجنوب في المخلاف السليماني وقد انتشرت الدعوة سلمها في منطقة المخلاف السليماني عن طريق أحد الدعاة من أهل المنطقة ويدعى (أحمد بن حسين الفلقي الصبياني) الذي أخذ في نشر الدعوة رغم بعض الصعوبات التي واجهته، وعندما علم أمير صيبا (منصور بن ناصر) بذلك، رفع الأمر إلى (علي بن حيدر) أمير عموم المنطقة في أبي عريش، فتحرك بقوة من هناك ودارت معركة حول قرية "الحجرين" ورفع للدرعية بما صار إليه فوصلته نجدة بقيادة حزام بن عمر العجمي في نحو مائة خيال من فرسان العجمان ونحو خمسمائة من أهل الركاب المطايا وكان ذلك في عام ١٢١٥ هـ، وأوائل ١٢١٦ هـ (١) ولما وصل إلى درب بني شعبة وكان (عرار بن شان) المعروف بـ (ابن شلة) الشعبي ممن دخل ضمن الدعوة السلفية فأرسل إلى أمير بيشة وعاهده على الدخول في الدعوة والقيام بها ويشها في الناس والقتال عليها فأطاعه من قومه من أطعه وعصاه كثير منهم، وحين وصل حزام بن عامر العجمي غازيا انتصر به ودخل الدرب وأخذ دور المخالفين ولم يرحل حتى نزل أهل الحصون على حكم عرار فقبل منهم العهد على ذلك واستوثق أمر عرار واجتمع به السيد أحمد بن حسين الفلقي وصحب (حزاما)

أحمد بن حسين الفلقي : بعد أن درس في مدارس الدعوة الوهابية عاد إلى بلده يحمل رسالة من الامام عبدالعزيز بن محمد بن سعود إلى أمراء المخلاف السليماني وأهله يدعوهم بالدخول في دعوة التوحيد وترك البدع ونبذ الشرك، وصل إلى بلدته صيبا وسلم الرسالة لأبيها منصور بن ناصر الذي بعثها لعمه أمير عموم المنطقة على بن حيدر في أبي عريش، وبعد الانتظار غير المجدي رأى أن يقوم بواجب الدعوة في غير بلدته صيبا فتوجه إلى سحل لجعافرة الذي قبائله على جانب من البداوة والمزلة، فاتخذ مقرا منها وقام بواجب الدعوة، فأقبلت إليها الناس وأثمر غرسه وقوى حزبه فعاهد الناس على العمل بكتاب الله وسنة رسوله ونبذ الشرك والسمع والطاعة للإمام عبدالعزيز وخلع طاعة أميرهم . (حاشية نفع العود ص : ٣٨ ، ٤٨).

حزام بن عامر من أمراء آل حبيش من قبيلة العجمان، اشتهر بشجاعته وفروسيته.

(١) حاشية نفع العود للبهكلي تعليق العقيلي . ص : ٤٨ ، ٨٥.



في الغزو إلى اليمن<sup>(١)</sup> وشملت نفوذ الدعوة بلاد آل موسى وأهل قنبا وبنى ريد وغيرهم من أهل سافلة الحجاز إلى الشقيق وعمود<sup>(٢)</sup> ثم أخذ القائد حرام بن عامر ومن معه في التوسع نحو الجنوب لإخضاع أمراء المنطقة وإدخالهم في الدعوة ويذكر البهكلي: أنه حين ارتحل حزام من الدرب توجه إلى خبث السهد فلقى به السادة النعماني وهم أهل أهل وماشمة فقاتلوه وكانت الدائرة عليهم وعند ذلك أجلى أهل المخلاف الشامي إلى صبيبا ووصل كبرأؤهم إلى منصور بن ناصر يطلبون منه مصالحة حزام وصون الدماء أن تفسك والحرم أن يضام. فجمع منصور أهل صبيبا وأعيان المخلاف وشاورهم في الأمر وفي أثناء ذلك وصل (أحمد الفلقي)، ومعه خط من حزام إلى منصور والأشراف ومن في الجهة من أهل العلم، فأجمع رأيهم على الرفع إلى (أبي عريش) على أن الشريف الكبير الشهير (يحيى بن محمد الحسنى) ينفذ من أبي عريش إلى صبيبا وينفذ معه الشريف منصور بن ناصر وشيخ الإسلام أحمد بن عبدالله الضمدي فنفذ الجميع إلى حزام وقد خيم بقرية الحجرين واجتمع به الجماعة المذكورون وأنعقد الأمر على أن الشريف يحيى بن محمد يقوم بالمهد والدعوة في أبي عريش ومنصور في صبيبا وأمورها منوطة بشيخ الإسلام الضمدي<sup>(٣)</sup> وبذلك اعتبر حزام أن مهمته انتهت فقوض خيامه عائدا إلى نجد<sup>(٤)</sup> وقبل عودته قام حزام بن عامر المعجمى بتثبيت أركان الدعوة بصفة رسمية في المخلاف السليمانى حيث أجبر أمراء المنطقة على الدخول في الدعوة وحمايتها، ثم أنابهم على جهاتهم كالآتى<sup>(٥)</sup>:

- ١) يقوم الأمير يحيى بالأمانة والدعوة في منطقة أبي عريش.
- ٢) يقوم الأمير المنصور بالأمانة والدعوة في منطقة صبيبا عدا بيش والجعافرة التي داعيتها الفلقي .

<sup>(١)</sup> البهكلي نفع العمود . ص : ١٠٠ ، ١٠١ .

<sup>(٢)</sup> العتيلى : المخلاف السليمانى . ج١ . ص : ٤٤٥ .

<sup>(٣)</sup> البهكلي : نفع العمود : من ١٠١-١٠٧ يتصرف .

<sup>(٤)</sup> العتيلى : المخلاف السليمانى . ج١ ص : ٤٤٦ .

<sup>(٥)</sup> العتيلى : المخلاف السليمانى . ج١ ص : ٤٤٦ .

(٣) يكون شيخ الإسلام أحمد بن عبدالله الضمدي<sup>(١)</sup> مرجعا لكليهما في الأمور الدينية.

وبعد أن ضمن حزام بن عامر المعجمي طاعة الأمراء في الخلاف السلیمانی وقبل أن یرحل إلى نجد، قام بعض أصحابه بغزو ما وراء أبي عريش من المناطق حتى يتأكد من تأمين ما حول المنطلة ثم رحل بعد ذلك.<sup>(٢)</sup> ويبدو أن دخول الأمير (منصور بن ناصر) في طاعة الدولة السعودية أزعجت بعض الأمراء. فلما علم (حمود أبو مسمار) بموقف ابن أخته ثارت ثائرتة ودخل معه في معركة، عندئذ تحركت عدة سرايا إلى الخلاف بقيادة حزام بن عامر وزيران القحطاني<sup>(٣)</sup> وهكذا عاد (حزام) مرة أخرى للعمل على إقرار الأمن وإخضاع الخارجيين. فقد خيم حزام ومن معه بقرية الحجرين وأنضم إليهم الشريف أحمد بن حسين الفلقي ومن والاه من أهل الخلاف (مخلاف بيث) وكتبوا الشريف منصورا في الخروج إليهم وأن يجمع كس من تحت طاعته وأخبروه بأن عرار قد جمع أهل طاعته<sup>(٤)</sup>، وهناك في قرية الحجرين عقد المؤتمر للتنسيق وتنظيم خطة الهجوم وتحديد الهدف فاتفق الرأي على مهاجمة (ضمد). وبالرغم من المقاومة الشديدة من أهلها والجنود الذين بعثهم (حمود أبو مسمار) فقد لحقت بهم الهزيمة الساحقة. ثم عادت القوات السعودية إلى صبيا وهناك تجدد العهد بين كل من عرار ومنصور والفلقي واتحدوا على تأليف جبهة مشتركة ضد حمود والموالين له وانصرفت السرايا عائدة إلى نجد.<sup>(٥)</sup>

ومن الجدير بالذكر أن لهزيمة الشنعاء التي حلت بأهل (ضمد) معقل

<sup>(١)</sup> هو الشيخ أحمد بن عبدالله ومفتى المنطقة في عصره ولد ١١٧٤هـ وتوفي ١٢٢٢هـ في أبي عريش.

<sup>(٢)</sup> البهكلي: نفع العود ص: ١٠٧.

<sup>(٣)</sup> العقيلي: تاريخ الخلاف السلیمانی. ج١: ص: ٤٤٩.

<sup>(٤)</sup> البهكلي: نفع العود ج١. ص: ١١٩ وبعدها.

<sup>(٥)</sup> العقيلي: تاريخ الخلاف السلیمانی. ج١. ص: ٥٠. وانظر نفع العود ص: ١٢٣.

الريدية والتي يساندها الأمير حمود أبو مسمار الغاضب والنالم على الدعوة السلفية والدولة السعودية الأولى، هذه الهريمة دفعت إلى الالتجاء إلى أمام اليمن وغيره قال البهكلي: (بعد استتباب الأمن كانت هناك فارات بين أهل الحام والشريف حمود يكتب إلى الإمام (إمام اليمن) يستنهمه وطلب الإمدادات بالأموال والأقوام، ويكتب إلى أهل نجران يستدعى قبائل (بام) ويستدعى رجال (بكهل)، كل ذلك يريد استنفاد صيها وما وراءها، وجزبات الإمام تصل إليهم بمدد بإرسال الجنود ... وقبائل همدان يجيبون عليه بالمواعيد )

وتنتيجة لهذه الاضطرابات التي حدثت من (حمود) قام الشريف منصور وعمار بن شار والسيد أحمد بن حسين الفلقى، بمراسلة الدرعية ويذكرون للإمام عبد العزيز ما حصل من حمود في الرعية وبمظنون عليه أمر حمود أن لم يتدارك أمره قبل وصول الإمداد من الإمام فربما يتمسر مقاومته بعد ذلك، لذلك أسند عبدالعزيز مهمة القتال إلى أبي نقطة<sup>(١)</sup>، وبأن يكون والياً على السراة وما تحتها من بلاد اليمن كالدرج وبيش وصيها وشرط عليه عبدالعزيز قتال حمود وأخذ اليمن، ولكنه مات أثناء سيره فمال الناس إلى أخيه عبدالوهاب بن علي<sup>(٢)</sup> الذي قام باستنفار جميع قبائل عسير وشهران وقحطان، كما صدرت الأوامر إلى منصور والفلقى وعمار بالتأهب والاستعداد والتقدم إلى أبي عريش تحت قيادة عبدالوهاب<sup>(٣)</sup>، ثم جاء حمود بقواته، وأرسل له عبدالوهاب أحد الرسل للدخول في الطاعة ولكنه رفض، وصمم على القتال. فدارت المعركة وانهمزت قوات حمود يوم الجمعة ١٥ رمضان ١٢١٧هـ، ثم راسل حمود عبدالوهاب وطلب منه الأمان فبذل له ذلك، ثم دخل حمود في الدعوة السلفية.<sup>(٤)</sup>

(١) البهكلي : نفع العود من ص : ١٢٧-١٢٩ بتصرف.

(٢) محمد بن عامر الوفيدي وأمير منطقة العسير من قبل الدعوة السعودية الأولى.

(٣) البهكلي : نفع العود ص : ١٢٨ ، ١٢٩.

(٤) العقيلي : تاريخ الخلاف السليمانى . ج ١ . ص : ٤٥١ ، ٤٥٢.

(٥) البهكلي : نفع العود . ص : ١٣٥-١٣٧ ، ١٣٨.

ويبدو أن الشريف (حمود) لم يكن مخلصا للدعوة السلفية والدولة السعودية بل كان همه الوصول إلى الولاية بأي شكل من الأشكال فعندما شعر بمساعدة أمام اليمن له حتى أخذ بعد العدة لمحاربة أهل نجد مرة ثانية.<sup>(١)</sup>

وقيل أن حمودا دخل في الدعوة السلفية مرة أخرى عام ١٢١٧ هـ إلى نهاية ١٢٢٣ هـ<sup>(٢)</sup>. وفي هذه الفترة غزا البلاد الأمامية وامتدت يده على الزيدية والحبية ونوادي وبيت الفقيه<sup>(٣)</sup>، ويبدو أن العجمان كان لهم مشاركة في هذه الفتوحات حيث ورد على (الشريف حمود) غزاة من قبائل قحطان والدواسر وشهران والعجمان. فلما وصلوا إلى الشريف أخبرهم أنهم لا نفوذ لهم إلى اليمن إلا به أو بإذن منه أو يصحبهم أحد أصحابه وعزم على الغزو بنفسه وتوجه أميرا على هؤلاء الجنود وهو يقصد اليمن.<sup>(٤)</sup>

ورغم تطلعات الشريف حمود الشخصية للوصول إلى الأمانة بأي شكل إلا أنه ساعد في مد سلطان الدولة السعودية إلى معظم أرجاء اليمن، ناهيك عن الفترة التي انفصل فيها عن الدولة السعودية ودخوله تحت راية أمام اليمن.

ومما لا شك فيه أن العجمان لعبوا دورا لا يستهان به أثناء المعارك التي قام بها الشريف حمود في اليمن لصالح الدولة السعودية الأولى، فعندما قامت بعض الاضطرابات في اليمن وأرسل أمام اليمن بعض قواته لعب العجمان دورا عظيما في إخضاع القرى والقبائل مثل قبيلة (بكيل) وغيرها ويصف (البهلكي) هذه الأحداث بقوله: "عندما وصلت خيل العجمان هناك وقالوا لهم أن بيننا وبينكم صلة في البلاد ولا نريد أن يحصل فيكم قتل أو سلب فأمرنا جنود لا تحصى وخلائق لا تستقصى وعدد كثير من الأمراء كالشريف

<sup>(١)</sup> انظر البهلكي: نفع العود . ص: ١٥٤.

<sup>(٢)</sup> البهلكي: نفع العود ص: ٧٣ نقلا عن الشوكاني البدر الطالع.

<sup>(٣)</sup> نفس المصدر. ص: ١٥٦.

<sup>(٤)</sup> البهلكي: نفع العود . ص: ١٦١.

حمود وعبد الوهاب وغيرهم من الأمراء الذين امتلأت الأرض بصيتهم  
ووقانتهم، فركن بكهل إلى أقوالهم<sup>(١)</sup> ولم يختف المعجمان بذلك بل قاموا  
بالاستملاء على قرية القطيع في اليمن وإخضاع القبائل التي فدما<sup>(٢)</sup>  
يتفتح مما سلف بأن مشاركة المعجمان كانت واضحة في الحفاظ على

الدعوة السلفية والدولة السعودية الأولى وذلك من خلال القائد حوام بن عاصم  
ومن معه من قبيلة المعجمان من إخضاع أمراء المخلاف السليماني وإدخالهم  
تحت نفوذ الدولة السعودية الأولى والدعوة السلفية، وضمان ولائهم لها،  
وقيامه مرة أخرى بمهمة تنظيم الدفاع عن المنطق ضد الشريف حمود، كما  
أننا لا يجب أن نغفل ما قام به المعجمان في مجال الفتوحات في اليمن وكذلك  
القضاء على الاضطرابات والقيام بالاستطلاع، ومطاردة الممتدى، حتى تم لهم  
تحت قيادة الشريف حمود فتح زبيد ثم المخا وبوادية إلى قرب باب المندب<sup>(٣)</sup>  
وبذلك تم لهم النصر النهائي وأدخلوا تلك البلاد الواسعة في حكم عبدالعزيز  
بن محمد حتى وصلوا إلى شمال صنعاء ثم عاد المعجمان إلى نجد<sup>(٤)</sup>.

ولولا النزاع الذي حدث بين القائدين المشهورين الشريف حمود وعبد  
الوهاب أبو نقطة لشمكت الدعوة السلفية ونفذت الدولة السعودية اليمن كلها.  
واستمر أبو نقطة في الجنوب يزعم اليمن بغارات خاطفة ونهب متكرر ولكن لا  
يبدو على أية حال أن صنعاء كانت هدفا للهجوم، وكان سعود يعلم بالتنافس  
الموجود بين حمود حاكم تهامة وبين أبي نقطة زعيم السراة، فوعد كل منهما  
بالتناوب بغنائم " ملك المدينة الغنية " على حد تعبير بوركهارت<sup>(٥)</sup>، ويبدو  
أن محاولات سعود رآب الصدع بين القائدين المشهورين لم يقدر لها الصمود،  
فقامت الحروب بين أبي نقطة والشريف حمود، إذ انحدر الأول من جباله،

<sup>(١)</sup> البهكلي: فتح العود، ص: ١٥٩.

<sup>(٢)</sup> البهكلي: فتح العود، ص: ١٥٩، ١٦٠ (بتصرف).

<sup>(٣)</sup> حاشية فتح العود ص: ٧٤ تعليق العقيلي.

<sup>(٤)</sup> سادلهو رحلة عبر الجزيرة، ص: ٢١١.

<sup>(٥)</sup> بوركهارت: مواد تاريخ الوهابيين ص: ١٠٠.

وخرج أمام بلدة أبي نعطه أبي عريش فتمثل حمود لهما من هذه البلدة مع حوالي أربعين فارساً وسلك طريق شهر مباشرة حتى وصل إلى مؤخره جهش عدوه ودخل بمن معه ملحم ذلك العدو دون إثارة أية رهبة لأن أفراد الجهش ظنهم من أصدقائهم الجليلين، ولما أصبحوا أمام خيمة أبي نعطه صاحوا صيحة الحرب وقتل حمود بيده ذلك الزعيم وهو ينهض من فراشه ثم هرب<sup>(١)</sup> وهكذا تنافس الزعيمان فبدلاً من التفرغ للتوسعات نحو صنعاء وغيرها أخذ كل منهما يكيد للآخر، فأوهنت قواتهما وأنهكت مقدراتهما الحربية، حتى سطا أحدهما على الآخر وقتله.

يمكن لنا من خلال ما تقدم نستخلص ما يلي :

١- بدأت هجرات العجمان صوب نجد في حدود ١١٣٠ هـ فقد يكون وصولهم إلى نجد بعد هذا التاريخ بقليل .

٢- ظهرت الدعوة السلفية بشكل رسمي وسياسي في نجد في عام ١١٥٧ هـ بعد مساندة الإمام محمد بن سعود لمحمد بن عبد الوهاب لذلك نرى أن فترة ظهور العجمان في منطقة نجد تقارب فترة ظهور الدعوة السلفية ونموها، وهذا يوضح لنا مدى ارتباط تاريخ العجمان بالدعوة السلفية والدولة السعودية الأولى .

٣- كان أول صدام بين الدولة السعودية الأولى وقبيلة العجمان عام ١١٧٧ هـ وهي معركة قذلة وهزيمة العجمان، ثم توالى الأحداث بعد ذلك، في عام ١١٧٨ هـ ( بعد الصدام الأول بعام واحد ) كان الصدام الثاني في معركة حائر وانتصار العجمان بمساعدة المكرمي. بعد ذلك بثلاثة أعوام ١١٨٢ هـ حدث الصدام الثالث بين الفريقين، وبعدها بأربعة أعوام ١١٨٦ هـ أغار عبدالعزيز على آل حبيش من العجمان وأخذ عليهم الإبل وقتل منهم، ويبدو أن المناوشات كانت مستمرة بين الفريقين على ما ذكر بين عامي ١١٩٠ هـ حتى ١١٩٧ هـ .

<sup>(١)</sup> المصدر نفسه ص : ١٠٢ .

٤- الدور الثاني في العلاقات بين الغربيون والتي يمكن أن نسميها فترة الوفان  
فبعد المعارك التي دارت ما بين ١١٧٧هـ حتى ١١٩٧هـ أراد عبدالعزير  
أن يضمهم إليه ويستخدمهم لصالح الدعوة، وبالعمل سلك المحمان طريق  
الدعوة السلفية مع بداية مطلع القرن الثالث الهجري.

ويتجنى دور المعجمان في مساندة الدولة السعودية الأولى كالآتي :

- ١- في ١٢٠٦هـ كان المعجمان مع الإمام عبدالعزير في فتح حائل
- ٢- في ١٢٠٨هـ كانوا مع عبدالله بن محمد بن معقل لإخضاع أطراف  
الحجاز (من الشرق إلى الغرب).
- ٣- في ١٢٠٨هـ كانوا مع عبدالله بن محمد بن معقل والأنتصار على  
بني هاجر (الشرق).
- ٤- في ١٢٠٨هـ وصول طلائع المعجمان إلى الشرق ثم التوجه إلى دومة  
الجنند.
- ٥- في عامي ١٢٠٩هـ و ١٢١٠هـ كانوا مع سعود بن عبدالعزيز في غزو  
أطراف الحجاز ومساندة هادي بن قرملة.
- ٦- في ١٢١١ و ١٢١٣هـ كانوا مع جيش لإمام عبدالعزيز بن محمد  
لصد حملة ثويني في الأحساء، ووصول طلائعهم إلى هناك واصطدامهم  
ببني خالد.
- ٧- في ١٢١٥ و ١٥١٦هـ وصول الدعوة إلى المخلاف السليمانى وقيام  
حزام بن عامر العجمي بتثبيت أركان الدعوة هناك.
- ٨- بين عامي ١٢١٧ و ١٢١٩هـ قيام خيالة المعجمان بمساعدة الشريف  
حمود وعبدالوهاب أبو نقطة في التوسع في اليمن.
- ٩- في ١٢٢٦هـ كانوا مع جيش الدولة السعودية الأولى ضد محمد علي في  
معركة الجديدة بوادي الصفراء وقتل القائد مانع بن وحير العجمي.
- ١٠- من عام ١٢٢٦ إلى ١٢٢٩هـ حتى وفاة الإمام سعود بن  
عبدالعزيز اشتركوا في المعارك التي خاضها ضد محمد علي.
- ١١- في ١٢٣١هـ كانوا مع عبدالله بن سعود عندما سار إلى القصيم.

## وصول العجمان إلى الأحساء واستقرارهم بها

من الجدير بالذكر أن اشترك العجمان في هذه الفتوحات التي شملت الشرق والغرب والشمال والجنوب جعلتهم يتطلعون إلى اختيار المكان المناسب للإقامة الدائمة ويبدو أن منطقة الأحساء لموقعها الممتاز وقع اختيار العجمان عليها، ومنذ ذلك الوقت أخذوا يتطلعون للسيطرة على هذه المنطقة التي تتمتع بموقع إستراتيجي علاوة على المميزات الاقتصادية من ثروة زراعية ووجود مواني بحرية . لذلك أخذت قبائل العجمان في الزحف نحو الأحساء والاستقرار في باديتها .

ويبدو أن قبيلة بني خالد لم ترتاح لظهور طلائع العجمان بينهم ويتضح ذلك من قصة رواها سادليير<sup>(١)</sup> أثناء رحلته المشهورة سنة ١٨١٩م من القطيف في الخليج العربي إلى ينبع على البحر الأحمر قال : (وفي صباح اليوم التالي قمت برد زيارة الشيخ محمد والشيخ ماجد<sup>(٢)</sup>) ، لأذكرهم بشكل خاص بشأن الإسراع في رحيلي اندي كان محمدا مساء اليوم<sup>(٣)</sup> ، وكما كانوا أكثر سخاء في تقديم أجمل الوعود وأقوى الانطباعات عن الصداقة وقد بدأ كلا الشيخين ضليعين في فن الخداع حتى رأيت من الصعب أدراك الحافز الذي دفعهم إلى تأخير تزويدي بالدواب عندما تحدثا عن رؤية مجموعات من قبيلة العجمان بالقرب من الأحساء، كما حاولا أن يبرزوا إشاعات عديدة عن المخاطر التي يتوقع أن تواجهنا خلال المسير، ولم يقصد من ذلك كله الا وضع نريعة لرفع أجور الدواب على أن أعدهما بهدية ثمينة<sup>(٤)</sup>.)

<sup>(١)</sup> سادليير هو مبعوث الحكومة البريطانية في الهند إلى إبراهيم باشا قائد القوات المصرية الغازية للحجاز ونجد.

<sup>(٢)</sup> هما محمد بن عريعر وماجد بن عريعر شيوخ قبيلة بني خالد.

<sup>(٣)</sup> ٢ يوليو عام ١٨١٩م.

<sup>(٤)</sup> سادليير : رحلة عبر الجزيرة العربية ص: ٥٥ ، ص: ٦١-٦٧.



كما أورد سادلير في رحلته في ٢٨ أغسطس ١٩١٩م ذكر قبيلة المعجمان ضمن القبائل الموجودة في الأحساء قال . ولعند الرجوع إلى جهة الخليج سلطان بنى خالد الذي يستمر إلى أقصى الجنوب حتى يصل إلى الأحساء وقد جنوب هذه المنطقة الرئيسية قبيلة المعجمان المنزعة التي لا تضرب على حد ذات قبة لا يد لها الاصطدام بالقبائل الأخرى وعلى رأسها قبيلة (بنى خالد) التي كانت تهيمن على هذه المنطقة هيمنة تامة . ووقع التصادم بين المعجمان وبنى خالد في عام ١٢٣٨هـ في معركة مناخ الرضية (١) التي كانت بين المعجمان وحلفائهم من القبائل الأخرى مثل مطير والدواسر وغيرهم من ناحية وكان من ناحية أخرى بين ماجد بن عريعر وأتباعه من بنى خالد وعنزرة وسبيع وغيرهم بوقع القتال فانهزمت بنى خالد ومن تبعهم . وتركوا مكان إقامتهم وأثاثهم وأغنمهم وغالب إبلهم (٢).

وتتلخص أحداث معركة مناخ الرضية في قدوم غزو من المعجمان من الجنوب قاصدين الأحساء وتمكنت قوات ابن عريعر من القبض على بعضهم وأودعوا السجن . وكان منهم ابن للشيخ عامر بن جفن من أمراء آل سفران . وقدم الأخير إلى ابن عريعر وأضافه وفك أسر ابنه ومن معه . وعقد معهم صلحا . وعند رجوع عامر ابن جفن ومن معه إلى بقية المعجمان أخبروهم بما جرى من الصلح مع ابن عريعر . وكان زعيم المعجمان يومئذ الأمير (مانع بن حثلين) فأقرهم على الصلح ونزح المعجمان باتجاه مناطق الأحساء واستقروا

(١) رحلة عبر الجزيرة العربية : ص : ٩٣ .

(٢) سادلير رحلة عبر الجزيرة ص : ٢١٢ .

وقال بن جرمان معلقا على معركة مناخ الرضية عام ١٢٣٨ : استمرت ثلاثة شهور وكان النصر الحاسم فيها للمعجمان وهي أول هزيمة ساحقة تلحق بآل عريعر حكم الأحساء وشيوخ بن خالد بعد استعادتهم السلطة في تلك البلاد . وكان به أكبر الأثر في تدهور مركزهم السياسي .

(٣) ابن بشر : عنوان المجد . ج ١ . ص : ١٥ . وآل عبدالقادر تحفة المستفيد ج ١ : ص : ١٤٧

فيها. وحدث أن قتل أحد أبناء ابن عريم عامر بن جفن مما أدى إلى تقض  
الصلح بين القبيلتين، وبدأت ملامح الاستعداد للقتال واستعان ابن عريم  
بقبائله من بني خالد وأرسل إلى مغليلث بن هذال وبرجس ابن مجلاد من  
أمرء عنزة ولمسلم بن مجفل أمير الصلح من سبيع، وتقابل العجمان مع ابن  
عريم وحلفائه في الرضيمه، واستمر القتال مدة شهر لم يكن مع العجمان أي  
حليف، ثم أرسل العجمان إلى الإمام تركي بن عبدالله يستعينون به، فاعتذر  
الإمام عن المشاركة بجيشه ولكنه أخبرهم بأنه سيكتب إلى أمراء القبائل المواليه  
له لكي ينصروا العجمان، فكتب إلى الدويش أمير مطير الذي وافق العجمان  
بشرط أن يأخذ مربط كروش وأبل الودائع ووافق العجمان على شرطه، وانضم  
إلى العجمان الأمير سلطان بن قويد من أمراء الدواسر ومعه ابن وثيلة من  
واشترط أخذ الريشة (راية الأمير ابن عريم) ومعه ابن وثيلة من شيوخ الوادي  
وكذلك قبيلة السهول، والتقت الجيوش وانتهت المعركة بانتصار العجمان  
وحفائهم<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> نقل عن: الشيخ عبدالله الدامر، وانظر: ابن فودوس: ديوان، ص ١٩١-١٩٣.

# الفصل الثالث الدولة السعودية الثانية والعجمان

## العجمان في عهد الإمام تركي

من الجدير بالذكر أن قوة العجمان أخذت في الظهور بشكل واضح بعد معركة مناخ الرضية عام ١٢٣٨هـ والتي انتصروا فيها على بنو خالد أصحاب المنطقة الشرقية في ذلك الوقت، وكان هذا الانتصار مترافقا مع بداية ظهور الدولة السعودية الثانية (١).

ولقد وقف العجمان إلى جانب الإمام تركي بن عبد الله في الفترة ما بين أفول نجم الدولة السعودية الأولى وميلاد الدولة السعودية الثانية فعندما هزمت القوات المصرية جيش الدرعية تركها الإمام تركي بن عبد الله وقصد آل شابر من بادية العجمان وأقام عندهم وتزوج بنت غيدان بن جازع بن علي فولدت له ولد أسماه جلوي لأنه ولد في جلوته من بلده وقام العجمان بمناصرة الإمام تركي حتى استعاد حكم آباءه وأجداده.

وتشير أقدم الوثائق العثمانية عن العجمان عن هذه العلاقة بين "الإمام تركي وقبيلة العجمان" وهي نص رسالة كتبها (أحمد بك) محافظ مكة المكرمة إلى محمد علي باشا في تاريخ ٣ جمادى الأولى عام ١٢٣٦هـ الموافق فبراير عام ١٨٢٠م ثم قام محمد علي باشا بنقل هذه الرسالة إلى إسطنبول.

ترجمة نص الرسالة (الوثيقة):

"معروض العبد هي أن حامل عريضتي ابن عريفان وحامية رفقائه قدم إلينا أوراق من طرف كل من فيصل الدويش ومحمد بن ربيعان فاتضح أن تركي الذي هو من مدة طويلة في حالة الفرار، قد جاء إلى الدرعية بغتة بعد أن جمع حوله من وافقة من قبائل العجمان وقحطان والعارض السبيعي مع عدد من

تبدأ الدولة السعودية الثانية من عام ١٢٤٠ حيث أخرج الإمام تركي بن عبد الله الحاميات العسكرية المصرية بعد توليته الإمارة عام ١٢٣٦هـ. وكانت الدولة السعودية الأولى سقطت عام ١٢٣٣ بعد استسلام عبدالله بن سعود لإبراهيم باشا.

العربان بغرض إنفاذ مشارى المفسد الذي تم إلقاء القبض عليه في الدرعية فبعد ذلك، وبعد أن أسروا ابن معمر وأبنة في الرياض، حرروا أوراقا من ابن معمر إلى الذين يحرسون مشارى في سدوس، وبينما كانت ترتيبات إطلاق سراح مشارى من السجن على وشك الإنتمام كان خليل أغا وفيصل الدويش ومحمد بن ربيعان وفي جماعة من يقال له (سرجشما) حسين بك بالقرب من الدرعية فسارعوا في التوجه إلى منطقة سدوس وتم إلقاء القبض دون قتال على كل من مشارى وخدام ابن معمر، وقد بلغ إلى تركي الأمر من خلال أتباعه الذين جاءوا إلى سدوس وقد تخلى عن هدف تخليص مشارى المفسد وفر من معه من العربان إلى أطراف الرياض بعد أن قتل نذر الوجهين ابن معمر وأبنة. هذا ما ورد في تقرير المذكور ابن عريفان وعلى ما اتضح من عرائض حامية الشيخين المذكورين. فقد تجاسرنا بمنة الله تعالى على تحرير عرضتنا هذه في هذا الباب..<sup>(١)</sup>.

ويتضح من هذه الوثيقة النفيسة عدة أمور:

• أن العجمان وقحطان وسبيع كانت من القبائل المؤيدة للإمام تركي في حربه ضد العدو المصري كما ثبت أن الدويش وقبيلة مطير وأبن ربيعان وقبيلته عتبية في ذلك الوقت كانوا مع القوات المصرية.

• تثبت هذه الوثيقة أن قتل الإمام تركي لمحمد بن معمر وأبنة مشارى كان سنة ١٢٣٦هـ، وذلك تأكيدا لما ذكره المؤرخ العثميين، بخلاف ما ذكره خطأ ابن بشر من أن هذه الحوادث وقعت سنة ١٢٣٤هـ وخلافا لما أورده الدكتور عبدالفتاح أبو عليه من أن الإمام تركي قتل ابن معمر خصمه في عام ١٢٣٥هـ معتمدا على رواية ابن بشر<sup>(٢)</sup>.

وبعد قيام الدولة السعودية على يد الإمام تركي كان العجمان ضمن

<sup>(١)</sup> BOA - HH 19557 b انظر نص الوثيقة وترجمتها في الملاحق .

<sup>(٢)</sup> انظر : العثميين : تاريخ الملكة جـ ١ ص : ٢١٩ ، ابن بشر عنوان المجد جـ ١ ص : ٢٢٢ ، أبو عليه ، تاريخ الدولة السعودية . ص ٣٩ .

جيشه الذي قاتل به القوات التركية. ولما ضمن الإمام تركي مساندة القبائل له وأراد أن يوطد حكمه في جميع أنحاء الجزيرة العربية وذلك للقضاء على حكم آل عريعر أمراء بني خالد المسيطرة على الأحساء، والتي مازالت تمنى من الهزيمة التي تلقتها من العجمان في معركة مناخ الرضيمة عام ١٢٢٨هـ، فأراد أن يجهز عليها قبل أن يلتئم الجرح، مستغلا قوة العجمان والقبائل الأخرى التي جاءت لمساعدته، فبعد مبايعة هذه القبائل له أرسل في عام (١٢٤٤هـ) محمد بن عفيفان في غزوة على الأحساء فاستولى على قافلة محملة بالبضائع الوفيرة وهي في طريقها من العقير إلى الهفوف، ويبدو أن الهدف من هذه الغزوة مضايقة آل عريعر وحكام بني خالد - وفي عام (١٢٤٥هـ) خرج محمد بن عريعر وأخاه ماجد بن عريعر من الأحساء بأتباعهم وقبائلهم من بني خالد وقصدوا نجد لمحاربة الإمام تركي، فلما علم الإمام تركي بذلك سار بجيشه مع ابنه فيصل ومعهم من البوادي سبيع والعجمان - وغيرهم، ودارت معركة " السبية " وانتصر الإمام تركي ثم دخلوا الأحساء وهرب بني خالد وخاصة الرؤساء (١).

وأقام الإمام تركي وأبنيه فيصل في الأحساء أكثر من أربعين يوما ورتب رجالا في الثغور والقصور وعلق بن جمران على هذه المعركة بقوله: اشترك العجمان مع الإمام تركي بن عبدالله وأبنيه فيصل في معركة السبية ضد بني خالد وأسفرت هذه المعركة التاريخية الحاسمة على انتصار تركي واستيلائهم على الأحساء والقطيف وتوابعها ولجوء الأمير محمد بن عريعر وأتباعه إلى المنتفق بالعراق ولم تقم لآل عريعر دولة بعد ذلك التاريخ (٢).

وقد استقر العجمان في المنطقة الشرقية بصفة دائمة وحرصوا على حمايتها والوقوف في وجه الأتراك ضد مطامعهم المتزايدة كما قاموا بمشاركة

(١) ابن بشر . عنوان لمجد جـ ٢ ص : ٤٣-٤٦ (بتصرف) انظر آل عبدالقادر . تحفة المستفيد جـ ١ ص : ١٤٨-١٥٠ ، المشيعين : تاريخ المنكة جـ ١ ص : ٢٢٦ .  
(٢) انظر سادليير . رحمة عبر الجزيرة ص : ٢١٣ .

جيش إمام تركي في استعادة الأحساء وانتزاعها من المماليك<sup>(١)</sup>. وبعد استقرار  
العجمان في المنطقة الشرقية قاموا بمشاركون الدولة السعودية الثانية في حروب  
في برقي الأمر قال ابن بشر: (سار فيصل بن تركي في عام ١٢٤٧هـ) بشون  
المنين من أهل العارض والجنوب وسدير والنوشم وغيرهم. ومعهم أخلاط من  
أعراب سبيع والسهول والعجمان وبنى حسين وغيرهم وقصدوا عالية نجد من  
عتبة وغيرهم. فانهزم الأعراب وصار المسلمون في ساقتهم يقتلون ويغنمون ثم  
انهزموا. فركب فيصل في شجاعان قومه وجمعوا ساقه المسلمين ومعهم الغنائم  
ونزلوا القويبة<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٢٤٩هـ قام مشاري بن عبدالرحمن آل سعود باغتيال الإمام  
تركي بن عبد الله وأستولى على مقاليد الحكم في الرياض. فلما علم الإمام فيصل  
بن تركي الذي كان يقتر حركة تمرد قام بها أهل القطيف بخبر اغتيال أبيه  
وصر إلى الرياض وتمكن من قتل مشاري. وكان العجمان ضمن جيشه الذي  
سار به وكان بداح العجمي أحد الذين تسلقوا القصر واقتحموه لإلقاء القبض  
على مشاري وهم: عبد الله بن علي الرشيد وبداح العجمي من آل حبيش وعبد  
الله بن خميس<sup>(٣)</sup>.

وقد ذكر بعض المؤرخين خطأ وأن الإمام تركي هو الذي جمع العجمان  
تحت رئيس واحد هو فلاح بن مانع بن حثلين، وأنهم قبل ذلك لم يكونوا

<sup>(١)</sup> لقد استقر داوود باشا وإني بغداد (١٨١٧-١٨٣١م) ضعف الدولة السعودية  
وانشغالهم برد الغزو المصري فاستولى على الأحساء ونجح داوود باشا في الحيلولة  
دون تعرض المصريين للأحساء بعد أن استحصل مرسوما من السلطان ببقاء الأحساء  
تحت سيطرته إلا أن السعوديين لم يلبثوا أن استعادوا شيئا من قوتهم فحاولوا  
استرداد الأراضي التي فقدوها. وقد نجحوا في عام (١٢٤٦هـ-١٨٣٠م) في عهد  
الأمير تركي في استعادة الأحساء وانتزاعها من المماليك "حسن السوداني العلاقات  
ص. ٤٠".

(٢) ابن بشر: عنوان المجد. ج ٢ ص: ٤٧، ٤٨.

(٣) انظر: ابن بشر: عنوان المجد ص: ٥٦-٦٢، العثيمين: تاريخ المملكة ج ١ ص: ٢٣٧-٢٣٨.

يشكلون قوة ولم يكونوا مجتمعين تحت قيادة واحدة (١). وهذا خطأ تاريخي فادح. لأن المعجمان كانوا مجتمعين قبل هذا التاريخ فكانوا مجتمعين على سالم بن حمد، ثم بعد ذلك أصبح أمير المعجمان مانع ابن حنبلين، الذي كان رعيماً للمعجمان في معركة مناخ الرضيعه. ثم صار الأمر من بعده لابنه فلاح بن مانع بن حنبلين (١).

---

(١) ابن عيسى، عقد الدرر : ص ٢٥، ابن عبيد. تذكرة، ج ١٠، ص ١١٢.  
(٢) نقلاً عن الشيخ عبدالله بن فهد الدامر، مسودة تعليقه على كتاب، المعجمان وزعيمهم راكان، لأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري .



## العجمان في عهد الإمام فيصل بن تركي

ما كاد الأمر يستقر بالإمام فيصل بن تركي حتى ظهرت نوايا المصريين بإرسال جبر بن بقاءة خالد بن سعود وإسماعيل أغا التركي عام ١٢٥٢هـ - لشي يتم القضاء على حكومة الإمام فيصل وتشكيل حكومة موالية للأتراك بقيادة خالد بن سعود الاسمية وإسماعيل أغا الفعلية، وعندما شعر الإمام فيصل بخطر بقاءة في نجد توجه إلى الأحساء ونزل في الرقيفة وخرج إليه عمر بن عفيضان ورؤساء أهل الأحساء وبايعوه على النصر والقيام معه، وترك ابن عاصوراء وصفر وربع الأول من سنة ثلاث وخمسين، ووفد عليه رؤساء القبائل من مطير والعجمان والسهول وسبيع وغيرهم<sup>(١)</sup> ثم أخذ يحشد جيشا يتألف من هذه القبائل، وقد قامت هذه القوات بهزيمة قوات خالد بن سعود في الدلم<sup>(٢)</sup>.

ودارت عدة معارك بين العساكر المصرية مع إسماعيل أغا وخالد بن سعود وبين أهل الرياض. وعندما علم الإمام فيصل بهزيمة الأتراك في الرياض وهو في الأحساء توجه إلى هناك وحاصر الرياض، وعقدت مشاورات بين فيصل والتركي ولم تفلح هذه المشاورات. والتحم الفريقان في قتال عنيف فقتل من الفريقين عدة قتلى، وقتل من أصحاب فيصل بداح الفارس المشهور من آل حبيش من العجمان<sup>(٣)</sup>. وهكذا شارك العجمان الإمام فيصل بن تركي في فترة

(١) ابن بشر عنوان المجد ج٢ ص : ٨٦ .

(٢) نفس المصدر ص : ٢٠١ .

(٣) ابن بشر عنوان المجد ج٢ ص : ٩٠-٩٢، ال عبدالقادر : تحفة المستفيد ج١

ص : ١٥٣ وابن عيسى تاريخ بعض الحوادث ص : ١٦٢-١٦٣ في عام ١٢٤٥هـ

استسلم الإمام فيصل وأخذ إلى مصر عنوان المجد ج٢ ص : ٩٢ .

حكيمه الأولى مشاركة فعالة سواء هند قتال لمشاري بن عبدالرحمن أو قتال ضد الأتراك .

وبعد إرسال الإمام فهصل إلى مصر استمر المعجمان في مقاومة الأتراك مع الأمير عبدالله بن ثنيان آل سعود، فعندما أراد عبدالله بن ثنيان آل سعود استرداد الرياض من الأتراك اعتمد على المعجمان، قال ابن بشر: ثم أنه حضر وأخذ يدعو الناس فقدم عليه من آل شامر وغيرهم، فلما علم خالد بن سعود (كان مواليا للأتراك) داخلية الجبين وكتب إلى أهل النواحي بأمرهم بالقتل فتقاتلوا ثم انتهى بعد ذلك حكم خالد بن سعود وتولى الحكم عبدالله بن ثنيان عام ١٢٥٧ هـ (١).

وعندما أراد عبدالله بن ثنيان بعد أن تولى الحكم، أن يسيطر على الأحساء استعان بالمعجمان، ففي صم ١٢٥٨ هـ عين عبدالله بن ثنيان، عمر بن عفيصان أميراً على الأحساء، وكتب إلى عمر بأن يسير بمن عنده من الجنود إلى القطيف فسار عمر ومعه فلاح بن حثلين ورجال معه من قومه ومن بنى هاجر فلما وصل القطيف أطاعوا له وعين بعد ذلك أحمد بن محمد السديري أمير على القطيف وأمر بأن يأسر على بن غانم الرافضي رئيس أهل القطيف في حمة برئاسة أمير المعجمان فلاح بن حثلين، وهكذا استطاع عبدالله بن ثنيان من فرض سيطرته على منطقة الأحساء حتى تمكن من إخضاع ميناء القطيف الذي يعد منفذاً بحرياً هاماً (٢).

وإذا كان المعجمان ساعدوا عبدالله بن ثنيان الذي كان يعتبر رمزاً وممثلاً للبيت السعودي في غياب الحاكم الشرعي فإنهم سرعان ما قاموا بتأييد

(١) ابن بشر: عنوان المجد ج٢ ص: ١١٦، العثميين: تاريخ الملكة ج١ ص: ٥٧.

(٢) ابن بشر: عنوان المجد ج٣ ص: ١١٦، العثميين: تاريخ الملكة ج١ ص: ٥٧.

الحاكم الشرعى، عندما عاد من مصر عام ١٢٥٩هـ بقول ابن بشر: "عندما علم ابن ثنيان بوصول فيصل وأقامته عند عبدالله بن على بن رشيد في مصر، عندما علم بذلك تشاور وجمع الجموع للحرب، ودارت مراسلات بين فيصل وابن ثنيان، ولكن فيصل أخذ البيعة من أهل عنيزة والقصيم وكذلك شقراء الوشم وقدم حريملاء وقدم عليه أمراء سدير بغزوههم واجتمع به أخوه جلوى وابن عمه وأتباعهم، ووفد عليه رؤساء السهول وسبيع والعجمان وغيرهم. وكتب إلى عبدالله بن ثنيان يدعوه إلى المصالحة وحقن الدماء بين المسلمين وأن يخرج من الرياض، فأبى ولم يرض إلا بالحرب، فدارت رحاها وانتصر حلف فيصل وحبس ابن ثنيان وتوفى في حبسه<sup>(١)</sup>.

وبعد أن عاد الإمام فيصل إلى الحكم، أراد أن يوطد حكمه في أرجاء دولته وخاصة في المنطقة الشرقية نظرا لأهميتها الإستراتيجية والاقتصادية فكان يدرك تماما أن استتباب الأمن في ربوع الأحساء هو من العوامل التي يجب أن تتوافر قبل أن يبدأ بأية محاولات للتوسع، وكانت مدينة الهفوف عاصمة الإقليم قد دانت له. إلا أنه كان يعلم أن بادية الأحساء مازالت تحت سيطرة قبائل البدو الأشداء خاصة العجمان وآل مرة، لذا نرى الإمام فيصل يخرج في أوائل العام ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م) إلى الأحساء بجيوشه غازيا لقبائلها من المناصير وبنى هاجر وآل مرة.

قال الدكتور نخلة: ( كان هذا العمل في ظني عبارة عن إعلان سياسة فيصل الحازمة تجاه تلك القبائل ودرسا لمن تسول له نفسه عدم إطاعة قوانين الدولة )<sup>(٢)</sup>.

وفى عام ١٢٦٠هـ أغار بعض من قبيلة العجمان بقيادة محمد بن جابر الطويل أمير آل حبيش ومعهم فريق من سبيع وغيرهم على محمد بن فيصل

<sup>(١)</sup> ابن بشر: عنوان المجد ج٢ ص: ١٢٢، ١٢٣ وابن عيسى: الحوادث ص: ١٦٧.  
<sup>(٢)</sup> نخلة: تاريخ الأحساء السياسى ص ١١١.

الدويش زعيم قبيلة مطير، فكثرت بينهم القتال فوقععت الهزيمة على الدويش ومن معه وسار محمد بن فيصل الدويش بعد هذه الوقعة إلى الإمام فيصل معلية: (أن المصادر تشهر إلى أن قبائل مطير هي المعتدية لأنها اعتدت على مساطق العجمان<sup>(١)</sup>). وعلق العثميين على هذا الموضوع بقوله: إن أول المشكلات التي واجهته (فيصل بن تركي) في المنطقة الشرقية أن فضا من قبيلة العجمان مع فئات أخرى أغار على زعيم قبيلة مطير محمد الدويش ونهب كثيرا مما كان معه، وكان الدويش قد أشترك مع الإمام فيصل في حربه ضد بن ثنيان، فما كان من الإمام إلا أن يساعده ماليا ليتغلب على ما حل به ويبدو أنه رأى ذلك الحل كافيا في مثل الظروف التي حدث فيها الحادث ولم يتم بعمل عسكري ضد العجمان<sup>(٢)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن العلاقات بين العجمان والإمام فيصل أخذت في التوتير بعد هجوم فيصل على منطقة الأحساء. قال نخلة: (ولكن فبصلا ما كاد ليستريح من عناء مقارعة قبائل البادية في الأحساء حتى وصلت إليه أخبار الأحساء المقلقة من جديد والتي تتلخص في أن فلاحا بن حثلين زعيم قبيلة العجمان تعرض لقاافلة من الحجاج وسلبها<sup>(٣)</sup>)، وقال ابن بشر عن هذا الحادث: (في آخر عام ١٢٦١هـ أقبل حجاج كثير من الأحساء والبحرين والقطيف والمجم فرصد لهم في الطريق فلاح بن حثلين رئيس العجمان ومعه قومه وأناس من سبيع. وكان حزام بن حثلين مع الحاج فشنوا عليهم الغارة وأخذ نحو نصفهم وهرب باقيهم إلى الأحساء<sup>(٤)</sup>).

وقال قليبى: (قام العجمان بقيادة فلاح بن حثلين فشنوا هجوما

<sup>(١)</sup> انظر ابن بشر: عنوان المجد ج٢ ص: ١٣٢، أبو علي: تاريخ لدولة السعودية ص: ١١٨.

<sup>(٢)</sup> العثميين: تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص: ٢٦٧.

<sup>(٣)</sup> نخلة: تاريخ الحساء السياسي ص: ١٢٣.

<sup>(٤)</sup> ابن بشر: عنوان المجد ج٢ ص: ١٣٣.

فظهر على قافلة من الحجاج كانت تعبر الأحساء في طريقها إلى مكة، بالرغم من أنها كانت في حراسة حزام بن حثلين قريب فلاح نفسه<sup>(١)</sup>. ويقول المشيخين: (وكما كان متوقعا لم يقف الإمام فيصل تجاه ذلك الاعتداء موقف المتساهل ذلك أنه تهديد واضح للأمن، واعتداء على أبرياء قصدوا تأدية ركن من أركان الإسلام، ثم أن عددا من هؤلاء الحجاج كانوا من رعايا دول وفي ذلك ما فيه من تعقيدات سياسية ولذلك جهز جيشا كبيرا وتوجه إلى المنطقة الشرقية وحينما اقترب من فلاح وقومه أدرك العجمان الخطر المحدق بهم وأتى كبارهم إليه معتذرين عما بدر من قبيلتهم فأخذ منهم نكالا وأخرجهم عن ديارهم وأحل بها الدويش وأتباعه)<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن بشر: (أمر فيصل بن تركي على الحميدي بن فيصل الدويش أن ينزل بقومه في ديرة بني خالد وأمر على جميع العجمان أن يرحلوا منها ففعلوا وبعد ذلك تم القبض على فلاح بن حثلين وقتل)<sup>(٣)</sup>. أما المؤرخ ابن عبيد فلم يتورع عن استخدام بعض الألفاظ التي لا تليق بمؤرخ عالم بالفقه أن يستخدم مثلها عند وصفه لهذه الحادثة، قال ابن عبيد في هجومه الذي وصفه أحد المؤرخين بأنه نص نفيس<sup>٤</sup> قال: (ولما تولى فيصل بن تركي عاملهم أيضا بالإحسان غير أنه ما كان ليفيد فيهم الإحسان والرأفة لأن اللثيم يتمرد مع الإحسان، فقد رصد فلاح هذا بالعجمان لحجاج الأحساء وفارس والبحرين وغيرهم بالقرب من الدهناء فاستأصل أولئك الحجاج أخذا وسلبا ومعهم أموالا كثيرة وهلك من الحجاج خلق كثير عطشا وكان في عام ١٢٦١هـ هذا وحزام ابن حثلين أخو فلاح مع الحجاج، ثم إن الله تعالى لم يهمل فلاحا بعد هذه الفعلة الشنيعة، ولا جرم أن فرس الباغي عثور بل عجل الله له العقوبة بعدها بسنة بأن ظفر به الإمام وقيدته وأرسله إلى الأحساء مقيدا فطيف به الأسواق ثم

<sup>(١)</sup> Philby, Saudia Arabia, P : 198

<sup>(٢)</sup> المشيخين : تاريخ المملكة ج١ ص : ٢٦٨-٢٦٩.

<sup>(٣)</sup> ابن بشر عنوان المجد ج٢ ص : ١٣٦.

<sup>٤</sup> أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

ضربت عنقه<sup>(١)</sup>. أما المؤرخ الدكتور عبدالفتاح أبو عليّة فقد ذكر: أن ( بعض رؤساء العجمان قدموا على الإمام فيصل وبينوا له أن المسؤولية تقع على فلاح ابن حثلين ومن أمده فقط، فأشترط عليهم فيصل مقابل العفو عنهم أن يرتحلوا من ديرة بني خالد التي يتمركز فيها فلاح بن حثلين وأعطاهم مهلة عشرة أيام حتى لا يعرضوا أنفسهم إلى خطر المعركة<sup>(٢)</sup>).

ثم يضيف الدكتور أبو عليّة: ( أن فلاح بن حثلين قرر بعد ذلك أن يلبأ إلى أمير قحطان محمد بن هادي بن قرملة والذي كان نازلاً في الخفس في منطقة العرمة، فقام ابن هادي بإكرامه وحمايته ولكن الإمام فيصل أرسل الحميدى بن فيصل الدويش مع جنود من قبيلة مطير، وأدرك ابن هادي أنه من يستطيع مواجهة جيوش الإمام فيصل فاعتذر لفلاح بن حثلين وأخرجه من حمايته، ولجأ فلاح إلى إحدى بطون قبيلة مطير وهم الملاعبه، ولكن رئيسها مندبيل بن غنيمان بدلا من أن يجيره أمسك به وسلمه لجيش الإمام فيصل، فنقل فلاح بن حثلين إلى الهفوف وقتل مع اثنين من أعوانه هما مشعان بن مذال وهادي بن منوود<sup>(٣)</sup>.

وعند دراسة آراء المؤرخين السابقة حول حادثة تعرض فلاح بن حثلين للحاج، نجد أنها أخطأت في عدة أمور هي:

١- إغفال هذه الروايات سبب تعرض فلاح بن حثلين لحجاج إيران والبحرين والاحساء والقطيف، والذي يكمن في أن قوافل الحجيج التي تمر بأراضي العجمان كانت تدفع أتاوة لفلاح بن حثلين مقابل حمايتها والسماح لها بالمرور عبر الأراضي التي يسكنها العجمان، وكان فلاح يرسل معهم حراسة تحميهم حتى يتعدون الدهناء. وعادة يقدم الحجاج الإيرانيون من بندر عباس وينزلون في ميناء العقير ويستقبلهم رجل من

<sup>(١)</sup> ابن عبيد : تذكرة اولى النهي ج ١ ص : ١١٢ ، ١١٣ .

<sup>(٢)</sup> أبو عليّة : تاريخ الدولة السعودية ص : ١١٩ .

<sup>(٣)</sup> أبو عليّة : تاريخ الدولة السعودية ص : ١٢٠ .

أهل الإحساء صاحب حملة للحجاج يدعي "حريبي"، والذي كان مسؤولاً عن حجاج إيران والقطيف وبعض أهل الإحساء، وكان له مخيم معروف في غرب الرهبة، وفي كل سنة يأتى مندوب فلاح بن حثلين ومعه الحراسة ويتم دفع الإتاوة لهم وفي ذلك العام تأخر مندوب فلاح بن حثلين، وفامت حملة الحجاج بدفع الإتاوة إلى حزام بن مانع بن حثلين، ولما قدم مندوب فلاح بن حثلين رفض الحجاج دفع الإتاوة وحصل الإختلاف، وقرئ فلاح أن يأخذ الإتاوة بالقوة، ولم يوافق كثير من العجمان على رأيه لأنهم رأوا أن ذلك التصرف لا يجوز ومن اعترض عليه أخوه حزام بن مانع وأمرء العجمان الآخرون .

٢ - أن معظم العجمان لم يشاركوا فلاح بن حثلين في تعديه على الحجاج بل كان معه خليط من القبائل المتواجدة حول الأحساء من كان يرغب في الغزو والكسب. ومع عدم إقرارنا بالتعرض للحجاج بأي شكل من الأشكال إلا أننا نرى أن هذه الحادثة كانت تصرفاً شخصياً من فلاح بن حثلين وليس من كل العجمان بل أن قافلة الحجاج كانت تحت حراسة جماعة من العجمان من الذين أرسلهم حزام بن مانع بن حثلين عند تعرضها للغزو. بل إن فلاح بن حثلين قد ندم كثيراً على ما بدر منه.

٣ - هناك أخطاء وردت فيها كالتالي: ذكر لجوء فلاح بن حثلين إلى محمد بن هادي بن قرملة، ولا تذكر روايات العجمان شيئاً من هذا القبيل. أما لجوئه إلى منديل بن غنيمان شيخ الملاعبه من مطير فقد حدث ولكن ليس حسب الرواية التي ذكر د. أبو عليّة، من أن شيخ الملاعبه لم يجره بل أمسك به وسلمه إلى جيش الإمام فيصل. بل العكس هو الصحيح فقد كان الشيخ منديل بن غنيمان صديقاً وفيّاً لفلاح بن حثلين، وعندما استجار به رحب به وأخبره بأنه لا يستطيع أن يواجه قوات الإمام فيصل، ولكن باستطاعته أن يرافقه إلى جهة الشمال حتى ينزل عند ابن سويط أمير الظفير، أو أن يسير معه حتى يبلغه مأمته في نجران عند بني عمه قبائل (يام)، فاختر فلاح بن حثلين أن يوصله للدويش، ونزل

هند الدويش واستجار به ، وذهب الدويش إلى الإمام فيصل ليطلب منه  
على فلاح وأرسل للأحساء حيث قتل هناك<sup>(١)</sup>.

ومن الغريب أن موضوع أخذ الحجاج بواسطة فلاح بن حثلين أخذ  
أكثر من حجمه في كتب التاريخ حيث أفرد بعضهم أكثر من صفحة على الرغم  
من القتل الثاني من أقطاب المعجمان كان متكفلاً بحراسة الحجاج ، وهو  
حزام بن مانع بن حثلين. وكما ذكر ابن بشر وأبو عليّة من أن أكثر رؤساء  
المعجمان لم يكونوا راضيين عن هذه الحادثة ولم تكن للمعجمان سابقة أو لاحقة  
في التعرض للحجاج.

إن موضوع تعرض الحجاج للسطو والنهب كان من الأمور الشائعة في  
ذلك الوقت سواء أكان ذلك قبل بداية الدعوة السلفية أو بعدها، وتذخر  
المصادر التاريخية بمثل هذه الحوادث في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية  
والتي أعرضنا عن ذكرها أو الاستشهاد بها لأننا لا نريد أن نقع فيما نعتب  
على الآخرين فعله ومع ذلك فإن هذه الحوادث التي كان الحجاج يتعرضون  
نها لم تلق اهتماماً على صفحات كتب التاريخ كما كتب عن حادثة فلاح بن  
حثلين، رغم أن الحوادث متشابهة بل إن بعضها كان قريباً في التاريخ من  
هذه الحادثة. ولم يتعرض لها المؤرخون إلا بذكر الحدث فقط .

وقد استخدم الإمام فيصل بعض الحركات التهديدية مع بعض القبائل  
التي تعرضت لقوافل الحجيج ولكنه لم يعاقب أحداً مثل معاقبته المعجمان .  
ويبدو أن قرار الإمام فيصل بن تركي بقتل فلاح بن حثلين كان قراراً سياسياً  
فقد كانت الدولة العثمانية في ذلك الوقت تريد من الإمام فيصل أن يوطد الأمن  
في المنطقة الشرقية وبخاصة أمن الحجاج وعدم تعرض القبائل لهم .

وقد أدلى بعض المؤرخين المحدثين بدلوهم في علاقة الإمام فيصل  
بمعجمان خاصة بعد مقتل فلاح ، وإجلاء القبيلة ، قال الدكتور محمد عرابي

<sup>(١)</sup> الشيخ عبدالله الدامر، مرجع سابق .



نخلة: (وفى ظني أن قتل زعيم العجمان وأن كان قد أُرهب زعماء البهو  
والآخرين وساعد في استقرار الأمن إلى حين، إلا أنه كان قد أحدث جرحاً مؤلماً  
في قلوب العجمان) (١).

وفى عام ١٢٦٦هـ توجه الإمام فيصل إلى الأحساء وأطرافه وإلى القلعة  
المسماة الدمام فملكها وضبط تلك الناحية (٢). وبالرغم مما حدث للعجمان  
فإنهم لم يتخلوا عن الإمام فيصل وخاصة في حالة قيام الدول الأخرى ضده.  
فعندما توجه الإمام فيصل إلى الأحساء لتأديب أهل البحرين، ونزل حليوبين  
الماء المعروف بين الأحساء والقطيف واستنفر الجيوش، فقدم عليه حزام بن  
حتلين ورؤساء العجمان، وكان الإمام يقصد في هذه الغزوة أهل البحرين  
لمخالفتهم ثم قصد قطر وحاصر قصر البدع حتى هرب منه علي بن خليفة  
وطلب أهل قطر الأمان (٣).

وفى عام ١٢٧٦هـ / (١٨٦٠م) اضطربت الأوضاع الأمنية مرة أخرى في  
المنطقة الشرقية وأغارت قبيلة العجمان برئاسة راكان بن فلاح بن حثلين على  
إبل الإمام فيصل (٤)، ويعلق أبو عليّة على هذه الحادثة بقوله: ( ويبدو أن  
راكان قرر الانتقام لمقتل والده) (٥). أما المؤرخ ابن عبيد الذي اعتاد الهجوم  
الشديد على العجمان يقول عن هذه الحادثة: ( فقام راكان - بعد مقتل أبيه -  
رئيساً بعده في العجمان وجعل يردد الرسل ويبعث الهدايا إلى الإمام من الخيل  
والنجايب وأكثر حتى صفح عنه الإمام وحضر بين يديه وبايعه على السمع  
والطاعة، ثم بعد ذلك عظم أمره وصار شراً من أبيه فأغار في هذه السنة  
(١٢٧٦هـ) على إبل الإمام فيصل وأخذ طرفاً منها ثم ارتحل بعدها من بلاد  
بني خالد هو ومن معه من العريان إلى جهة الشمال ونزلوا على الصبحية

(١) نخلة: تاريخ الاحساء السياسي ص: ١١٢.

(٢) الفاضل: تاريخ الفاضل ص: ١٧٧.

(٣) ابن بشر: عنوان المجد. ج ٢ ص: ١٥٧، ابن بسام: تحفة المستفيد ص: ١٤١.

(٤) السعدون: الموسوعة الكويتية ج ١ ص: ٣٩١.

(٥) أبو عليّة، تاريخ ص: ١٢٢.

عرب الكويت (١)  
ونأسف أن بلجا مؤرخ مثل ابن عبيد إلى هذه الكلمات فبالا لم يلقوم  
بمعاد والموضوعة في كتابته فلا أقل من أن يلقوم الألفاظ الثلاثة

### معركة ملح والطبمة :

توجع أسباب تجدد القتال بين الإمام فيصل بن تركي والعجمان إلى  
سبب متعددة أهمها أن راكان بن حثلين طلب من الأمير عبد الله بن فيصل  
الاستئذان له من الإمام فيصل بالسماح له بالحج فاشتراط الأمير عبد الله بن  
فيصل على راكان ألا يقابل شريف مكة . وكانت العلاقات غير حسنة بين  
نجد والأشراف وبخاصة في عهد الشريف محمد بن عون وخليفته الشريف  
عبدالمطلب بن غالب وسبب ذلك يعود لمساندة أشرف مكة لحركات التمرد  
المختلفة التي تقوم ضد السلطة السعودية وخاصة تشجيعهم لأمرء القصيم على  
الانفصال عن ولاية نجد التي يحكمها الإمام فيصل بن تركي (١).

وعند ذهاب راكان إلى الحج في عام ١٢٧٥هـ، علم بقدمه شريف  
مكة وأكرمه وأرسل إليه الهدايا والأموال، وعند رجوع راكان من الحج أرسل  
إلى الأمير عبدالله يخبره بما حصل إلا أن الأخير لم يرض عن مقابلة راكان  
شريف مكة . وأنذر راكان، وقرر محاربه.

وبعد هذا الإنذار غزا راكان بن فلاح وقبيلة العجمان أيل الإمام فيصل  
ثم توجهوا إلى الصبيحية بالقرب من الكويت واستقروا فيها ثم قاموا بغارات  
على أطراف العراق . وفي هذه الأثناء قرر الإمام فيصل أن يقاوم العجمان  
فأعلن النفير العام في آخر شعبان عام ١٢٧٦هـ وأرسل ابنه الأمير عبدالله بن  
فيصل بقيادة جيش كبير توجه إلى (الوفراء) التي كانت مركزا لتجمع قوات  
العجمان فقايل فئة من قبيلة العجمان وانتصرت القوات السعودية وانسحبت

(١) ابن عبيد، لذكورة أولى النهي، ج١، ص ١١٣.

"أبو عليه، تاريخ الدولة السعودية، ص ١٨٨-١٨٩.

قوات العجمان بقيادة راكان إلى الجهراء ولحقهم جيش عبدالله بن فيصل وفسح مكان يدعى ملح قرر العجمان المواجهة والصمود لقوات عبدالله ودارت المعركة بين جيش عبدالله وجيش العجمان بقيادة راكان وكانت معركة حامية الوطيس انتهت بهزيمة العجمان<sup>(١)</sup>، وذلك لعدم التكافؤ بين القوتين من حيث العدد والعدة على حسب تعبير د. أبو علي<sup>(٢)</sup>.

ويذكر الشيخ عبدالله الدامر بأن راكان بن حثلين لم يحضر موقعة ملح وإنما الذي حضر المعركة فئة من قبيلة العجمان بزعامة الشيخ علي بن سريرة شيخ آل شامر وقد استبسلوا في القتال، وانتصرت القوات السعودية ولكن عدر القتلى أقل مما ذكره المؤرخون فكان ما بين ١٠٠-١٥٠ قتيل<sup>(٣)</sup>.

ومما يدل في ذلك الوقت على أن قوة العجمان كانت تمتد حتى أراضي العراق الحالية، أن أهل الزبير والبصرة سروا بهزيمة العجمان<sup>(٤)</sup> بل إن الأتراك الذين كانوا يحتلون العراق فرحوا لهزيمة العجمان في معركة ملح وأرسل باشا البصرة إلى الأمير عبدالله بن فيصل هدايا كثيرة<sup>(٥)</sup>.

وبعد معركة (ملح) لجأ معظم العجمان إلى الكويت في حمى شيخها آنذاك "الشيخ صباح الثاني"، الذي أجارهم بالرغم من أن العلاقات كانت طيبة بين الكويت والدولة السعودية<sup>(٦)</sup>. لقد كان الأمير عبدالله بن فيصل يدرك أبعاد لجوء العجمان إلى الكويت، لذلك أراد إخراج العجمان من الكويت حتى يجهز عليهم. قبل أن يعدوا له عدة أخرى. فسارع الأمير عبدالله بإرسال أحد رسله إلى شيخ الكويت يطلب منه إخراجهم من الكويت، ولقد

<sup>(١)</sup> انظر: الفاخري: الأخبار النجدية ص: ١٨٠، العثيمين: تريح الملكة ج١ ص:

٢٦٩ - ٢٧٠، نخلة: تاريخ الاحساء ص: ١١٤.

<sup>(٢)</sup> أبو علي: تاريخ الدولة السعودية ص: ١٢٣.

<sup>(٣)</sup> الشيخ عبدالله الدامر، مرجع سابق.

<sup>(٤)</sup> ابن عبيد تذكرة أولى النهى ص: ١١٤.

<sup>(٥)</sup> نفس المرجع، نفس الصفحة.

<sup>(٦)</sup> نخلة: تاريخ الاحساء السياسي ص: ١١٤.

تساءل ذلك الرسول التعبير في أداء رسالته واعتبر شيخ الكويت ما قاله منافها  
 دؤوب. فرفض إخراج العجمان الذين نزلوا في بلاده (١).

وفي أرض الكويت وما حولها أخذت قبيلة العجمان في التخطيط  
 بجولة أخرى لأنها لم تهاج من القدرة على النهوض بالرغم مما حل بها من  
 خسارة في المعركة السابقة.

أخذ العجمان يدبرون الحيلة لخوض معركة أخرى، فأخذوا يتشاورون  
 بأمر المستقبل، فليس بمقدورهم وحدهم أن يأملوا في الصمود أمام قوات عبدا لله  
 الكبيرة والقوية، وكان قرارهم أن يتحالفوا مع قبائل المنتفق، للقيام بمسلة  
 متعاقبة من الغزوات المستمرة، وفي الخريف من ذلك العام بدأوا بازعاج نخوم  
 البصرة والزيبر والكويت (٢).

ويبدو أن اتفاق العجمان مع (المنتفق) وقيامهم بغاراتهم السابقة الذكر  
 أزعج الأتراك الذين يتطلعون إلى مد نفوذهم على منطقة الأحساء مرة أخرى.  
 وانتدب أمير الزيبر لحشد قواته والرد على عملياتهم الحربية. وقام الوالي  
 بتزويد تلك القوات الكبيرة بالمال والسلاح والذخيرة والمؤن اللازمة وتجنيد  
 وإرسالها إلى الميدان، وهكذا قررت القوات التركية أن تقف ضد العجمان  
 وحلفائهم وكانت أول خطوة قام بها العجمان وحلفاؤهم، أن أغاروا على مزارع  
 نخيل شط العرب، واستولوا على مخزون التمر لاختزانه من أجل حملة طويلة  
 الأمد ضد نجد، وهاجمهم جيش الزيبر بمساندة الأتراك والمجندين من قبائل  
 نجد وطردوهم من مزارع النخيل إلى الصحراء ثم طاردوهم مرة أخرى وحينئذ  
 اضطر العجمان إلى الانسحاب إلى جهرا وكبدة وكوييدة، ولم يكتف الأتراك  
 وحلفاؤهم بإجبار العجمان على الانسحاب، بل أرادوا أن يجعلوا العجمان  
 وحدهم في الميدان، وضغط الأتراك على المنتفق وأجبروهم على التخلي عن  
 حلف العجمان بعد أن هدد حبيب باشا المنتفق بمصادرة أراضيهم في البصرة

(١) أبو حاكمة : تاريخ الكويت الحديث ص : ٢٢٧.  
 (٢) آل عبدالقادر : تحفة المستفيد ج ١ ص : ١٥٨.

على الرغم من أن المساعدات الكاملة التي أمل فيها العجمان من قبائل المنتفق كانت مجرد عناصر غير منتظمة من القبيلة تنزل قرب الجبراء<sup>(١)</sup>. وفي عام ١٢٧٧ هـ سمع الإمام فيصل بأن العجمان يعدون العدة لمهاجمته مرة أخرى. لذلك أمر ابنه عبدالله أن يسير لقتالهم، فخرج معه أهل الرياض والخرج وضرماء والجنوب وعربان الرياض من سبيع والسهول وتوجه إلى الجفنة فنزل عليها أياما إلى أن اجتمعت عليه بقية الجنود ثم ارتحل عنها وتوجه إلى الوفراء. وعندما وصل هناك قدم عليه قبائل مطير وبنو هاجر ثم زحف منها بجنوده وحث السير حتى وافى العجمان وهم على الجبراء. فحصل قتال شديد وانهمزم العجمان<sup>(٢)</sup> وقتل منهم أعداد كثيرة وغرق منهم في البحر خلق كثير وذلك أنهم دخلوا البحر وهو جازر فمد عليهم وغرقوا<sup>(٣)</sup>. وقد ذكر المؤرخون أن جيش عبدالله بن فيصل في هذه المرة كان مكونا من ثمانية جيوش تمثل القبائل والمناطق التي تنتمي إليها ضد قبيلة العجمان ومن آزرهم من المنتفق بعد انسحاب معظمهم وقد استتبسل كل من الفريقين في القتال ووقعت معركة عظيمة ولكن كثرة جيوش عبدالله بن فيصل أدت إلى انتصار الجيش السعودي، وقد سميت هذه المعركة بمعركة الطبعة وقد سماها بعضهم بمعركة الطينة بناء على هلاك العجمان بالوحدل والطين وذلك بتاريخ ١٢٧٧ هـ (١٨٦١ م)<sup>(٤)</sup>.

ومع أن هذه المعركة كانت تشكل هزيمة كبيرة ألا أن رئيسهم راكان بن حثلين ومن معه من أمراء العجمان وفرسانهم ومنهم محمد الدامر وعبدالله أبو سبعة استطاعوا ببسالة وشجاعة أن يخترقوا صفوف المهاجمين وينجون مع

<sup>(١)</sup> انظر ابن عبيد : تذكرة أولى النهي ج١ ص : ١٢٠.

<sup>(٢)</sup> ابن عبيد : تذكرة أولى النهي ج١ ص : ١٧٤.

<sup>(٣)</sup> ابن عيسى : تاريخ بعض الحوادث في نجد ص : ١٧٤.

<sup>(٤)</sup> خزعل : تاريخ الكويت السياسي ج١ ص : ١٢٦.

من سلم من بقية المقاتلين من المعجمان ('). وقد انجى رايكان ومن معه من  
المعجمان بعد تلك المعركة إلى البحرين حيث استقبله عدد من أسرة الخليفة وفي  
مقدمتهم حاكم البحرين في ذلك الوقت الشيخ محمد بن خليفة وأخوه الشيخ  
علي بن خليفة والشيخ أحمد بن خليفة القنم ومكث في البحرين حتى عام  
١٢٨٢ هـ .

---

' خزعة: تاريخ الكويت السياسي ج ١ ص: ١٢٦، العثيمين: تاريخ المملكة ج ١ ص:  
٢٧٠ .

## عهد الحرب الداخلية بين أبناء الإمام فيصل بن تركي

تمهيد:

توفي الإمام فيصل بن تركي في الحادي والعشرين من شهر رجب عام ١٢٨٢هـ وبعد موته ببيع عبدالله بن فيصل الابن الأكبر إماما ولكن بذور الخلاف بين الأخوين عبدالله وسعود كانت تنمو بصورة مطردة وبعد عام من موت الإمام فيصل بدأت المنازعات بين الأخوة واستمرت الحروب بينهما قرابة خمسة وعشرين عاما وكانت سببا في تمزيق وحدة الأسرة الحاكمة ودخول منطقة نجد والأحساء حالة من الفوضى والاقتتال وتدخّل القوى المختلفة<sup>(١)</sup>. وقد كان كل من الأميرين عبدالله بن فيصل وسعود بن فيصل له ميزاته القيادية كالكرم والشجاعة وكان لكل منهما مؤيديه وأنصاره.

وقد اختلفت الروايات حول سبب الخلاف والاقتتال بين الأخوين ويرجع المؤرخون العثميين: "الطموح إلى تولي السلطة والتنافس على الحكم كسبب رئيسي للاقتتال بين الأخوة"<sup>(٢)</sup>. وتشير المصادر التاريخية إلى أن سعودا أعلن معارضته لحكم أخيه وتوجه في بادئ الأمر إلى عسير عام ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م) وطلب المساعدة من محمد بن عايض، ورفض ابن عايض مساعدة سعود نظرا لعلاقته الطيبة مع عبدالله<sup>(٣)</sup>.

### موقف العجمان من النزاع بين الأخوين :

بعد أن اعتذر ابن عايض عن مساعدة الأمير سعود بن فيصل، توجه

<sup>(١)</sup> انظر: ابن عيسى: عقد الدرر ص: ٤٤، العثميين: تاريخ الملكة ج١ ص: ٢٨٧،

أبو عليّة: تاريخ الدولة السعودية ص: ١٩٥.

<sup>(٢)</sup> العثميين: تاريخ الملكة ج١ ص ٢٨٧، انظر: في أسباب الخلاف د. أبو عليّة:

تاريخ الدولة السعودية ص: ١٩٦-١٩٨.

<sup>(٣)</sup> ابن عيسى. عقد الدرر ص: ٤٤، أبو عليّة: تاريخ الدولة السعودية ص: ١٩٨،

ابن عبيد: تذكرة أولى النهي ج١ ص: ١٦٦.

الأخير إلى نجران وطلب من أمهرا النصر، فرحب به رئيس نجران وأرسل معه اثنتان من أولاده في جيش كبير<sup>(١)</sup> وانضم إليهم آل مرة (بزعامته أمهرم فيصل المرصاف وآل شامر من العجمان بزعامته علي بن سريعة بالإضافة إلى عدد كبير من الدواسر وعدد من قبائل منطقة السليل بزعامته مبارك بن روية وعندما علم عبدالله بن فيصل بأخبار هذه الحشود، أرسل إليهم جيشاً كبيراً بقيادة أخيه محمد والتقى الجيشان في المعتلى ودارت رحى الحرب وانتهت قوات سعود بن فيصل وقتل في هذه المعركة علي بن سريعة زعيم آل شامر من قبيلة العجمان، وجرح سعود بن فيصل ولجأ مع بقية قواته إلى الأحساء ثم انتقل بعد ذلك إلى عمان<sup>(٢)</sup>.

ويذكر د. أبو عليه أن من نتائج هذه المعركة أن سعود بعد انتقاله إلى عمان بدأ يخطط لكي يفصل المنطقة الشرقية عن أخيه لكي تفقد الرياض مصدراً من مصادر قوتها معتمداً في تلك الخطة على سوء العلاقات بين عمان والرياض ومساعدة المعتمد البريطاني في الخليج يضاف إلى ذلك المون الذي ستقدمه القبائل الغاضبة من سياسات عبدالله بن فيصل كالعجمان وبنى خالد وبذلك يكون سعود قد كون حلقاً من عمان والبحرين والعجمان وآل مرة وبنى خالد ضد أخيه عبدالله<sup>(٣)</sup>.

أما عبدالله بن فيصل فبعد انتصار قواته في معركة المعتلى، فقد قرر أن يعاقب العجمان على مساعدتهم لسعود وفي عام ١٢٨٤هـ، أرسل عبدالله بن فيصل عمه الأمير عبدالله بن تركي إلى الأحساء وأمره بأن يحبس كل من يظفر به من العجمان وأن يحرق بيوتهم<sup>(٤)</sup>، ولما وصلت القوات السعودية إلى الأحساء قامت بقتل العديد من المقيمين في الأحساء من العجمان وآل مرة

(١) الفاخري: الأخبار النجدية ص: ١٨٨-١٨٩، ابن عيسى: عقد الدرر ص: ٤٤.

(٢) ابن عيسى: المرجع السابق ص: ٤٤، أبو عليه: تاريخ الدولة السعودية ص: ١٩٩-٢٠٠.

(٣) أبو عليه: تاريخ الدولة السعودية ص: ٢٠٠.

(٤) ابن عبيد: تذكرة أولى النهى ج١ ص: ١٨٤، ابن عيسى: عقد الدرر ص: ٥٠، آل عبدالقادر:

تحفة المستفيد ج١ ص: ١٦٧، العثميين: تاريخ الملكة ج١ ص: ٢٩٠.



وأجرت أعمالاً انتقامية كهدم البهوت وإحراقها<sup>(١)</sup>. وقد اضطر والي الأحساء محمد السديري على تصرفات عبدالله بن تركي وقتله لبعض الضملاء من المعجمان بفور سبب واضح وقدم استقالته<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م) قدم الإمام عبدالله بن فيصل إلى منطقة الأحساء ونزل على دعبلج الماء المعروف هناك، وأقام نحو أربعة أشهر وظل يراقب تحركات أخيه سعود خوفاً من أن تفلت هذه المنطقة وقبائلها من سيطرته وتنضم إلى أخيه سعود، وبعد أن اطمأن إلى الوضع هناك عاد إلى الرياض<sup>(٣)</sup>.

وعندما علم سعود بن فيصل بعودة أخيه إلى الرياض، انتقل من البريمي إلى البحرين ورحب به حاكم البحرين في ذلك الوقت عيسى بن علي بن خليفة الذي ساعده بقوات بحرينية كان من ضمنها أحد أسرة آل خليفة والمعروف باسم أحمد بن خليفة الغتم ناوشت قوات عبدالله بن فيصل في قطر وأستطاع جيش عبدالله أن يصد قوات سعود ومن معه<sup>(٤)</sup>. وفي هذه الأثناء حدثت وقعة الرياحية بين المعجمان وبني هاجر، وانتصر فيها المعجمان نصراً كبيراً مما أدى إلى تدخل عبدالله بن فيصل الذي أرسل للمعجمان يأمرهم بأن يعوضوا بني هاجر عن خسائرهم في القتلى وتوعدهم وهددهم. وكبر الأمر على المعجمان وبدأوا يبحثون عن حل يواجهون به تهديد الإمام عبدالله فيصل، ولما علم الأمير سعود بن فيصل بالخلاف القائم بين أخيه والمعجمان<sup>(٥)</sup>، لم يتروّد في تشجيعه للمعجمان بل بدأ يلتبس الحلفاء والأنصار وهو في البحرين وقد حاول المقيم البريطاني من أن يقنع شيخ البحرين بعدم التدخل بين الأخوين

<sup>(١)</sup> ابن عيسى: عقد الدرر ص: ٥٠، أبو عليّة: تاريخ الدولة السعودية ص: ٢٠١.

<sup>(٢)</sup> الشيخ عبدالله الدامر. مرجع سابق.

<sup>(٣)</sup> ابن عبيد: تذكرة أولى النهي ج١ ص: ١٨٤.

<sup>(٤)</sup> ابن عبيد: نفس المصدر ص ١٨٥، ابن عيسى: عقد الدرر ص: ٦٠، العثيمين:

تاريخ المملكة ص: ٢٩١.

<sup>(٥)</sup> الشيخ عبدالله الدامر. مرجع سابق.

ومثنته عن رأيه في تقديم المساعدة لعمود<sup>(١)</sup> . ولكن بعض القوات البحرينية بقيادة أحمد بن خليفة الغتم شاركت في جيش الأمير سعود والذي تمكن من تكوين حلف مع القبائل الموجودة في المنطقة الشرقية وبخاصة قبيلة العجمان وآل مرة وبني خالد، وبذكر د. أبو علي: (أن الأمير سعود أستمال زعيم العجمان راكان بن حثلين، ويبدو أن سعود مناه بحكم المنطقة الشرقية وهذا يتوافق مع أهداف رؤساء العجمان وبني خالد الذين كانوا يحاولون استعادة مركزهم القديم) (٢) ولم يتروّد العجمان في نصرة سعود وخاصة بعد ما قام به عبدالله بن تركي من إحراق لبيوتهم والسجن والقتل لبعضهم. وخوفهم من تهديدات عبدالله بن فيصل.

بعد أن تمكن سعود من حصوله على تأييد القبائل القوية في المنطقة الشرقية توجه بقواته المتحالفة وفي طليعتهم العجمان إلى الأحساء، وخرجت قوات المدينة بقيادة ناصر بن جبر الخالدي ممثل الإمام عبدالله بن فيصل، وتقاتل الجيشان وانتصرت قوات الأمير سعود بن فيصل ولجأت قوات ناصر بن جبر إلى الهفوف وتحصنت فيها وقام الأمير سعود وقواته بحاصرة تلك القوات مدة أربعين يوماً وضيق عليهم الحصار<sup>(٣)</sup> وتعرف هذه المعركة بوقعة الوجاج.

### وقعة جودة (١٢٨٧ هـ):

وعندما علم عبدالله بن فيصل بحصار قوته في الهفوف قام بإرسال قوات من الرياض بقيادة أخيه محمد بن فيصل، والتقت الجيوش عند عين جودة في رمضان ١٢٨٧ هـ (١ ديسمبر ١٨٧٠ م).

ودارت معركة قوية انتهت بانتصار سعود بن فيصل والعجمان على

<sup>١</sup> لوريبر: تاريخ الملكة في دليل الخليج ص: ١٢٣.

<sup>٢</sup> أبو علي: تاريخ الدولة السعودية ص: ٢٠٢.

<sup>٣</sup> انظر: العثيمين: تاريخ الملكة جـ ١ ص: ٢٩٢، أبو علي: تاريخ الدولة السعودية: ٢٠٢.

قوات عبدالله بن فيصل (١)، وكانت نتيجة المعركة فادحة في القتلى وخاسراً  
 بعد أن ضعفت قوات محمد بن فيصل (٢)، ويذكر د. أبو عليه ( أن من أهم  
 نتائج معركة عين جودة استسلام الأحساء للأمير سعود بدون عناء وأصبح سيد  
 المنطقة الشرقية بدون منازع. كما تزايدت قوة العجمان وآل مرة وبنى خالد.  
 وبدأت هذه القبائل تسمى لاستعادة نفوذها ومجدها في تلك المنطقة (٣). بل  
 أن د. أبو عليه يؤكد أن معركة عين جودة تعتبر بداية النهاية للدولة  
 السعودية الثانية التي بدأت في التقلص والضعف حتى أنهت في عام ١٣٠٩هـ  
 (١٨٩١م) (٤).

وبعد هذه المعركة جمع عبدالله بن فيصل أمواله وعياله وترك الرياض  
 متجهاً إلى ابن رشيد في حائل وأرسل عبدالعزيز أبا بطين إلى والي بغداد  
 مدحت باشا يطلب منه العون والنصرة ضد أخيه سعود بن فيصل فوعده  
 مدحت باشا بذلك (٥).

وتذكر بعض المصادر التاريخية أن محمد بن هادي بن قرملة أمير  
 قحطان قدم إلى سعود بن فيصل ولم يستقبله سعود بن فيصل الأستقبال اللائق  
 به وذلك لخلاف بين قبيلة العجمان وقبيلة قحطان إذ خشي الأمير سعود (أن

(١) انظر: ابن عبيد: تذكرة أولى النهى ج ١ ص: ١٨٦، آل عبدالقادر: تحفة المستفيد  
 ج ١ ص: ١٦٩، العثيمين: تاريخ الملكة ج ١ ص: ٣.  
 (٢) آل عبدالقادر: تحفة المستفيد ج ١ ص: ١٦٩ - ١٧٠، الفخري: الأخبار  
 النجدية ص: ١٩١، العثيمين: تاريخ الملكة ج ١ ص: ٢٩٢.  
 (٣) أبو عليه: تاريخ الدولة السعودية ص: ٢٠٤.  
 (٤) أبو عليه: نفس المرجع ونفس الصفحة.  
 (٥) انظر: ابن عبيد: تذكرة أولى النهى ج ١ ص: ١٨٧، آل عبدالقادر: تحفة المستفيد  
 ج ١ ص: ١٧٠.

يكون إكرامه لابن هادي داعيا للفلسف ابن حنبلين<sup>(١)</sup> حسب لعمير التاريخ  
العثمانيين

موقعة البهرة (١٢٨٨ هـ) :

قدم محمد بن هادي بن قرملة زعيم قحطان على عبدالله بن فيصل  
وشجعه على العودة إلى الرياض ولما علم سعود بذلك زحف بهجنوده ومعه قبيلة  
العجمان من الأحساء قاصدا الرياض، فخرج منها عبدالله ولجا إلى قحطان  
وسيطر سعود ومعه العجمان على الرياض وقدم عليه رؤساء البلدان  
وييموه<sup>(٢)</sup>. ثم جهز سعود قواته وخرج ومعه قبائل العجمان وك مرة والسهول  
والدواسر وأهل الرياض والخرج والحوطة لملاحقة أخيه عبدالله والتقى  
الجيشان في جمادى الأولى عام ١٢٨٨ هـ في البهرة بالقرب من صرماه. وعاد  
سعود منتصرا إلى الرياض بعد هزيمة جيش عبدالله بن فيصل<sup>(٣)</sup>.

استيلاء الأتراك على المنطقة الشرقية:

قد وجدت الدولة العثمانية في طلب عبدالله بن فيصل مساعدته في  
القتال ضد أخيه سعود فرصة لغرض سيطرتها على منطقة الأحساء التي كانت  
تتطلع وتخطط للاستيلاء عليها. فبدأ مدحت باشا والي بغداد القوي يخطط  
لبسط نفوذ الدولة على هذه المنطقة<sup>(٤)</sup>. وفي ٢٨ شوال ١٢٨٧ هـ (٢١ يناير  
١٨٧١ م) أرسل مدحت باشا برقية إلى استانبول يبلغها فيها أن سعود بن  
فيصل استولى على القطيف والأحساء والمقاطعات الأخرى في الخليج والرياض

العثمانيين : تاريخ الملكة ج ١ ص : ٢٩٤.

لفاخرى : الأخبار النجدية ص : ١٩٢ ، ابن عيسى : تاريخ بعض الحوادث ص : ١٨١.

ابن عيسى : تاريخ الدولة السعودية ص : ١٨٢ ، الفساخرى : الأخبار النجدية

ص : ١٩٢ ، العثمانيين : تاريخ الملكة ج ١ ص : ٢٩٤.

Dickson , Kuwait and Her Neighbours P 118

وأصبح أميراً على نجد (١)، وبشير مدحت باشا في برقيته هذه إلى ضرورة إرسال قوات تركية لإنقاذ نجد من يد سعود والافان الأراض ستكون أسوأ من الوضع في اليمن والتي حدثت قبل ذلك (٢). ويرى مدحت باشا بأن إنزال القوات في القطيف هو الحل الأمثل للتمكن من السيطرة على المنطقة، وقد صرح في برقيته إلى الصدر الأعظم في استانبول أن تلك العملية لا يمكن نجاحها إلا عن طريق البحر وأشار إلى ضرورة البدء في إصلاح الترسانة في البصرة في أقرب وقت. كما عرض مدحت باشا رأيه في عدد القوات والمعدات اللازمة لهذه الحملة (٣).

وفي يوم ٢٩ ذي الحجة ١٢٨٧هـ (٢٢ مارس ١٨٧١م) بعث مدحت باشا ببرقية أخرى إلى الباب العالي يذكر فيها أن مبعوث عبدالله قدم إلى بغداد لطلب المساعدة من الدولة العلية ضد اخيه، ولخص في برقيته تلك أفكاره حول بدء الحملة العسكرية على الأحساء واحتمال القيام بها في أقرب وقت ممكن (٤).

وتجدر الإشارة إلى أن انتشار خبر استعدادات مدحت باشا للسيطرة على الأحساء أدى إلى قلق الإنجليز وارتباك القبائل في المنطقة، وفي ٦ صفر ١٢٨٨هـ (٢٦ أبريل ١٨٧١م) وقبيل بدء الحملة كتب مدحت باشا إلى الصدر الأعظم يقول: "استناداً إلى الأخبار التي وردت عن عبدالله بن فيصل وقائم مقام الكويت أن كل العربان أعلنوا ولائهم لعبد الله بن فيصل بعدما انتشر خبر قدوم القوات العسكرية من بغداد ولم يبق بجانب سعود بن فيصل إلا قبيلة العجمان. وقد كان سعود ينوي الهروب إلى البحرين، أما عبدالله بن فيصل فقد كان ينتظر وصول القوات في موقع بين الرياض والأحساء يسمى

(١) BOAIMM 1667 (lef 3)

(٢) نفس الوثيقة .

(٣) نفس الوثيقة (lef 4) .

(٤) نفس الوثيقة (lef 6) .

رحيماً)، كما أن قبيلة (عززة) كانت تنتظر وصول الجيش المتمركز بأقصى الكويت وأما القوات فقد تحركت من البصرة بعدما انضم إليهم رجال من المنطق ومتنوع وصولهم إلى القطيف في أواخر أبريل (١).

وهكذا قام مدحت باشا بإرسال حملة عسكرية كبيرة تتألف من خمس كتائب وفرقة من المدفعية بقيادة نافذ باشا تحملهم باخترتين أبحرت من البصرة في أواخر صفر ١٢٨٨هـ (مايو ١٨٧١م)، ووصلت إلى الكويت في ٢٧ صفر (١٧ مايو) ومكثت يوماً واحداً ثم تحرك الجيش في اليوم التالي عن طريق البحر إلى القطيف.

وساهمت الكويت في الحملة بقوتين الأولى بحرية بقيادة عبدالله الصباح قائم مقام الكويت في ذلك الوقت والأخرى بقيادة أخيه مبارك الصباح وتتكون من بعض القبائل والعشائر. وتمكنت الحملة من الوصول إلى القطيف في ٦ ربيع الأول ١٢٨٨هـ (٢٦ مايو ١٨٧١م) ومن احتلال القطيف دون مقاومة تذكر (٢).

وبعد أن سيطر الأتراك على الوضع في الأحساء صرح نافذ باشا بأنه يسعى لإعادة عبدالله بن فيصل إلى الحكم برتبة قائم مقام على نجد، وطلب من عبدالله بن فيصل القدوم إليه (٣).

وفي هذه الأثناء قام أهل الرياض بشورة علي سعود بن فيصل عام ١٢٩٠هـ بقيادة عمه عبدالله بن تركي أدت إلى خروج سعود بن فيصل من الرياض وتوجه إلى الدمام (٤).

ونشير وثائق الأرشيف العثماني أن عبدالله بن فيصل بعث برسالتان

BOA

BOA

BOA

BOA

بدون تاريخ (١) إلى أمارة مكة وكان محتواها يدل على أنها أرسلت بعد خروج  
سعود بن فيصل من الرياض، وقال في رسالته الأولى: (لو سئل عن الأحوال هنا  
بعد مغادرتنا نجد إلى الشمال فإن أهالي نجد طلبوا رجوعنا بسبب ظلم سعود  
عليهم، وبعد رجوعنا على هذا الطلب أعلن أهالي نجد تبعيتهم للدولة ثم  
تحرك الجنود على ظهر عشر سفن في طريقهم إلى قبيلة العجمان بعدما صدرت  
أوامر من ولاية بغداد) (١).

ويشير عبدالله بن فيصل في رسالته الثانية إلى ( ... وأن الأهالي لما  
بلغهم خبر مجيئي طردوا سعود وأنصاره والمؤيدين له من الرياض ورحلوا إلى  
الحوطة مركز قبائل بني تميم لكنهم طردوهم من هناك أيضا ومنعناهم) (٢).  
وذكر في هذه الرسالة بأن أخاه سعود يقيم في موقع جنوب الأحساء  
وليس معه من الأنصار سوى طائفة من العجمان (٣).

وبعد قدوم عبدالله بن فيصل إلى الأحساء تبينت نوايا نافذ باشا ورغبة  
الدولة العثمانية في السيطرة على المنطقة وأحس عبدالله بن فيصل بتلك النوايا  
بل إن لوريمر يشير إلى أنه في أكتوبر من عام ١٨٧١ هـ قام الأتراك بسجن  
عبدالله بن فيصل وأرغموه على الاستقالة ولكنه تمكن من الفرار من المعسكر  
العثماني وتوجه إلى نجد (٤).

### موقف العجمان من الأحتلال العثماني :

بعد خروج سعود بن فيصل من الرياض وإقامته في الدلم قام بمراسلة  
القبائل المتحالفة معه فأرسل إلى زعماء قبائل العجمان وآل مرة وغيرهم واستقر

(١) قام أمير مكة المكرمة ووالي الحجاز بأرسال خطاب يتضمن صورة من رسالة عبدالله  
بن فيصل إلى إستانبول بتاريخ ٢ يونيو عام ١٨٧١ م، وعلى ذلك تكون رسالة  
عبدالله بن فيصل كتبت في أوائل يونيو.

(٢) BOA ( 3 lef ) ID 44196 أرادة داخلية ،

(٣) نفس الوثيقة.

(٤) نفس الوثيقة.

(٥) لوريمر: تاريخ المملكة في دليل الخليج ص: ١٢٥.

العجمان قتلوا بشجاعة وعناد يستحقون الإعجاب ولكنهم لم يحسنوا نصر  
على العثمانيين الذين تراجعوا بنظام تحت كثيف من نيران مدافعهم إلى مدينة  
الهنوف وانسحب العجمان إلى معسكرهم (١). وتعرف هذه المعركة في المصادر  
العربية بمعركة "الخويراء".

أما الوثائق العثمانية فتطلق على هذه المعركة اسم "معركة العجمان"  
ولم تذكر لتفاصيل، ولكن في تقرير أرسله مدحت باشا إلى إستانبول بعد قدومه  
إلى الأحساء لتقييم نتائج الحملة، أورد تفصيلاً عن معركة العجمان قال فيه:  
(إنه بجهد نافذ باشا والضباط والأمراء معه انتشر الجنود في الأحساء في غيبة  
الارتياح وأرسلت كتبتين مزودة بالبنادق والمدافع لمقاومة سعود بن فيصل الذي  
كان معه أكثر من ثمانية آلاف رجلاً من عربان العجمان وآل مرة فقتلوا منهم  
في بداية المعركة ٥٠٠ أو ٦٠٠ وفر معظمهم بالجراح وأما ضحايا الجنود كان  
شهيدين وجرح ٧ أو ٨ أفراد) (١).

كما أوردت هذه الوثائق طلب مدحت باشا في تقريره الذي بعثه في  
١٢ ذي القعدة ١٢٨٨هـ (٢٤ يناير ١٨٧٢م) والذي كتبه إلى سر عسكر يطلب  
تقديم الأوسمة للضباط والمدنيين الذين استبسلوا في معركة العجمان وقبل طلبه  
وأرسل له ستة عشر وساماً سبعة منهم للعسكر وتسعة للمدنيين (٢).

### أسر رakan بن حثلين:

بعد معركة الخويراء "معركة العجمان" قررت السلطة العثمانية في  
الأحساء بقيادة نافذ باشا وضع حد لتمرد قبيلة العجمان ومساعدتهم لسعود بن  
فيصل وغاراتهم المتكررة على الأتراك وكانت هذه السلطة ترى بوجود القبض

(١) انظر نخلة: تاريخ الأحساء السياسي، ص: ١٩٠ نقلاً عن:

FO . 195 / 944 . letter NO. 58 from Herbert to Elliot 1 Dec 1871

(٢) (١) BOA ID 44930 كما ورد ذكر هذه المعركة في مذكرات مدحت باشا،

انظر (مدحت) على حيدر مدحت ص: ١١٥ - ١١٦.

BOA ID 45008 (lef, 1,2,3) (٣)



على راکان بن حثلین زعيم المعجمان وأحد قادة التمرد ضد الاحتلال التركي،  
وتفهد الوثائق العثمانية إلى أنه تم أسر راکان بجوار الأحساء في أواخر عام  
١٨٧١ م ثم نفاه نافذ باشا إلى قضاء نهش في ولاية - تونا بروم إلى - وترجع  
سبب أسره ونفيه إلى أنه كان سببا رئيسيا في الاضطرابات التي تواجه  
العثمانيين في الأحساء<sup>(١)</sup>.

وكانت الإدارة العثمانية تنفي من ارتكب جريمة سياسية خاصة في  
بغداد والبصرة والأحساء والحجاز إلى منطقة تونا بروملي - إذا كانوا من قادة  
المعارضة رؤساء أقوامهم، أما الذين ليس لهم نفوذ في مناطقهم فيمابقبون  
بعقوبة الخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش الثالث العثماني "الهلبوني".

ولم تذكر الوثائق العثمانية الكيفية التي تم بها أسر أمير المعجمان  
راکان بن حثلین، وإن كانت بعض المصادر الروائية تذكر أنه قد تم أسره بعد  
مجيئه إلى الأحساء ليقابل ابن عودة وكيل الحكومة التركية، فحاصره القوات  
التركية وقامت بأسره.

وقد مكث الأمير راکان بن فلاح بن حثلین حوالي سبع سنوات في  
الأسر. وقد قام راکان أثناء أسره في منطقة - تونا بروملي -، بالمشاركة في  
أحرب القائمة في البوسنة والهرسك بين إمارة صربيا والدولة العثمانية،  
ويتضح ذلك من خطابه الموجه للإدارة العثمانية والذي قال فيه: (وانسى من  
عشيرة المعجمان من قصبة الحصّة - سنجق نجد - بغداد - وأقصى عقوبة  
قلعبنديک؟ بسبب العقوبة السابقة لى وإننى لست من مشايخ القبيلة وإنما من  
أواسط الفقراء وأتضح من ذلك بأنى لا يمكن أن يصدر عنى أي حركة غير

<sup>(١)</sup> BOA، دفتر المينات ٨٤٩ ص : ٢٠١ .

إن الشخص الذي حكم عليه بسبب جريمة له، يقضي عقوبة إقامة إجبارية في  
داخل قلعة بشرط أن لا يخرج إلى خارج القلعة كان يطلق عليه اسم قلعبنديک ويطلق  
على العقوبة أسم قلعبنديک، Mithat Sertoglu, Osmanli Tarihi Lugati,  
Istanbul 1986, s. 168

مرغوبة ضد الدولة وقد قضينا العمر في ديار الغربية ولا أملك قوة لرعاية نفسي  
ولا أهلي من جهة إدارتهم وإدامة حيلتهم وإذا جعلت الدنيا زنزاة لنفسي  
فمن الجانب الآخر قمنا بالتضحية على قدر استطاعتنا من أجل الدين والدولة  
والشعب في معارك الصرب في العام السابق<sup>(١)</sup> وحتى صديقان لي قد سقطا  
شهيدان في تلك الحروب . وبعد إعلان الجهاد ثانيا وهو فخر لكل الناس  
أرجو من سيادتكم السماح لي لكي أجاهد في سبيل الله بأمل كسب رتبة  
الشهادة والمصاحبة مع عباد الله طاهر الوجه في مجابهة العدو ولقد شجعت  
نفسي لنيل سمحاتكم العالية من أجل تحقيق أمني بعد الإفراغ من مشغولية  
الدنيا ... محمد راكان ١٢ مارس ١٨٧٧ م<sup>(٢)</sup>.

ويظهر من هذا الخطاب بأن راكان نفى إلى نيش قبل سبع سنوات  
وهذا يتوافق مع حملة مدحت باشا على الأحساء، كما تبين أن راكان عندما  
تحدث عن مركزه ذكر أنه لا نفوذ له بين أهاليه لكي يزيل مخاوف الأتراك  
وقلقهم من معاودت خلق المشاكل والاضطرابات لهم في منطقة الأحساء .

<sup>(١)</sup> وقعت بعض تحركات التمرد والعصيان في عام ١٨٧٥ م بولاية بوسنا والهرسك  
التابعة للدولة العثمانية بسبب عدم رغبة الأهالي دفع الضرائب وفي نفس الوقت  
بدئت إمارة صربستان وإمارة القراداغ التابعتان للدولة العثمانية الاهتمام بتلك  
الأحداث بأمل أخذ استقلالهما وتوسيع رقعة أراضيها وذلك باستغلال تلك  
الأحداث الفوضوية . وتطورت الأحداث في البلقان على غير توقعاتهم وقرروا  
التحالف بينهما ضد الدولة العثمانية وفي أعقاب ذلك أعلنت صربستان حربا على  
الدولة العثمانية في ١ يوليو عام ١٨٧٦ م وفي اليوم التالي اشتركت الإمارة قراداغ في  
الحرب بجانب صربستان لكن الحرب تطورت لصالح الدولة العثمانية واضطرت  
الصرب أن تطلب من الدول الأوروبية وقف الحرب الدائرة بينهما وبين الدولة  
العثمانية في ٢٤ أغسطس ١٨٧٦ نتيجة لهزيمتهم أمام الجيش العثماني . ويلاحظ  
أنه في جميع الوثائق كان يكتب أسم محمد راكان لأن الأتراك يضيفون "محمد" إلى  
الاسم الأصلي تيمنا باسم الرسول صلى الله عليه وسلم.

BOA ID 61195

وجدير بالذكر أنه يفهم من التماس راکان انه اشترك في حروب  
الصرب وقراداغ عثمانی) في الأعوام ۱۸۷۶ و ۱۸۷۷ م كما تدل هذه الوثائق  
على أنه كان يرمد الإفراج عن نفسه لكي يشترك في الحرب الروسية -  
العثمانية التي بدأت قبل وقت قصير من ذلك التاريخ . كما تشير الوثائق  
الأخرى إلى أن راکان بن حثلین قد أظهر شجاعة رسالة صادرة في القتال  
ضد القوات الصربية وقراداغ عثمانی في تلك المعارك.

وفي يوم ۲۶ يونيو سنة ۱۸۷۷م، ۱۴ جمادى الأولى سنة ۱۲۹۴هـ  
قدمت الصدارة التماس راکان إلى السلطان بالإفادات التالية :

" أن محمد راکان شيخ قبيلة العجمان قد نفى إلى نيش لارتكابه جريمة  
قبل سبع سنوات وقد اشترك في الحرب ضد الصرب وعرض بطولة وشجاعة  
فائقتين والآن يطلب العفو والإفراج عن نفسه لكي يشترك في الحرب الدائرة  
بين الدولة العلية وروسيا " (۱).

وبعد تحقيقات في ولاية البصرة ظهر بأنه لا بأس من الإفراج عنه  
فطلب تقدير السلطات بهذا الشأن ومما تجدر الإشارة إليه أن الصدارة قد  
نبهت بأن نفى راکان من نجد كان بناء على طلب ولاية بغداد . وعلى أساس  
هذا لم تهمل أخذ رأى ولاية بغداد بخصوص الإفراج عن راکان ثم أكدت  
ولاية بغداد أيضا بأنه لا بأس من الإفراج عنه كما فعلت ولاية البصرة (۲).

وفي يوم ۲۷ يونيو سنة ۱۸۷۷م، ۱۵ جمادى الأولى سنة ۱۲۹۴هـ  
عني عن راکان بإرادة السلطان بعد نتائج التحقيقات ومبادرات الصدارة  
المطى وعلى أساس هذا القرار كتبت الصدارة ثانيا إلى ولاية البصرة تنص  
على السؤال عن رجوع راکان إلى نجد هل يشكل ضررا وخطرا على مصالح  
الدولة العثمانية أم لا؟ فأكدت في الجواب المرسل من البصرة في يوم ۲ يوليو

BOA ID 61195 (1ef2) (۱)

BOA (۲) دفتر العيانات ۸۴۹، ص ۸.

سنة ١٨٧٧م ٢١ جمادى الأولى ١٢٩٤هـ بأن رجوع محمد راكان - من سمرقند  
العجمان والمنفى إلى النيش - إلى بلده لا بأس فيه (١) . استنادا إلى هذا أمرت  
الصدارة للدوائر المختصة بالإفراج عن راكان وفي يوم ٣ يوليو سنة ١٨٧٧م  
جمادى الأولى ١٢٩٤هـ قد أكدت النظارة الداخلية في تذكرونها إلى الصدرة  
بالإفراج عن راكان (٢) كما بعثت النظارة الداخلية برفقة إلى ولاية البصرة بعد  
يوم واحد ولخصت فيها الأحداث المذكورة عن محمد راكان بإرادة السلطان (٣) .  
غير أنه لا توجد معلومات تفيد بأن أشترك في الحرب الثانية ضد الروس بعد  
انتهاء مشاركته في الحرب ضد الصرب .

لم يكن راكان بن حثلين مجرد زعيم لقبيلة العجمان بل كان رمزا  
لصمودها وقوتها وتحديها وأساسا لوحدتها ، وكان شديد الحب لقبيلته  
العجمان ومن ورائهم يام . وقد تغنى بهم في قصائده العديدة فبادلته رؤساء  
القبيلة وأفرادها الحب والاحترام لذلك كان وقع خبر أسره شديدا على نفوس  
أفراد القبيلة وزعمائها ، وبدأ زعماء العجمان مثل : منصور بن منيخر زعيم آل  
سفران ومحمد بن جمعه ومحمد الدامر زعماء آل ضاعن وليل بن نهار المتلقم  
زعيم آل هادي وغيرهم يخططون للانتقام من الأتراك ، وبدأت محاولاتهم  
بالمقاتل والمواجهة حينما وبالحيلولة والدهاء حينما آخر .

وفي أوائل عام ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م) ظهرت بوادر اتفاق بين الإمامين  
عبدالله بن فيصل وسعود بن فيصل . وقررا تكوين جيش لمقاومة الأتراك في  
الأحساء . فبادر زعماء العجمان بالإنضمام إلى هذا الجيش ، وتشير إلى ذلك  
الوثائق العثمانية حيث كتب نافذ باشا في ٢ شوال عام ١٢٨٨ هـ (٢١ يناير  
١٨٧٢م) تقريرا بعث به إلى مدحت باشا قبل استقالة الأخير بأسابيع يشير  
فيه إلى إمكانية التحالف بين الأميرين عبدالله وسعود ويركز فيها على دور

(١) BOA الولايات - المرسل - من واليها 12 p. 262 Nr. II

(٢) BOA الولايات - المرسل - من واليها 4 p. 266 Nr. II

(٣) BOA ، دفتر العينات ٨٥١ ، ص ٢٦٤ .

المعجمان ونصها كما يلي :

"... إن الشائعات عن الانشقاق بين عبدالله بن فيصل وسمود بن فيصل يقومان بحشد الفرق من قبائل المعجمان وآل مرة في المنطقة و... أن ملصقاً به منظر من مشايخ عشيرة المعجمان قد نوى كسب الوقت بالحيلة والحداح فلما فعل راكبان من قبل ويطلب هذا الوضع منا تعزيز القوات والجنود..." (١)

وقد انضم آل مرة أهواء عمومة المعجمان بقيادة فيصل الرشيد إلى تحالف قوات الأميرين عبدالله وسمود واتفق كل من عبدالله وسمود على أن يفصلوا قيادة الجيش ويهاجموا الأتراك من جهتين، فسارت قوات عبدالله المكونة من قبائل بني هاجر والدواسر إلى الهفوف واتجهت قوات سعود المكونة من المعجمان وآل مرة إلى القطيف (٢)، ولكن قوات السعوديين وحلفائهم هزمت أمام قوات الأتراك بعد فشل السعوديين في إيقاف العمون الكويتي للأتراك وتفرق الأخوان بعد ذلك (٣) وتكبد كل من الجيشين التركي والسعودي خسائر فادحة بخاصة بعد أن تعرض الجيش التركي للأمرأة المعدية التي فتكت به . ونتيجة لهذه الخسائر بدء الفريقان التركي والسعودي في المفاوضات، ويذكر د. أبو عليه " أن الطرفين اتفقا على أن يرسل سعود بن فيصل أحد أخوته كرهينة إلى بغداد. فأرسل الأمير عبدالرحمن بن فيصل (٤).

بينما تذكر الوثائق العثمانية أن عبد الرحمن بن فيصل قدم إلى بغداد لغرض المباحثات باسم أخيه سعود بن فيصل تم إجبرته السلطات العثمانية على الإقامة هناك حتى أفرج عنه في عام ١٢٩١ هـ / ١٨٧٤م (٥)

BOA ID 45052 (lef 2) (١)

(١) نخلة : تاريخ الأحماء السياسي ص ١٩٢.

(٢) أبو عليه: تاريخ الدولة السعودية ص ٢١٣ - ٢١٤

(٣) نفس المرجع ص: ٢١٥.

(٤) BOA . دفتر العيادات ٨٤٩ ص ١٤٤-١٥٩.

وبعد خروج عبد الرحمن بن فيصل في مارس ١٨٧٤م / ١٢٩١هـ اتجا  
 الى الأحساء والتقت به القبائل المؤيدة له من العجمان وآل مرة وحاصروا  
 الهنوف والتي كان فيها بزيع ابن عريمع الذي عينه الأتراك متصرفا في  
 الأحساء، واقتحمت القوات السعودية بعض أحياء المدينة وساعدهم الأهالي  
 المتعاطفون مع القوات السعودية نتيجة ظلم القوات العثمانية واستبدادها.  
 وتحصن ابن عريمع وبقية قواته في القلعة وحاصروهم عبد الرحمن بن فيصل ومن  
 معه من العجمان وآل مرة وكاد النصر يتم لهم لولا أن جاء المدد من البصرة في  
 حملة قوامها عشرة آلاف جندي بقيادة ناصر باشا السعدون زعيم قبائل  
 المنتفق ووالي البصرة في ذلك الوقت، فانهزمت قوات الأمير عبد الرحمن  
 بن فيصل واستولت القوات التركية على الأحساء<sup>(١)</sup>.

موقف العجمان من الصراع بين  
 الإمام عبد الرحمن بن فيصل وابن رشيد:

توفي الأمير سعود بن فيصل في أواخر عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م بعد مرض  
 أصابه، وبعد وفاته استولى عبد الرحمن بن فيصل على الرياض واستقام له  
 الأمر مدة عام، ثم بدأت ملامح النزاع في الظهور مرة أخرى عندما أرسل عبد  
 الله بن فيصل أخاه محمد ومعه قوات من قبيلة عتيبة الى الوشم وبايعه أهل  
 الوشم. وخرج بمن معه من قوات إلى (ثرمداء) وتقابل مع قوات أخيه عبد  
 الرحمن بن فيصل، ودارت بينهما عدة معارك لم يتحقق خلالها النصر لأي  
 الطرفين ثم تصالحا وبقيت الرياض وتوابعها تحت حكم عبد الرحمن بن  
 فيصل وبقي عبد الله بن فيصل وقواته في الشمال<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٢٩٣ هـ وبعد نزاع بين عبد الرحمن بن فيصل وأبناء أخيه  
 سعود تصالح الإمام عبد الله بن فيصل مع أخيه عبد الرحمن بن فيصل على

<sup>(١)</sup> ابن عيسى: عقد الدرر ص: ٧٦، لوريهر: دليل الخليج ج٣ ص ١٤٥٩، ١٦٨٤، أبوعلية: تاريخ  
 الدولة ص: ٢١٦.

<sup>(٢)</sup> ابن عيسى: عقد الدرر ص: ٧٣، أبو عليه، تاريخ الدولة ص: ٢١٩.

ان يتنازل الأخير لعبد الله عن الإمامة<sup>(١)</sup>.

وفي عام ١٣٠٥هـ سيطر أبناء سعود بن فيصل على الرياض وأسروا الإمام عبد الله مما أدى إلى تدخل محمد بن رشيد السدي وجد هذه الحادثة فرصة لتوسيع مناطق حكمه وسيطرته على نجد. وبعد سيطرة ابن رشيد على الرياض أخرج الإمام عبد الله بن فيصل من السجن وعين ابن سبهان أميراً للرياض وعاد إلى حائل وبرفقته عبد الله بن فيصل وعبد الرحمن بن فيصل<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م عاد عبد الله بن فيصل وأخوه عبد الرحمن إلى الرياض، ولكن عبد الله توفي بعد وصوله إلى الرياض بوقت قصير<sup>(٣)</sup>. وتولى عبد الرحمن الحكم بعد وفاة أخيه عبد الله؛ مما أدى إلى قيام محمد بن رشيد بإرسال ابن سبهان مرة أخرى إلى الرياض، وشعر الإمام عبد الرحمن بن فيصل أن هدف ابن رشيد هو السيطرة الفعلية على الرياض والتخلص منه، فقام الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالقبض على ابن سبهان وإيداعه السجن<sup>(٤)</sup>.

بعد هذه الحادثة تطورت الأمور وبدأ النزاع بين ابن رشيد وعبد الرحمن بن فيصل يشتد. وفي عام ١٣٠٨هـ أطلق الإمام عبد الرحمن بن فيصل ابن سبهان بعد اتفاقية أبرمها مع ابن رشيد<sup>(٥)</sup>، وفي نفس العام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م قرر ابن رشيد مهاجمة أهل القصيم الذين استنجدوا بالإمام عبد الرحمن بن فيصل. فجهز حملة من أتباعه لمساعدة أهل القصيم، ولكنه تأخر في الوصول إليهم حيث وقعت قبل وصوله معركة (المليداء) التي حقق فيها محمد بن رشيد نصراً ساحقاً على أهل القصيم<sup>(٦)</sup>.

(١) العثيمين: تاريخ المملكة، ج١، ص: ٢٩٩.

(٢) آل عبدالقادر: تحفة المستفيد، ج١، ص: ١٧٧.

(٣) العثيمين: تاريخ المملكة ج١، ص: ٢٩٩.

(٤) نخلة: تاريخ الأحساء السياسي، ص: ١٩٨.

(٥) المصدر السابق، نفس الصفحة، العثيمين: تاريخ المملكة: ج١، ص: ٣١٠.

(٦) العثيمين: تاريخ المملكة، ج١، ص: ٣١١.

ونشر الوثائق العثمانية على أن العجمان كانوا إلى جانب الإمام عبد الرحمن بن فيصل في معركة ضد محمد بن رشيد، ففي رسالة أرسلها ابن رشيد إلى الدولة التركية بعد استنكارها للمعارك الدائرة في نجد وأثرها على قوافل الحجيج، رد ابن رشيد ليؤكد ولاءه للدولة العثمانية ويبين أن سبب قتله لأهل القصيم هو اتفاق عبد الرحمن بن فيصل مع قبائل العجمان وسبيع والنواصر وعتيبة ومطهر وأهل القصيم على معاداته والقيام بأعمال عدوانية تهدد الأمن والسلام في المنطقة، ولذا قام بالحرب على أهل القصيم في سبيل خدمة الدولة العثمانية<sup>(١)</sup>.

ونؤكد هذه الوثائق على أن العجمان شاركوا أيضا في القتال ضد قوات ابن رشيد في معارك القصيم، فالتقارير المرسلة من محافظ المدينة ومن ولاية الحجاز إلى الصدارة العظمى والى نظارة الداخلية تفيد بأن عشيرة العجمان أول من وقف إلى جانب عبد الرحمن بن فيصل في الاشتباكات التي وقعت في القصيم. وكانت حصيلتها أربعة آلاف قتيل<sup>(٢)</sup>.

وفي عام ١٣٠٩ هـ سار الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ومعه قبيلة العجمان وإبراهيم بن مهنا من زعماء بريدة وهاجموا الدلم والرياض وانتزعوها من يد قوات ابن رشيد الذي سارع بإرسال جيش كبير والتقى مع قوات عبد الرحمن بن فيصل في (حريملاء). ودارت معركة كبيرة انتهت بهزيمة عبد الرحمن بن فيصل ومن معه من العجمان. ومن قياداتهم في تلك المعركة محمد الدامر ومناح بن جمعة وشافي بن منيخر<sup>(٣)</sup>. وتشير الوثائق العثمانية إلى هذه المعركة في برقية أرسلتها ولاية الحجاز إلى الصدارة العظمى ونصها كما يلي: <sup>(٤)</sup>  
... إن محمد بن رشيد رحل مع قواته إلى حريملاء والتي تقع على بعد ١٥ مرحلة من جبل شمر، ونشبت الحرب وقتل إبراهيم المهنا من شيوخ

BOA ID 45052 (Y. MTV) 49/89 <sup>١</sup>

<sup>(٢)</sup> نفس المرجع السابق، نفس الوثيقة.

<sup>(٣)</sup> العثميين: تاريخ المملكة، ص: ٣١٢. الشيخ عبدالله الدامر، مرجع سابق.

BOA, Yıldız Mazurat Hususi (Y. A. Has), 253138, 253/92. <sup>٤</sup>



نفسهم وابن منخير من شيوخ قبيلة المعجمان إضافة إلى قنبل شيخ قبيلة آخر  
 ٣٠٠٠ فردا تقريبا وفي أعقاب ذلك توجه ابن رشيد إلى الرياض مكان إقامة  
 عبد الرحمن آل سعود وهدم بعض أسوارها وأخذ أهلها تحت سيادته وبعد  
 هذه المعركة اتجه الإمام عبد الرحمن بن فيصل للإقامة مع قبيلة المعجمان  
 وسنتر معهم حوالي سبعة أشهر<sup>(١)</sup>. ثم اتجه بعدها إلى قطر وأقام بها شهرين.  
 وكانت الدولة العثمانية ترغب في الاتفاق معه وتم الاتفاق على أن يسكن الأساقم  
 ومائلته الكويت. ورحبت الكويت بعبد الرحمن بن فيصل. وكان ذلك في عام  
 ١٢٠٩هـ (١٨٩٠م) وكان هدف الدولة التركية من ذلك القضاء على الدولة  
 السعودية وإنهاء دورها الإصلاحية القوي في المنطقة<sup>(٢)</sup>.

### المعجمان بعد انتهاء الدولة السعودية الثانية:

في ٢٢ جمادى الأولى من عام ١٢٩٤هـ / ٣ يوليو ١٨٧٧م تم الإفراج عن  
 إركان بن فلاح بن حثلين من أسرته في تركيا. وتزامن عودة إركان مع تزايد  
 قوة محمد بن رشيد وضعف قوة الإمام عبد الله بن فيصل واقتصر نفوذ الأخير  
 على بلدان العارض والمناطق القريبة منها. وقد أشار تشارلز داوتي في كتابه  
 "رحلات في الصحراء العربية" إلى أن تاريخ عودة إركان كان في شهر رمضان  
 عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٨م حيث وصل مع مرافقيه إلى جدة ثم قام بزيارة مكة  
 والمدينة ثم قدم إلى حائل حيث استقبله الأمير محمد بن رشيد بكل حفاوة  
 وتقدير ثم توجه بعد ذلك إلى دياره<sup>(٣)</sup>. وكان لإركان علاقة قوية وثيقة مع  
 الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد ومع ذلك فإن إركان والمعجمان لم يقفوا مع  
 ابن رشيد في أي معركة من معاركه ضد عبد الله أو عبد الرحمن بن فيصل بل  
 على العكس فقد كانوا في صف الإمام عبد الرحمن بن فيصل في معاركه ضد  
 ابن رشيد. وكان إركان حريصا على بقاء علاقاته وثيقة مع جميع الأطراف

<sup>(١)</sup> الزركلي: شبه الجزيرة، ص: ٦٥.

<sup>(٢)</sup> خزعل تاريخ الكويت، ج١، ص ١٤٤، آل عبدالقادر: تحفة المستفيد، ج١، ص: ١٨٠.

<sup>(٣)</sup> Doughty, Travels in Arabia Deserta. vol 2, p 276

سواء ابن خليفة في البحرين أو آل صباح في الكويت وآل سعود في الرياض وابن رشيد في حائل.

وفي هذه الفترة قام العجمان بقرض سيطرتهم على المنطقة الشرقية ومن خلال تحالفات مع القبائل المختلفة وخاصة آل مرة. بينما كانت الدولة العثمانية تراقب تحركات تلك القبائل باستمرار. وقد توفي رakan بن فلاح في عام ١٣١٤هـ / ١٨٩٧م حيث تشير الوثائق العثمانية إلى أن آخر راتب كان يدفع للأمير العجمان رakan كان في أوائل شوال ١٣١٤هـ / مارس ١٨٩٧م. حيث أرسلت مظارة الداخلية كتابا يطلب من ولاية البصرة<sup>(١٠)</sup>، ومن نظارة المالية في يوم ١ أبريل سنة ١٨٩٧م / ٢٨ شوال ١٣١٤هـ تنص على طلب تخصيص راتب رakan شيخ قبائل العجمان في نجد لابنه وقدره أربعمائة قرش وذلك لوفاء رakan بن حثلين<sup>(١١)</sup>.

وبعد وفاة الأمير رakan بن حثلين تولى زعامة العجمان من بعده ابنه فلاح بن رakan وقد بدأت ملامح النزاع تظهر بين عشائر العجمان، وبدأت قوتهم في الضعف نتيجة لتلك الخلافات، وتشير الوثائق العثمانية إلى وفاة فلاح بن حثلين في شوال ١٣١٨هـ / فبراير ١٩٠١م<sup>(١٢)</sup>.

بعد وفاة فلاح بن رakan تولى إمارة العجمان محمد بن فيصل بن حثلين "أبا الكلاب"<sup>(١٣)</sup> الذي كان زعيم العجمان في معركة الصريف (ذوالقعدة ١٣١٨هـ / ١٧ مارس ١٩٠١م) التي وقعت بين مبارك بن صباح ومعه عبد الرحمن بن فيصل ومعهم العجمان والمنتفق وآل مرة ومطير وغيرهم من جهة وبين ابن رشيد من جهة أخرى وانتهت هذه المعركة بانتصار كبير لابن رشيد<sup>(١٤)</sup>.

<sup>(١٠)</sup> BOA, Babiali Evrak Odası (BEO) 69666

<sup>(١١)</sup> BOA, BEO, Dhiliye Gelen 62/3-11, Nr 303

<sup>(١٢)</sup> BOA, Dh-Mui 54-1/13 (letf).

<sup>(١٣)</sup> محمد بن فيصل بن حزام بن مانع بن حثلين المشهور بلقب "أبا الكلاب".

<sup>(١٤)</sup> انظر لوريمر. تاريخ مملكة في دليل الخليج ص. ٢٦٦. خزعل: تاريخ الكويت

السياسي ج ٢، ص: ٤٣، الريحاني: تاريخ نجد، ص: ١١٩.

لم تطل فترة رعامه محمد بن فيصل للعجمان، فقد توفي بعد ذلك بفترة  
جولة وتولى بعده زعامة العجمان محمد بن حرام بن حثلين<sup>(١)</sup> الذي بدأ  
بكرة سطر الملك عبد العزيز على الرياض وإعادة نفوذهم في المنطقة الشرقية، وفي تلك  
الفترة المناوشات بينهم وبين الأتراك وأهالي الأحساء، في  
سبب والنهب وحالة من عدم الاستقرار، ويوضح هذه الحالة تقرير أرسله  
مصر لاي مصطفى حلي قائد نجد في هذا الموضوع إلى سر عسكر في يوم ١٢  
محرم سنة ١٩٠٦ م نصه:

إنه في يوم ٣ أغسطس سنة ١٩٠٦ م نشبت الاشتباكات ما بين أهالي  
بدر بالهفوف وبين العجمان الذين يخيمون بجوارهم وبلغ مدير الناحية  
بموضوع إلى المتصرفية، فأوفدت هيئة للتحقيق مكونة من أربعة أفراد، اثنان من  
أعضاء مجلس إدارة نجد واثنان آخران من الضباط للتحقيق في المسألة. كما  
رسلت سرية قوامها ١٢٠ فارساً إلى المبرز تحت قيادة أسعد آغا وفككت  
الاشتباكات<sup>(٢)</sup>، ثم يضيف التقرير بأنه في ٤ أغسطس جلبت السلطات زعماء  
أهالي المبرز ورؤساء عشيرة العجمان إلى مقر اللواء لحل الخصومة التي ظهرت  
بين الطرفين، ووقف محمد بن حثلين شيخ العجمان موقفاً عدائياً أثناء  
المحادثات وهدد السلطات والأهالي وسجن، ونتيجة لسجن محمد بن حثلين  
شبهك العجمان مع الأهالي وتدخلت القوات التركية ثم عقدت معاهدة صلح  
وأخذت على العجمان عدم مخالفتهم للحكومة التركية، أما الأمير محمد بن  
حزام بن حثلين فتذكر الروايات أنه تمكن من الهرب من السجن بعد يومين  
من سجنه، وقد يكون قد أخلي سراحه خوفاً من تجدد الاشتباكات بين  
العجمان والقوات التركية، وقد جعلت تلك الأحداث القيادة التركية في  
أحساء تطلب من استامبول تأسيس مفزة البغالة (استرسوار) بنجد قوامها

<sup>(١)</sup> محمد بن حزام بن فاران بن مانع بن حثلين.  
BOA, BEO 147490.

٣٠٠ رجلا ويجب تنفيذها في أقرب وقت ممكن. ففي برقية مرسله من ولاية بغداد في يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٠٦م ننص على أن الأحداث التي وقعت بسبب عشيرة المعجمان في داخل نجد جعل تأسيس مفرزة البغالة ضروريا جدا وبأسرع ما يمكن.

وقد كانت تخوفات الأتراك في محلها ففي ١٦ نوفمبر ١٩٠٦م فاه المعجمان بمهاجمة القوات التركية وهزمتهم واستولت على ذخيرتهم ونبين ذلك برقية أرسلها الفريق عون باشا إلى سر عسكر بهذا الصدد ونصها :  
" وقد أغلقت الطرق لاستمرار الاشتباكات منذ عشرين يوما بين الأهالي

وبين عشيرة المعجمان المتواجدة بجوار اللواء، وهاجمت عشيرة المعجمان ثلاث قرى من يوم ١٦ تشرين الأول .."<sup>(١)</sup> ثم تذكر البرقية أن في ١٨ من الشهر نفسه زحفت حملة عسكرية مؤلفة من ٦٠٠٠ رجلا من الأهالي وأربعة من الضباط الأتراك مع ٢٠٠ رجلا من الجيش التركي على قبيلة المعجمان فحاربوهم وكانت حصيلة تلك المعركة ٥٠ قتيلاً من الأهالي و٦٠ من الجيش التركي وثلاثة من الضباط وانهزمت لقوات التركية وانسحبت إلى الهفوف واستولى المعجمان على المدفعية مع ذخيرتها وأسروا عشرة جنود<sup>(٢)</sup>. وتعرف هذه المعركة بوقعة الوزية وكان قائد المعجمان في تلك المعركة فهاد بن حزام بن حثلين، أخوال أمير محمد بن حزام بن حثلين. الذي لم يحضر تلك الواقعة<sup>(٣)</sup>.

وقد أدت تلك الأحداث الأخيرة إلى خوف القوات التركية من تزايد قوة المعجمان في المنطقة وأدركت قيادات الجيش السادس في بغداد أن التدابير لمؤقتة ليست كافية للحد من قوة المعجمان وتجاوزاتهم فاقترح سر عسكر حلا دائماً لهذا الأمر في برقية أرسلها إلى استانبول بتاريخ ٢١ ربيع الآخر ١٣٢٥هـ / ٢٩ مارس ١٩٠٧م:

(١) BOA, Y MTV, 291/3

(٢) نفس الوثيقة.

(٣) الشيخ عبدالله الدامر، مرجع سابق.

” سيدى فخامة دولتهم :

في التلغراف الوارد من قيادة الجيش السادس الهمايوني تم الإسماع  
على أن تذهب عشائر العجمان وحماية السير والسفر يستوجب بناء قلعة ذات  
استيعاب ١٥٠ جندي على مرفأ العقير وقلعة لإقامة سرية عسكرية، وينبغي  
إنشاء القلعتين في النقاط المناسبة<sup>(١)</sup>. وتمضي البرقية في طلب رفع عدد الجنود  
إلى ٣٠٠ جندي وتعزيز الكتابب الموجودة بمعدات وقوات جديدة وإعادة  
توزيعها وانتشارها على الطرق الرئيسية وخاصة طريق الأحساء - العقير<sup>(٢)</sup>.

وفي الفترة ما بين ١٩٠٧ - ١٩٠٩ م كثرت الغزوات بين قبائل المنطقة  
الشرقية وخاصة قبائل العجمان وآل مرة وبني هاجر مما أدى إلى زعزعة الأمن  
والاستقرار، الأمر الذي اضطرت معه السلطة التركية في الأحساء إلى عقد  
مجالس صلح بين القبائل المذكورة ففي برقية أرسلها أميرلاي أحمد حقي  
وكيل قائد نجد في ١٢ رجب ١٣٢٧هـ / ٣٠ يوليو ١٩٠٩م، يذكر أنه تم عقد  
مفاوضات للصلح بين العجمان وآل مرة وتمت الموافقة بين رؤساء هذه العشائر،  
وهم: محمد بن حزام بن حثلين أمير العجمان، وعبد الرحمن وسالم بن  
نقادان ولاهوم بن شريم أمراء آل مرة على الصلح بينهما وعدم التعرض لأي من  
سكان مناطق الأحساء والقطيف والعقير وغيرها من المناطق<sup>(٣)</sup>. كما قام محمد  
بن حزام بن حثلين أمير العجمان في نفس الوقت بعقد اتفاق صلح مع شيوخ  
آل سفران من العجمان وهم عبد الله بن منخير وشافي بن عبود وذلك بإشراف  
وشهادة أميرلاي أركان حرب أحمد حقي<sup>(٤)</sup>.

BOA, Y. MTV, NO 293192. <sup>(١)</sup>

نفس الوثيقة.

BOA, DH-MUI, 1714-22 (Lef5). <sup>(٢)</sup> وانظر نص وثيقة اصلح في الملاحق.

BOA, DH-MUI, 1714-22 (Lef 17, 18, 19, 20). <sup>(٣)</sup> وانظر نص الوثيقة في الملاحق.

## العجمان في عهد الملك عبدالعزيز

تمهيد:

من يقرأ كتب التاريخ لا يستطيع حصر أسماء الملوك والقيادات السياسية عبر العصور. ولكن ذاكرة الشعوب لا تستبقي إلا ذلك النوع من الملوك الذين يتركون بصماتهم وآثارهم حية في النفوس وهذا النوع من الملوك قليل العدد نادر الحدوث.

والملك عبد العزيز ليس فقط من هذا النوع النادر من الملوك، بل إنه يتفوق عليه بكونه مؤسس دولة وحامل دعوة، دعوة إلى الهدى والخير والإصلاح ودولة تحمل هم هذه الدعوة وتنشد تحقيق الدولة الإسلامية العربية المعاصرة.

لم يكن الملك عبد العزيز بالنسبة للمملكة العربية السعودية ملكا فقط، بل كان بعد الله موحدا لانتمائهم وجامعا لفرقتهم ومعطيا لأمنهم. كان أهل الجزيرة قبل عبد العزيز لا يعرفون معنى للوطن، بل لم يكونوا ينتمون لوطن، كانوا قبائل ومدنا وقرى ومناطق متفرقة أنهكتها الحروب وأضعفها الفقر والمرض وخيم عليها الجهل، فكان عبد العزيز بعد الله هو المنقذ من هذه التيه. قام بتأليف القلوب على الإيمان وحول أعداء الأُمس إلى إخوان في الدين والوطن وجعل السيوف التي كانت تتقاتل بلا هدف إلى سيف واحد حقق به قيام الدولة السعودية.

فترة الوفاق بين الملك عبد العزيز وقبيلة العجمان:

كانت معظم القبائل متعاطفة مع الملك عبد العزيز خلال إقامته في الكويت، وكانت قبيلة العجمان من ضمن هذه القبائل بل نظرا لأن هذه القبيلة كانت تتردد على الكويت كثيرا وبعضها كان يسكن أراضي الكويت فإنها كانت تنتظر بداية تحرك الملك عبد العزيز لاستعادة ملك آباءه وأجداده، وكان

زعما قبيلة العجمان يرغبون في مشاركة الملك عبد العزيز في غزواته ومعارك المرتفعة، وذلك لأمرين :

(١) أنهم وجدوا عند لقائهم مع الملك عبد العزيز في الكويت أنه يتمتع بصفات قيادية مميزة تؤهله لاستعادة الحكم.

(٢) أن العجمان لم يكونوا متعاطفين مع عبد العزيز بن متعب آل رشيد الذي أسرف في القتل في معركة الصريف عام ١٣١٨هـ وكان العجمان ضمن جيش ابن صباح وعبد الرحمن بن فيصل في تلك المعركة كما أن إجراءات التعسفية ضد خصومه "زادت إلى تطلع الكثيرين للتخلص من حكمه"<sup>(١)</sup>.

لذلك لم يتردد العجمان في مشاركة الملك عبد العزيز في غزواته التي أراد فيها التمهيد لفتح الرياض وإثبات وجوده كقائد قادر على تحقيق المكاسب والانتصارات العسكرية فانضم إليه العجمان في عام ١٣١٩هـ / ١٩٠١م حينما قام بالغزو ومعه ألف وخمسمائة هجان وستمائة وخمسون فارسا من العجمان بقيادة الشيخ محمد بن دبلان، ضد عتيبة وقحطان ومطير والدواسر المواليين لابن رشيد في ذلك الوقت<sup>(٢)</sup> وتسمى هذه المعركة وقعة "خزة"، ويذكر الزركلي أن كثير من العجمان قاموا بمشاركة الملك عبد العزيز في تلك الوقائع<sup>(٣)</sup>. ويذكر العثيمين أن الملك عبد العزيز لم يرد التوجه إلى الرياض مباشرة بعد خروجه من الكويت، بل توجه إلى مناطق البادية، وخاصة قبيلة العجمان في جهات الأحساء<sup>(٤)</sup>. التي انضمت إليه في غزواته، كما انضم إليه عدد لا بأس به من القبائل الأخرى من آل مرة وسبيع والسهول<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> العثيمين: معارك الملك عبدالعزيز، ص: ٤٠.

<sup>(٢)</sup> أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ص: ٣١٣.

<sup>(٣)</sup> الزركلي: شبه الجزيرة، ج١، ص: ٨٠.

<sup>(٤)</sup> العثيمين: تاريخ المملكة، ج٢، ص: ٥٠.

<sup>(٥)</sup> نفس المرجع السابق: ص: ٥٠-٥١، والزركلي: شبه الجزيرة، ج١، ص: ٨٠.

وقد أدت تلك الغزوات إلى قيام عبد العزيز بن مقعب بن رشيد بطلب من الدولة العثمانية في التدخل للحد من قوة ابن سعود، وهددت الدولة لأحساء وما حولها فخافت تلك القبائل ومنها العجمان بمنعهم من النزود بالمؤن وعدم دخولهم مع عبد العزيز رجاله الذين خرجوا معه من الكويت وانضم إليهم عشرين رجلاً من التحقوا به بعد ذلك<sup>(١)</sup>، وهم الذين شاركوه في فتح الرياض وكان منهم بعض من قبيلة العجمان وهم حشرش العرجاني، وحشاش العرجاني، ومحمد بن وبير الشامري، ومعضد بن خرصان الشامري<sup>(٢)</sup>.

### فترة غياب الوفاق بين الملك عبد العزيز والعجمان:

بعد فتح الرياض استمر العجمان في ولائهم للملك عبد العزيز وشارك كثير منهم في جيش الملك في معاركه المختلفة، ولكن بؤادر الاختلاف ظهرت بعد فتوح الأحساء، عندما قام الملك عبد العزيز بفتح العجمان على غزومطير وراعدهم بإحدى مناطق الصمان شمال منطقة الأحساء، فلما تيقن من ذهاب العجمان إلى المكان المحدد سار بقواته إلى الأحساء واستولى عليها في جمادى الأولى عام ١٣٣١هـ / أبريل ١٩١٣م<sup>(٣)</sup>، ويعمل الريحاني أسباب إبعاد الملك عبد العزيز للعجمان من المشاركة في فتح الأحساء من "أنهم رواد مطامع سياسية في الأحساء وقد لا يوافقون على احتلالها"<sup>(٤)</sup>، ويتفق معه آخرون في أن إبعادهم قد يكون خشية أن يفسدوا على الملك عبد العزيز خطته إن بقوا في منطقة الأحساء<sup>(٥)</sup>. وذكر فلبلي أن مبارك الصباح حاكم الكويت كان يرى أن علاقة لعجمان بالملك عبد العزيز كانت طيبة، وكانت القبيلة بصفة عامة تعترف

<sup>١</sup> زهية: جزيرة العرب، ص: ٢٣٥، الريحاني: تاريخ نجد ص: ١٢٢.

<sup>٢</sup> الزركلي: مصدر سابق، ج١، ص: ٨١.

<sup>٣</sup> نظر: العثيمين: تاريخ الملكة، ج٢، ص: ٣٥٩-٣٦١.

<sup>٤</sup> ابن عبيد: تذكرة أولى النهى، ج١، ص: ١٤١، الريحاني: تاريخ نجد، ص: ٢٠٦،

آل عبدالقادر: تحفة المستفيد، ج١، ص: ٢٠٨.

<sup>٥</sup> الريحاني: مصدر سابق، ص: ٢٠٦.

<sup>٦</sup> نظر العثيمين: تاريخ الملكة، ج١، ص: ١٣٨.



وجرابا) ودارت بينهما معركة، انتهت بانسحاب جيش الملك عبد العزيز وانتصار قوات ابن رشيد<sup>(١)</sup>.

وقد تناول بعض المؤرخين موقف العجمان من هذه المعركة واختلفت وجهات نظرهم على عدة آراء:

(١) منهم من جعل العجمان هم أسباب الهزيمة واتهمهم بالانسحاب المتعمد من المعركة، وهذا قول ابن عبيد، ومن اقتبس منه بدون أي تحقيق أو استقصاء عن حقيقة زعمه مثل أمين الريحاني<sup>(٢)</sup>.

(٢) منهم من لم يذكر انسحاب العجمان وإنما ذكر بأن أهل القصيم في جيش الملك عبد العزيز رجحت كفة من أمامهم من قوات ابن رشيد عليهم فتقهقروا ثم تقهقر معهم بقية أتباع الملك عبد العزيز وهذا رأي القاضي، والذكير وموزل كما نقله المؤرخ العثميين عنهم<sup>(٣)</sup>. وبالتالي فإنهم لا يذكرون أي انسحاب بدء به العجمان وإنما كان انسحابهم مراققا لانسحاب بقية جيش الملك عبد العزيز، ولكن القاضي يذكر بأن فئة العجمان عندما رأت فئات من شمر تغير على إبل الملك عبد العزيز فإنهم أخذوا ما تمكنوا من أخذه من تلك الإبل<sup>(٤)</sup>، ويعلق العثميين على هذه الحادثة بقوله "ومن المحتمل أن تلك الفئات لم تكن مخرصة للملك، ولكن من المحتمل أيضا أنها اعتقدت أنها إن تركت الإبل فستأخذها شمر ففضلت أن تكون لها مادامت مأخوذة من ذلك الملك على أية حال"<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> انظر العثميين: معارك الملك عبدالعزيز، ص: ١٥٤-١٥٦.

<sup>(٢)</sup> ابن عبيد: تذكرة أولى النهى، ج-٢، ص: ١٨٤، الريحاني: تاريخ نجد، ص: ٢٢٢، آل

عبدالقادر: تحفة المستفيد، ص: ٢١٢.

<sup>(٣)</sup> انظر العثميين معارك الملك عبدالعزيز ص ١٥٦، نقلا عن القاضي تاريخ القاضي ص ٤٧.

الذكير مسودة التاريخ ص ١٠٧، موزل ترجمة عنوان كتابه شمال نجد، ص ٢١٩.

<sup>(٤)</sup> العثميين: المرجع السابق، نفس الصفحة.

<sup>(٥)</sup> نفس المرجع: نفس الصفحة.

(٣) ذكر فلبلي أن العجمان انسحبوا من المعركة في وقت كان استمرارهم في المعركة يمكن أن يؤدي إلى تحقيق النصر لجيش الملك عبد العزيز وأن الملك عبد العزيز عندما رآهم ينسحبون انسحب هو أيضا من المعركة<sup>(١)</sup>، ولم يذكر فلبلي أي شئ عن الاعتداء على ابل الملك عبد العزيز.

(٤) أما ابن بسام<sup>(٢)</sup>، والشيخ خزعل<sup>(٣)</sup> فلم يذكر أي شيء عن انسحاب العجمان من المعركة.

ولو تأملنا هذه الآراء لوجدنا أن الرأي الأول أخذت معلوماته من مصدر واحد وهو ابن عبيد - عفا الله عنه - الذي تهجم كثيرا على العجمان كلما ورد ذكرهم في كتابه ولذلك فلا يعتمد على قوله، وأما أخذ العجمان لإبل ابن سعود فمع أن الدكتور العثيمين أورد الاحتمال بأن العجمان الذين أخذوا الإبل قد يكون في نيتهم عدم تركها لابن رشيد لكي يأخذها، إلا أن أغلب المصادر لا تذكر أخذ العجمان لتلك الإبل.

وأما قول فلبلي فمن المحتمل جدا أن العجمان انسحبوا من المعركة عندما رأوا الفوضى بدأت تدب في صفوف الجيش وبدأت فئات من الجيش تنسحب، هذا يتفق مع ما نقله العثيمين عن القاضي والذكير وموزول من أن الانسحاب بدأ عندما بدأت كفة جيش ابن رشيد المواجهة لأهل القصيم ترجح، ولعل الملك عبد العزيز عندما رأى فئات من جيشه تنسحب آثر بحنكته وخبرته العسكرية كقائد عبقرى أن يجنب بقية جيشه أعباء المواجهة العسكرية وحدهم فانسحب تدريجيا من المعركة.

أما مصادر قبيلة العجمان والتي شاركت في تلك المعركة<sup>(٤)</sup> فنذكر الآتي:

<sup>(١)</sup> فلبلي: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٣.

<sup>(٢)</sup> ابن بسام: تحفة المشتاق، ص: ١٨١.

<sup>(٣)</sup> خزعل: تاريخ الكويت، ج٢، ص: ٢١٤.

<sup>(٤)</sup> الشيخ عبدالله الدرمر، مرجع سابق.

- (١) أن معظم قبيلة العجمان وزعمائها بقيادة ضيدان بن حثلين قاتلوا قتالا شديدا في تلك المعركة ، بل إن قوات ابن رشيد انهزمت في أول الأمر.
- (٢) أن الانسحاب من المعركة تم بعد انسحاب جميع القوات وكان العجمان في رفقة الملك عبد العزيز عند الانسحاب.
- (٣) أما موضوع أخذ الإبل فلم يحدث شئ من هذا القبيل.
- (٤) أن العجمان انصرفوا مع الملك عبد العزيز بعد المعركة حتى وصل إلى الدهناء وبقوا في معسكره بضعة أيام، ثم استأذنوه في أن يسمح لهم بالتغزو خارج حدوده، ووضح لهم الملك عبد العزيز بأن حدوده من النفوذ وغرب وفهم العجمان من هذا التلميح أن الملك عبد العزيز سمح لهم بالتغزو جهة الشمال وقاموا بشن غارات متتالية على الزبير وشمال الكويت.

ويؤيد هذا الرأي عدة أمور :

أولاً: أن الملك عبد العزيز لم يذكر لفلبي أن العجمان قاموا بالانسحاب

المتعمد أو أنهم هم أول من انسحب ولكن يذكر أنه عندما رآهم ينسحبون انسحب هو أيضا من المعركة كما يرجح أن بقاءهم في المعركة كان من المحتمل أن يكون سببا في النصر.

ثانياً: أنه بعد خمسة أشهر من معركة (جراب)، وقبل معركة كثران قام

الملك عبد العزيز بإرسال خطاب إلى الوكيل السياسي البريطاني في ٨ يوليو ١٩١٥م يعدد فيه أسباب غضبه علي العجمان، وهي:

تلقيهم أموال من العثمانيين بواسطة ابن رشيد، وتعاونهم مع أحفاد الأمير سعود بن فيصل ضده، ورفضهم إعادة منهوبات الكويت<sup>(١)</sup>.

ولم يذكر أن غضبه عليهم بسبب موقفهم في معركة جراب، ولم يذكر موضوع أخذهم الإبل وهو أولى بالذكر من أخذهم بعض مواشي أهل الكويت.

<sup>(١)</sup> J. O. R. R/ 1515/ 25 من الوكيل السياسي في البحرين إلى بهرس كوكس في البصرة بتاريخ ٨ يوليو ١٩١٥م، نقلا عن: السعدون: العلاقات بين نجد والكويت ص: ١٥٩.

## معركة كنفزان :

بعد معركة جراب جاءت الأحداث لتضع العجمان في مواجهة الملك عبد العزيز، ففي العام نفسه اشتكى أمير الكويت مبارك بن صباح للملك عبد العزيز من أن قبيلة العجمان أغارت على بعض المواشي العائدة للكويت، وأنهم لجأوا إلى مناطقهم القريبة من الأحساء وطلب من الملك عبد العزيز أن يقوم بمحاسبة العجمان ورد ما أخذته تلك القبيلة للكويت<sup>(١)</sup>. ويذكر الوكيل السياسي البريطاني نقلا عن أحد شيوخ العجمان " أن هذه الحادثة بدأت حين قام نفر من أتباع ضيدان بن خالد بن حثلين أمير العجمان بملب بعض المواشي العائدة لبعض أهل الكويت والزيبر، فتدخل ابن سعود طالبا إعادة المنهوبات إلى أصحابها، ولكن ابن حثلين اعترض على إعادة المنهوبات التي تخص الكويت لأنهم سبق وأن قاموا بنهب بعض مواشي العجمان، كما قام شيخهم مبارك بسجن أحد أفراد قبيلة العجمان في الكويت، ورغم كل ذلك فقد أبدى ابن حثلين استعداده لإعادة المنهوبات إذا أصر ابن سعود على ذلك"<sup>(٢)</sup>. ثم يضيف بأن المشكلة كادت تحل لولا أن الأحداث تسارعت وقدم إلى العجمان أحفاد الأمير سعود بن فيصل الذين كانوا على خلاف مع الملك عبد العزيز<sup>(٣)</sup>، ومن الخطاب الذي أرسله الملك عبد العزيز إلى الوكيل السياسي البريطاني في رمضان ١٣٣٣هـ / يوليو ١٩١٥م، يمكن حصر أسباب معركة كنفزان فيما يلي :

(١) اعتداء قبيلة العجمان على قوافل تابعة لحكومة الكويت ورفض العجمان إعادة تلك المنهوبات.

<sup>(١)</sup> الريحاني: مصدر سابق، ص: ٢٢٤-٢٢٥، آل عبدالقادر: مرجع سابق، ج١،

ص: ٢١٥، ابن هذلول: مصدر سابق، ص: ١٠٥.

<sup>(٢)</sup> I. O. R. R. 15/5125/NO 6-C، من الوكيل السياسي في البحرين إلى المقيم السياسي في الخليج

بتاريخ ١٩١٦/١/٤م، نقلا عن: السعدون: العلاقات ص: ١٥٩.

<sup>(٣)</sup> نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٢٦) بلدهم أموال من الدولة العثمانية بواسطة ابن رشيد، مما يعني أن هناك نوعاً من التمسك بين قبيلة العجمان وأعداء الملك عبد العزيز الذين يحرضون العجمان على التمرد والمصان.

(٢٧) تعاونهم مع أحفاد الإمام سعود بن فيصل المناولين للملك عبد العزيز في ذلك الوقت<sup>(١)</sup>. بعد أن تجمعت لدى الملك عبد العزيز الأسباب الدافعة لقتال العجمان، أراد أن يتأكد من صدق نوايا الشيخ مبارك الصباح قبل أن يتخذ أي إجراء ضد قبيلة العجمان، فشرط الملك عبد العزيز على مبارك أن يمده بالمال اللازم وما يحتاجه من رجال وسلاح<sup>(٢)</sup> وألا يستقبل العجمان إن لجأوا إلى الكويت وألا يتوسط بينهم وبين الملك عبد العزيز إن طلبوا الصلح<sup>(٣)</sup>.

وعندما علم العجمان بأن الملك عبد العزيز قد اتفق مع الشيخ مبارك على محاربتهم اتجهوا إلى الأحساء، ونزلوا في كنفزان في شرقي الأحساء، وكان الملك عبد العزيز قد أسرع في التوجه إليهم قبل أن يأتيه الجيش الكويتي فوصل إلى الأحساء في أواخر شعبان ١٣٣٣هـ / أواخر يونيو ١٩١٥م وكان جيشه مكون من أربعة آلاف رجل من أهل نجد والأحساء<sup>(٤)</sup>. ويذكر فلبس أنه عند وصول الملك عبد العزيز أرسل العجمان إلى الملك عبد العزيز يطلبون منه الهدنة ووافق الملك على ذلك بشرط أن يتقابل معهم في صباح اليوم التالي لعمل الترتيبات لسلام دائم<sup>(٥)</sup>. وكان الأمير سعد بن عبد الرحمن أخو الملك عبد العزيز غائبا عندما وافق الملك على الهدنة ولما علم بذلك الأمر غضب من

(١) انظر: السعدون: مرجع سابق، ص: ١٥٩، العثيمين: تاريخ المملكة، ج٢، ص: ١٥١.

(٢) الريحاني: مصدر سابق، ص: ٢٢٥، ابن هذلول: مرجع سابق، ص: ١٠٦، الشيخ خزعل: مرجع سابق، ج٢، ص: ٢١٧.

(٣) القاضي: مصدر سابق، ص: ٤٩، العثيمين: تاريخ المملكة، ج٢، ص: ١٥١.

(٤) I.O.R./ 15/1525, NO. 6-C تقرير من الوكيل السياسي في الكويت إلى المقيم السياسي في الخليج بتاريخ ١٩٢٥/٧/٢٣، نقلا عن السعدون: مرجع سابق، ص: ١٦٠.

(٥) فلبس: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٤.

بسيادته وولائها له ، لكن بعد فتح الأحساء التي هي مركزها ، أضعف  
ولائها<sup>(١)</sup> ، يضاف إلى ذلك إلغاء الملك عبد العزيز للإتاوة التي كانت تدفعها  
القوافل المارة عبر مناطق العجمان ، وهي الضريبة التي اعتادت قبيلة العجمان  
أخذها من هذه القوافل إبان الاحتلال التركي<sup>(٢)</sup> . وبناء على ذلك فإنه يمكن  
حصر أسباب بدء الخلاف بين الملك عبد العزيز وقبيلة العجمان في الآتي:

- (١) إن الملك عبد العزيز لم يخبرهم بخطته لفتح الأحساء.
- (٢) إنهم شعروا بتقلص نفوذهم وسيادتهم في منطقة الأحساء بضاف إلى ذلك إلغاء الضريبة التي تشكل بالنسبة لهم موردا ماليا هاما. مع أن الملك عبد العزيز قام بهذا العمل تجاه جميع القبائل التي تخضع لحكمه وهو التصرف السليم للدولة التي تريد أن تفرض سيطرتها على رعاياها. ولعل السبب الرئيسي وراء هذه الاختلافات هو رؤية الدولة مقابل نظرة القبيلة للأمر السياسي والاقتصادية. فالملك عبد العزيز يريد أن ينشئ دولة لها سيادتها على جميع أفرادها ولها نظامها القانوني الذي يجب أن يحترمه الجميع ولها حدودها الإقليمية ولها سلطتها المركزية ، بينما القبيلة لم تنقبل بعد تلك المفردات الغربية على مفهومها فهي تدين لابن سعود بالولاء ولكن في حدود مفهومها لهذا الولاء ، فهي لا تزال حديثة عهد بالغزو وحرية التنقل ومفهومها لسيادة القبيلة على مناطقها وعدم خضوعها لأي سلطة أخرى.

معركة جراب (ربيع الأول ١٣٣٣ هـ / يناير ١٩١٥ م):

في شهر ربيع الأول عام ١٣٣٣ هـ تقابل جيش الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن المكون من حاضرة أهل الرياض وقبيلة مطير وجماعة من العجمان<sup>(٣)</sup> ، مع جيش سعود بن عبد العزيز بن متعب بن رشيد المكون من حاضرة أهل حائل وبادية قبيلة شمر في موقع ماء من مياه القصيم يسمى

(١) - فلهي: بمثته إلى نجد، ص: ٢٣٩.

(٢) الريحاني: تاريخ نجد، ص: ٢٢٠، ابن عبيد: تذكرة جـ، ص: ١٨٣. وقد ذكر هذان المصدران بأن عدد المشاركين من العجمان ثلاثمائة خيال.

موقف الملك، وأصر على القيام بهجوم مفاجئ على قبيلة العجمان في ترم  
الليلة<sup>(١)</sup> ووافق الملك عبد العزيز أمام إلحاح أخيه الشديد مخافة أن تنقلب  
كلمتهم أو أن يقوم سعد بالهجوم لوحده.

وكان العجمان قد أرسلوا من يراقب مخيم الملك عبد العزيز لذلك وصلتهم  
تحذيرات تبليغهم بتحرك جيش الملك عبد العزيز، فقام العجمان بإيقاد النيران  
أمام بيوت الشعر والخيام، لإيهام جيش الملك بأنهم مقيمون فيها، وقنوا  
بإخراج النساء والأطفال من البيوت وأبعدهم عنها، وكمن الرجال في أماكن  
تحيط بالخيام، وانظلت الحيلة على جيش الملك عبد العزيز، وراحوا  
يطلقون نيران بنادقهم على البيوت الخالية، وعندما أوشكت ذخائرهم على  
الانتهاء انقض عليهم العجمان من كل اتجاه ودبت الفوضى في جيش الملك  
وحلت بهم الهزيمة وقتل الأمير سعد بن عبد الرحمن وجرح الملك عبد العزيز  
جرحاً بليغاً، وقام العجمان بتتبع الجيش المنهزم حتى تحصنوا في الهفوف،  
وحاصرت قوات العجمان جيش الملك عبد العزيز حوالي ثلاثة أشهر<sup>(٢)</sup>، وبعد  
ذلك جاءت الإمدادات إلى الملك عبد العزيز فوصلته قوات من الرياض بقيادة  
أخيه محمد بن عبد الرحمن، وجهز مبارك الصباح حملة بقيادة ابنه سالم  
تتكون من مائه وخمسين رجلاً من الحضر ومائتين من البدو<sup>(٣)</sup> والذي يذكر  
الريحاني أنه تباطأ متعمداً في إرسالها<sup>(٤)</sup>، ويضيف خزعل بأن مباركاً قد شدد  
على ولده سالم بعدم الاشتراك في القتال والتباطؤ في الزحف، وذلك كي يمكن  
العجمان من الاستيلاء على الأحساء<sup>(٥)</sup>، ومع ذلك فقد وصلت القوات الكويتية  
بقيادة سالم بن مبارك الصباح كما وصلت مساعدات بريطانية من أسلحة

(١) نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٢) آل عبدالقادر: تحفة المستفيد، جـ، ١، ص: ٢١٥-٢١٦، العثميين: معارك الملك

عبدالعزيز، ص: ١٦٣.

(٣) الريحاني: تاريخ نجد، ص: ٢٢٦.

(٤) نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٥) خزعل: مرجع سابق، نفس الصفحة.

وذخائر عن طريق البحرين<sup>(١)</sup> ويذكر الوكيل السياسي البريطاني بأن الشيخ مبارك أمر ابنه سالم بعدم تقديم أي مساعدة فعالة للملك عبد العزيز إلا بعد أن يتحقق من موافقته على الخطة العسكرية التي أبرمها مبارك، والتي تخلص في أن يقوم ابن سعود بإخلاء مدينة الهفوف من أكثرية قواته ثم الانتقال بعد ذلك إلى الهجوم على العجمان من ثلاث جهات في نفس الوقت<sup>(٢)</sup>، ووقعت المناوشات بين الفريقين ووجد العجمان أن موقفهم أصبح ضعيفا وقرروا الانسحاب وتوجه أكثرهم شمالا، وتبعهم جيش الملك عبد العزيز بقيادة الأمير محمد بن عبد الرحمن والشيخ سالم الصباح، وعندما أدركتهم تلك القوات تبدل موقف الشيخ سالم الصباح وامتنع عن مهاجمة العجمان وقد اختلفت المصادر في أسباب امتناع الشيخ سالم الصباح عن مهاجمة العجمان إلى ما يلي:

(١) يرى ابن عبيد والريحاني والشيخ خزعل أن سبب امتناع سالم عن مهاجمة العجمان هو تلقيه أوامر سابقة من أبيه الشيخ مبارك تنص على أن مهمته هي ألا يشترك في القتال إلا في حالة هزيمة العجمان فإنه يجب عليه في تلك الحالة أن يقف إلى جانب العجمان<sup>(٣)</sup>، ويشير الريحاني إلى أن خطة مبارك من أول الأمر كانت تهدف إلى الاستيلاء على الأحساء من خلال الواقعة بين الملك عبد العزيز والعجمان ثم التحالف بعد ذلك مع العجمان بعد إضعاف الفريقين<sup>(٤)</sup>، ويضيف ك شك بأن هذه كانت في الأصل خطة بريطانية تهدف إلى إضعاف الملك عبد العزيز وتجعله أقل تشددا في مفاوضات المعاهدة<sup>(٥)</sup>.

(١) I.O.R./R/ 15/15/25, NO. 96 C (١) برفقة من الوكيل السياسي البريطاني إلى القوم السياسي

في الخليج العربي بتاريخ ١٩١٥/٨/٦م نقلا عن السعدون: مرجع سابق، ص: ١٦٠.

(٢) نفس الوثيقة السابقة: نفس المرجع.

(٣) ابن عبيد: تذكرة، ج٢، ص: ١٨٨-١٨٩، الريحاني: مرجع سابق، ص: ٢٢٧.

خزعل: مرجع سابق، ج٢، ص: ٢١٩.

(٤) الريحاني: مرجع سابق، ص: ٢٢٧.

(٥) ك شك: السعوديون والحل الإسلامي، ص: ٢٨٩.



(٢) يختلف السعدون مع الرأي السابق وينفي أن يكون امتناع الشيخ سالم عن مهاجمة العجمان كان بسبب خطة تأمرية، بل يورد أدلة من الوثائق البريطانية تثبت أنه أثناء تواجد الشيخ سالم بن مبارك على رأس قواته لملاحقة العجمان جاءه اثنان من زعماء العجمان وهما زيدان بن خالد بن حثلين أمير قبيلة العجمان وخميس بن منخير شيخ فخذ آل سفران، وتفاوضا معه بشأن الصلح ولم يستطيع سالم أن يبت في الأمر، واخبرهم أن من يملك صلاحية هذا الشأن هو أبوه في الكويت أو ابن سعود نفسه، حينها توجه زيدان ابن حثلين إلى الكويت ليفاوض الشيخ مبارك، بينما ظل خميس بن منخير بانتظار النتيجة التي كانت قبول مبارك لجوء العجمان إلى الكويت بشرط تمسكهم بالسلوك الحسن مستقبلا، وتوجه العجمان بعد ذلك إلى الكويت واستقبلهم الشيخ مبارك استقبالا لائقا في ١٢ محرم ١٣٣٤هـ / ٢٠ نوفمبر ١٩١٥م<sup>(١)</sup>. وهذا الرأي يتفق مع ما ذكره الشيخ عبد الله الدامر نقلا عن سالم بن أوزين أمير آل مصري. وكان ممن ذهب برفقة زيدان بن حثلين لمقابلة الشيخ مبارك بشأن الصلح.

لم يكن الملك عبد العزيز راضيا عن لجوء العجمان إلى الكويت، وتشير الوثائق البريطانية إلى أن الملك عبد العزيز طلب من الشيخ مبارك عدم التعامل مع العجمان. ولكن رسوله وصل إلى الكويت في ١٤ محرم ١٣٣٤هـ / ٢٢ نوفمبر ١٩١٥م، بعد إتمام الاتفاق بين العجمان ومبارك<sup>(٢)</sup>.

ويشير الوكيل السياسي البريطاني إلى أن الوعود التي قطعها العجمان لمبارك والمتضمنة تعهدا بالخضوع لسلطة ابن سعود تمثل خطوة ايجابية من جانبهم. ولذلك سيجد ابن سعود بعد فترة أن عون العجمان له في المستقبل

(١) السعدون، مرجع سابق، ص: ١٦٢-١٦٣، نقلا عن: LOR, R/ 15/5/25, NO 37 OF 1915. من الوكيل السياسي في الكويت إلى المقيم السياسي في الخليج بتاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩١٥م.

(٢) السعدون: مرجع سابق، ص: ١٦٣، نقلا عن الوثيقة السابقة.

خير له من استئصال شأفة الشبهين ( صيدان بن حسين وخميس بن منخير)  
اللذين سبوا أن حاربا<sup>(١)</sup>.

أبعاد لجوء العجمان إلى الكويت :

بعد وفاة الشيخ مبارك الصباح في ٢١ محرم ١٣٣٤هـ / ٢٩ نوفمبر ١٩١٥م تولى الحكم من بعده ابنه جابر الذي تردد في أول الأمر في الاستجابة لطلب الملك عبد العزيز بإخراج العجمان من الكويت لأنه يخشى أن ينضم لعجمان إلى ابن رشيد فيسببوا له المشاكل<sup>(٢)</sup>، لذلك اقترح في رسالة أرسلها إلى الملك عبد العزيز إنهاء حالة العداء بينه وبين العجمان<sup>(٣)</sup>، ولكنه وافق في آخر الأمر أمام إصرار الملك عبد العزيز وأمر العجمان بالخروج من أراض الكويت بالرغم من معارضة أخيه سالم بن مبارك لهذا القرار<sup>(٤)</sup>، وتم إخراج قبيلة العجمان في فبراير ١٩١٦م الذين توجهوا بدورهم إلى "عجمي السعدون" ثم إلى ابن رشيد. وفي مايو اتجه معظم العجمان إلى شيخ الزبير الذي وافق على استقرارهم في صفوان، ولم يبق عند السعدون إلا القليل من العجمان<sup>(٥)</sup>.

وتشير الوثائق البريطانية إلى أن سبب نزوح العجمان واستقرارهم في صفوان كان بسبب ضغط الإنجليز على الشيخ جابر للقيام بإغلاق أسواق

(١) المرجع السابق، ص: ١٦٤، نقلا عن الوثيقة السابقة.

(٢) السعدون: مرجع سابق، ص: ١٧١، نقلا عن الوثيقة السابقة LOB, R/ 15/5/25, No. C-34

١915 OF رسالة من الوكيل السياسي بالكويت إلى المقيم السياسي بالخليج بتاريخ

١٩٩٥/١٢/٢٢م.

(٣) السعدون: مرجع سابق، ص: ١٧١.

(٤) السعدون: المرجع السابق: نفس الصفحة، فلبني. بعثة إلى نجد، ص ٢٤٦.

(٥) فلبني: بعثة نجد، ص: ٢٤٦، السعدون: مرجع سابق: ١٧٢.

الكويت في وجوههم وقطع سهل التموين عنهم حتى يرحلوا عن أنصار الدولة العثمانية وأعداء الدولة البريطانية "عجمي السعدون" وابن رشيد<sup>(١)</sup>.

وفي نوفمبر ١٩١٦م / محرم ١٣٣٥هـ قدم الملك عبد العزيز إلى الكويت وتناقش مع بهرسي كوكس والشيخ جابر وتوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف. يتعهد العجمان بموجبه، وبضمانة كويتية بريطانية، بعدم قيامهم بأي أعمال عدائية ضد ابن سعود وأن يتوقفوا عن التعرض لقبائل نجد الموالية لابن سعود وأن يمتنعوا عن التعامل مع الفئات المعادية الأخرى، وفي نفس الوقت يتعهد الملك عبد العزيز ألا يضايق العجمان في مواطنهم الجديدة التي استقروا فيها<sup>(٢)</sup>، وقد ساهم شيخ المحمرة في تسهيل الوصول إلى تلك الاتفاقية<sup>(٣)</sup>.

ويشير فلبلي إلى حرص الإدارة البريطانية على استمرار ذلك الاتفاق حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، كما كان مؤملاً من العجمان بأن يرضوا بما حصلوا عليه تحت حماية الحكومة البريطانية، ويحافظوا من جانبهم على الالتزام بنصوص الاتفاق<sup>(٤)</sup>.

تولى سالم بن مبارك الحكم بعد وفاة أخيه جابر في فبراير ١٩١٧م<sup>(٥)</sup>، وفي هذه الأثناء قام العجمان بشن بعض الغزوات من ملجأهم في العراق على بعض القبائل الموالية لابن سعود، ويعتبر فلبلي أن هذه الغارات كانت تمثل خرقاً من قبل العجمان لاتفاق نوفمبر ١٩١٦م<sup>(٦)</sup>، ولكنه يعتبر تصرف العجمان لم يكن وراءه أي دافع سوى البحث عن مراعى جديدة لحيواناتهم وماشيتهم<sup>(٧)</sup>.

(١) IOR, R/15/5/25, No 691. مذكرة من المكتب السياسي من البصرة إلى الوكيل السياسي

بالكويت، في ١٣/٢/١٩١٦، نقلاً عن السعدون: مرجع سابق، ص: ١٧٢.

(٢) فلبلي: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٥.

(٣) السعدون: مرجع سابق، ص: ١٧٣، خزعل: مرجع سابق، ج-٣، ص: ٢٨.

(٤) فلبلي: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٦.

(٥) انظر خزعل: مرجع سابق، ج-٣، ص: ١١٦، السعدون: مرجع سابق، ص: ١٧٩.

(٦) فلبلي: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٦.

(٧) نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

المعدون أن الملك عبد العزيز قام في شهر يوليو ١٩١٧م  
بالتصريح بقبول الهدنة الموعود في الاستمرار في أرضه، مما جعل سالم يعتقد بأن  
تهدية الكويت وعليه أن يجد حلفاء لنفسه ينف بهم ضد  
فلم يجد أمامه من الحلفاء سوى العجمان الذين  
للإقامة تحت رعايته.

عبد العزيز دخل العجمان للكويت وانفاهم مع سالم تصرفا  
وتناقضت الأزمة عندما ازدادت غزوات العجمان داخل  
مما جعل الأمر يدخل في إطار العلاقات البريطانية -  
الكويتية. لأن بريطانيا شعرت بأن سالما قد فشل في التأكد على  
العجمان بأن يحافظوا على الاتفاق السابق<sup>(١)</sup>.

وهكذا كان لزاما على السلطات البريطانية التدخل لإيجاد حل لما  
سموه فبسي "بمشكلة العجمان"<sup>(٢)</sup>، لذلك قامت بريطانيا بإرسال بعثة برئاسة  
"سيند هنتون" الوكيل السياسي البريطاني في الكويت للتباحث مع كل من  
الملك عبد العزيز في القضايا التي تهم جميع الأطراف ومنها  
قضية العجمان<sup>(٣)</sup>.

وكان رأي الملك عبد العزيز في قضية العجمان أن الشيخ سالم الصباح  
ينحصر المسؤولية لقيامه بإيوائهم وطلب من هاملتون أن يعمل على إخراجهم  
من الكويت<sup>(٤)</sup> وكان حجة الملك عبد العزيز تقوم على أمرين :

(١) خرق العجمان والكويت لاتفاق نوفمبر سنة ١٩١٦م .

(١) المعدون: مرجع سابق، ص: ١٨٣.

(٢) المعدون: مرجع سابق، ص: ١٨٣.

(٣) فليبي: بعثة نجد، ص: ١٢٦.

(٤) المرجع السابق، ص: ١٢٠.

(٥) المعدون: مرجع سابق، ص: ١٨٤.

(٦) نفس المرجع، نفس الصفحة.

(٢) إن غارات العجمان ووجودهم في الكويت يمنع تحرك الملك عبد العزيز ضد ابن رشيد عدو الملك وخضم بريطانيا في المنطقة<sup>(١)</sup>. وكانت وجهة النظر البريطانية مؤيدة لموقف الملك عبد العزيز بشرط أن تكون الإجراءات التي تتخذ ضد قبيلة العجمان مرضية لجميع الأطراف حتى لا يتحول العجمان إلى صفوف الأعداء - ابن رشيد والأتراك - مادام بالإمكان ضمان حيادهم<sup>(٢)</sup>.

وفي ديسمبر عام ١٩١٧م / صفر ١٣٣٦هـ وضع العجمان أمام الخيارات

التالية:

(١) أن يتحرك العجمان باتجاه الشمال، وتلتحق برئيس العمارات من عنزه، الشيخ فهد بن هذال، حليف الدولة البريطانية في تلك المناطق. وتظهر حسن نواياها بالعمل مع ضمن قوات الحلفاء، أو البقاء طواعية على الحياد.

(٢) أن يأتي شيوخ القبيلة، ويعترفوا بتبعيةهم رسمياً للملك عبد العزيز. الذي تعهد بالعمو عن جميع القضايا المتعلقة بينهم، بشرط بقائهم مسالمين في المناطق التي يحددها لهم.

(٣) إذا رفضوا الخيارين السابقين فيجب أن ينزحوا من أي أرض كويتية أو بريطانية بحيث يمكن التعامل معهم أينما وجدوا بعد ذلك على أنهم أعداء للدولة البريطانية وحلفاءها<sup>(٣)</sup>.

وقد رفض العجمان هذه الخيارات<sup>(٤)</sup>، وتدخل الشيخ سالم الصباح ولوكيل السياسي البريطاني في الكويت "الكابتن لوك" Captain Lock من جديد لإيجاد حل لوجود العجمان في الأراضي الكويتية وبدأوا في إجراء

(١) فليبي: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٧.

(٢) فليبي: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٨.

(٣) فليبي: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٨.

(٤) فليبي: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٩.

مصادقات جديدة في فبراير ١٩١٨م مع زعيم العجمان زيدان بن خالد بن حثلين.

وفي ٢٠ جمادى الأولى ١٣٣٦هـ / ٤ مارس ١٩١٨م توصل الجميع إلى تفاهة وقمها كل من الشيخ سالم الصباح، وزيدان بن حثلين والمعيد هاملتون والتي نصها:

"بين حكومة بريطانيا العظمى وشيوخ قبيلة العجمان، ومن بعد إرادة صديقنا وحليفنا عبد العزيز بن سعود إمام الرياض وحاكم نجد والاحساء والولايات الأخرى التابعة. ومن بعد اعتبار توسط حضرة الشيخ سالم مبارك الصباح حاكم سلطنة الكويت والبلدان التابعة لها والذي يعتبر العجمان الآن ساكنين في حدوده وتحت حمايته، واعتبارا لسياسة الحكومة البريطانية لعظمى التي استحسن أن تعفو عن نقض المعاهدة التي انعقدت السنة الماضية مع سلطان بن حثلين وبعض عشائر العجمان وتدخل مع هذه العشرة مرة ثانية في اتفاقية وخاصة مع زيدان بن حثلين، لذلك فقد قبلت الحكومة البريطانية بأن تضع العجمان تحت حمايتها مدة سنة واحدة حتى نهاية الحرب - العالمية الأولى - وعلى هذه الشروط المدرجة أدناه:

أولاً: أن يقوم كل من زيدان بن حثلين وسلطان بن حثلين وجميع رؤساء العجمان المقيمين الآن في الكويت بالتوقيع والتعهد نيابة عن قبيلة العجمان.

ثانياً: أن يقبل العجمان الانتقال إلى الأماكن التي تعينها الحكومة البريطانية لهم.

ثالثاً: ألا يدخل العجمان مرة أخرى بأية حال حدود الأراضي الكويتية أو يتسوقون من الكويت إلا بإذن من ضابط الحكومة البريطانية المختص بشؤونهم ومن بعد الإذن من الشيخ سالم الصباح.

رابعاً: بعد التوقيع على هذه المعاهدة يقوم العجمان على الفور بالانتقال إلى أطراف الزبير حتى يتم تعيين الأراضي التي يجب أن يستقروا فيها.

خامساً: بعد توقيع الشيوخ ضيدان بن حثلين وسلطان بن حثلين ورؤساء قبائل العجمان الآخرين، تتعهد الحكومة البريطانية بتعيين مرتبات مثلما عملت مع ابن صويط وعشيرة الظفير. وتستثنى هذه الاتفاقية بعض الأفراد من التقيد بما جاء فيها من حظر الدخول إلى الكويت مثل الفواصين أو من التحقق سابقاً بخدمة شيخ الكويت شخصياً<sup>(١)</sup>.

ويشير قلبي إلى أن هذه الاتفاقية تلزم العجمان بعدم الاعتداء على الأراضي التابعة للملك عبد العزيز. وإن لم يذكر ذلك في نص هذه الاتفاقية إلا أنه يدخل ضمن الشرط الذي يلزمهم بعدم دخول حدود الأراضي الكويتية لأنهم لن يستطيعوا الغزو داخل نجد دون عبور الأراضي الكويتية<sup>(٢)</sup>. كما يرى قلبي بأنه لن يكتب لهذه الاتفاقية النجاح، فانهجمان لم يبادروا بالاستقرار حول الزبير، كما لم يبذل الشيخ سالم الصباح أي جهد مذكور لإجبارهم أو استعجالهم بالرحيل من الأراضي الكويتية<sup>(٣)</sup>، بينما يرى د. السعدون أن الشيخ سالم كان مخلصاً - في أول الأمر على الأقل - للتسوية التي تمت<sup>(٤)</sup> ويستشهد بأن شيخ العجمان "ضيدان بن حثلين" اقترب من الحدود الكويتية في جمادى الأولى سنة ١٣٣٦هـ / منتصف مارس ١٩١٨م أي بعد توقيع المعاهدة بعشرة أيام تقريباً - فبادر سالم - بعد أن أخبر الوكيل السياسي البريطاني بالأمر إلى إرسال مبارك بن هيف بخطاب إلى ضيدان بن خالد بن حثلين يطلب منه الابتعاد عن حدود الكويت. وقد قام مبارك بن هيف بمرافقة ضيدان ومن معه من العجمان حتى تم إبعادهم عن حدود الكويت ونزلوا قريباً من الكويبة<sup>(٥)</sup>.

(١) خزعل: مصدر سابق، ج ٤، ص: ٢٠٧-٢٠٨، زكريا: مصدر سابق، ص: ٥٦، قلبي:

بعثة إلى نجد، ص: ١٢٩، ذكر جزء من الاتفاقية.

(٢) قلبي: بعثة إلى نجد، ص: ١٢٩.

(٣) نفس المرجع السابق، ص: ١٣٠.

(٤) د. السعدون: مرجع سابق، ص: ١٨٧.

(٥) خزعل: مصدر سابق، ج ٤، ص: ٢٠٨، السعدون: مصدر سابق، ص: ١٨٧.

ومع مرور الوقت ازدادت غزوات العجمان داخل أراضي ابن سعود  
من الأراضي الكويتية، ففلي صيف عام ١٩١٨م، قام العجمان بهروبهم من أهل  
بالتحالف مع " فخذ الأسلم" وهدد مخيمات لقبيلة سبيع، كما قاموا - العجمان  
وافتنوا منها خمسين جملاً<sup>(١)</sup>، واستمرت تلك الغزوات والغزوات المضادة لها  
من قبل قبائل مطير وسبيع وغيرها حتى أصبحت منطقة الصمان في تلك الفترة  
في حالة عدم استقرار<sup>(٢)</sup>.

ومع شدة غضب الملك عبد العزيز من تلك الأحداث إلا أنه كان يركز  
على الاستعدادات العسكرية للهجوم على حائل ولم يرد أن يشتغل بال  
بالأحداث الجانبية الأخرى. ومع استمرار هذه الغزوات تجدد التوتر في  
العلاقة بين نجد والكويت فكتب الملك عبد العزيز إلى سالم يطلب منه التدخل  
لإيقاف غزوات العجمان، كما قام في نفس الوقت بالكتابة إلى البريطانيين  
بصفتهم المسؤولين عن الاتفاقية الموقعة مع العجمان<sup>(٣)</sup>، وقد اختلفت وجهات  
نظر المسؤولين البريطانيين في كيفية التعامل مع قبيلة العجمان، فاقترح الوكيل  
السياسي البريطاني في الكويت في ذي القعدة ١٣٣٦هـ، ١٩١٨/٨/٨م القيام  
بالضغط على شيخ الكويت وإخباره بأن مرور العجمان عبر أراضيه سيغير  
لسلطات البريطانية على التدخل لمنع تكرار تلك الحوادث، مع اعتبار  
العجمان والأسلم أعداء صريحين لبريطانيا ومعاملتهم على هذا الأساس<sup>(٤)</sup>. أما  
الوكيل السياسي البريطاني في البصرة فكانت له وجهة نظر أخرى حيث أشار

(١) خزعل: مصدر سابق، ج٤، ص: ٢١٠.

(٢) السعدون: مصدر سابق، ص: ١٨٧.

(٣) فلي: بعثة إلى نجد، ص: ١٣٠-١٣١.

(٤) فلي: بعثة إلى نجد، ص: ١٣١، السعدون: مرجع سابق، ص: ١٨٨.

(٥) في بغداد بتاريخ ١٩١٨/٨/٨، نقلاً عن السعدون: مرجع سابق، ص: ١٨٨.



في تقريره المؤرخ في ١٨/٨/١٩١٨م على أن أعمال الغزو ليست حكرا على العجمان والأسلم لوحدهم بل إن ذلك الأمر شائع بين القبائل، حتى أن بعض القبائل النجدية الواقعة تحت حكم ابن سعود قد توغلت في غزواتها إلى داخل العراق حتى ناريخ قريب، وحذر من أن قطع السلطات البريطانية لعلاقتها مع العجمان واعتبارهم أعداء قد يؤدي بهم إلى التوجه إلى ابن رشيد ولن يؤدي ذلك بالطبع إلى توقف عمليات لغزو، واقترح بدلا من ذلك عدم تقديم الإعانات المالية أو السماح بالتمون من الأسواق إلا للقبائل التي تتعهد بعدم غزو الأطراف الصديقة لبريطانيا<sup>(١)</sup>.

وقد أخذت الحكومة البريطانية بالرأي الأخير وقررت القيام بالخطوات التالية:

- (١) يجب أن يقوم شيوخ العجمان بالتعهد كتابة بالكف عن الغزو عبر أراضي الكويت مقابل استلامهم للإعانات المالية والسماح لهم بالتمون. كما يجب على العجمان أن يقدموا إضافة إلى ذلك التعهد أحد الأشخاص ليظل رهينة لدى السلطات البريطانية ضمانا لتنفيذ العجمان لهذا الاتفاق<sup>(٢)</sup>.
- (٢) يجب أن يعلم العجمان بأن غزواتهم إذا استمرت فإن معوناتهم المالية ستوقف كما سيمنع وصولهم إلى الأسواق المحلية..
- (٣) يعطى الملك عبد العزيز الحرية في اتخاذ الإجراءات التي يراها مناسبة في حال قيام العجمان بمثل هذه الاعتداءات، بشرط عدم التأثير في سلامة خط سكة الحديد وأمنه<sup>(٣)</sup>.

(١) I.O.R.R., 5/5/103, No 4519، برقية من الوكيل السياسي في النصرة إلى الوكيل السياسي في الكويت بتاريخ ١٨/٨/١٩١٨، نقلا عن السعدون: مرجع سابق، ص: ١٨٨.

(٢) I.O.R.R., 15/5/103, No B-89، برقية من برسي كوكس إلى القسم الخارجي بحكومة الهند في ٢٥/٨/١٩١٨م، ويذكر فليبي بأنه قد أشار على الملك عبدالعزيز أخذ رهائن من العجمان لمنع أي حركة عدائية يمكن أن يقوموا بها، عندما كان الملك يجهز لبدء الهجوم ضد حائل: بعثة إلى نجد، ص: ١٣١.

(٣) فليبي: بعثة إلى نجد، ص: ١٣١.

وقد ظلت العلاقات بين الملك عبد العزيز والمعجمان متوترة طوال عام ١٩١٨م ومع حلول عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م تبلورت حركة الإخوان تحت قيادة الملك عبد العزيز وحقت انتصارات عديدة وخاصة بعد الانتصار الكبير على قوات الشريف حسين في معركة تربة اشهورة في ٢٥ شعبان ١٣٣٧هـ وفي هذه الفترة أخذ زعماء المعجمان يفكرون في الصلح مع الملك عبد العزيز والانخراط في صفوف الإخوان وخاصة وأنه قد وصلتهم أخبار الإخوان وانتصاراتهم، فجاء ضهوان بن خالد بن حثلين ومعهم زعماء المعجمان الآخرون إلى الملك عبد العزيز يطلبون منه الصلح. كما كتبوا إلى الإمام عبد الرحمن بن فيصل الذي طلب من الملك لصلح مع المعجمان الذين تعهدوا بالولاء للملك عبد العزيز. فعفا عنهم الملك عبد العزيز وأكرمهم وعادوا إلى مواطنهم الأصلية في منطقة الأحساء، والتحقوا بحركة الإخوان<sup>(١)</sup>.

### المعجمان وحركة الإخوان:

تعتبر حركة الإخوان ونشأتها من المشروعات الإصلاحية ذات الطابع الديني السياسي والتي قام بها الملك عبد العزيز، وبالرغم من أن كلمة "الإخوان" كانت تطلق على طلاب العلم والمرتبطيين بهم أو المتحمسين للأمر المعروف والنهي عن المنكر منذ عهد الدولة السعودية الأولى ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، إلا أن هذا الاسم تم إعادة بلورته وصياغته ضمن حركة لها خصائصها وصفاتها وارتباطها التاريخي بمشروع الملك عبد العزيز بإقامة الهجرة وتوطين البادية فيها<sup>(٢)</sup>.

وتشكل القبائل العربية البدوية ركيزة هذه الحركة ويبدو أن بداية تأسيس هذه الحركة كان ما بين عام ١٣٣٠هـ - ١٣٣٢هـ عندما أرسل الملك عبد العزيز الدعوة إلى القبائل يدعون زعمائها إلى التمسك بتعاليم الإسلام، ويحثونهم على ترك الأمور التي تتنافى مع القيم الدينية والاستيطان في قرى

(١) الريحاني: مرجع سابق، ص: ٢٧٠، العثميين: تاريخ الملكة، ج ٢، ص: ١٣٥.

(٢) العثميين: تاريخ الملكة، ج ٢، ص: ١٦١.

جديدة حيث يسهل عليهم تعلم أصول دينهم، وانتشرت الدعوة بسرعة بين القبائل الذين أطلقوا على قراهم الجديدة اسم "هجرة" إشارة إلى هجرهم ما كانوا عليه من قتال وغزو وبعد عن الدين، وانتقلهم إلى حياة جديدة تقوم على الالتزام بتعاليم الدين<sup>(١)</sup>. وأصبحت الأرتاوية هجرة فيصل الدويش أمير مطير والقط هجرة سلطان بن بجاد بن حميد أمير عتيبة أحد أهم مراكز الإخوان، وأطلق أفراد القبائل الذين انضموا إلى تلك الحركة لقب إخوان على أنفسهم، للدلالة على أن علاقتهم علاقة أخوة في الدين والولاء له، لقوله تعالى: "إنما المؤمنون أخوة"<sup>(٢)</sup>.

ويشير فلبلي إلى أن الحركة كانت في الأساس قاصرة على قبائل البادية بالإضافة إلى المطوعه الذين يأتونهم ليعلمونهم أمور الدين ويحثونهم على الحياة طبقاً للسنة النبوية ويشجعونهم على الجهاد والاستشهاد في سبيل الله<sup>(٣)</sup>، وهكذا تغير الطابع الأساسي للمجتمع البدوي القائم على التناسخ والتقاتل، وتحول إلى مجتمع يقيم في مستوطنات جديدة يربطهم روابط الأخوة الإيمانية<sup>(٤)</sup>.

ويضيف فلبلي بأن عبد العزيز بهذه الطريقة أنشأ رابطة قوية بين جميع القبائل المهمة في نجد والني بنى عليها صرح قوته السياسية والعسكرية، فجعل الإخوان الذين أصبحوا لا يقاثلون إلا من أجل العقيدة هم نواة جيشه الدائم الذين يخصص بتوزيع السلاح والذخيرة، وعليهم اعتمد ليكون العمود الفقري لجيشه في زمن الحرب. فهم يجمعون بين سطوة البدو وثبات الحضار. لقد كان هدف ابن سعود هو إنشاء قوة دائمة قوية يعتمد عليها في مواجهة أي عدوان أجنبي في المستقبل<sup>(٥)</sup>.

(١) العثيمين: تاريخ المملكة ج٢، ص: ١٦١.

(٢) الحجرات: الآية ١٠.

(٣) فلبلي: بعثة إلى نجد، ص: ١٩٢.

(٤) نفس المرجع السابق، ص: ١٩٣.

(٥) فلبلي: بعثة إلى نجد، ص: ١٩٣-١٩٤.

ويقول كاشك " لقد أدرك عهد العزيز دور العزيمة والجاهلية  
عندما حاولت البدو إلى مقاتلتهم من الطرار الأول وحدهم الجديدة وأجدوا  
عهد العزيز بأن الهدوي عندما تنفجر منه مظاهرات بغیر ذلك المسالم الذي  
حوله فالدين يطلق هدفا ساميا عاما يذهب الحساسات القبلية ويطلق بدلا  
من إخلاصا للدين والوطن"<sup>(١)</sup>

وبعد فترة قصيرة أصبح الإخوان جيش الملك عهد العزيز الذي لا يطاق  
وبدأت جيوش الإخوان في فرض سيطرة الملك عهد العزيز على جميع أنحاء  
الجزيرة العربية، وكانت جهود الإخوان ما بين سنة ١٣٣٦ - ١٣٤١ هـ حين  
شاهد على ذلك. فخلال تلك الفترة تم توحيد نجد وفتح حائل ونهبت حكم  
الملك عهد العزيز في شرق الجزيرة وشمالها حتى حدود العراق ولسم عسير  
وجميع مناطق الجنوب في حدود اليمن ثم النساء على سلطة الشريف في  
لحجاز وانضمامها تحت الحكم السعودي الموحد. وكان الإخوان لهم النسب  
لكبير من تلك الجهود والمعارك الكبيرة<sup>(٢)</sup>.

### الخلافا بين الملك عهد العزيز والإخوان :

بعد توحيد منطقة الحجاز وانضمامها إلى حكم الملك عهد العزيز في عام  
١٣٤١ هـ . بدأت بوادر الخلافا تظهر بين الملك عهد العزيز وبين أشهر  
قيادات الإخوان وبخاصة فيصل الدويش أمير مطير. وسلطان بن بجاد بن  
حميد أمير عتيبه، وضيدان بن خالد بن حثلين أمير العجمان . وكانت بداية  
الخلافا عندما أعلن زعماء الإخوان الثلاثة اختلافاهم مع الملك عهد العزيز  
حول بعض الأمور منها :

(١) كاشك: الإسلاميون والحل الإسلامي، ص: ٥٧٤.

(٢) نفس المرجع، ص: ٥٧٢.

(٣) انظر تلك المعارك في: العثميين: معارك الملك عبدالعزيز، ص: ١٦٩-٢٨٠.

- (١) استخدام المخترعات الحديثة كالهاتف والطائرات والبرقيات ..
- (٢) عقد الاتفاقيات والمعاهدات مع الإفرنج ..
- (٣) التوقف عن الجهاد وعدم السماح لهم بغزو بعض الدول المجاورة السلي  
يرون انحرافها عن الدين الإسلامي ..
- (٤) عدم إجباره الشيعة في الأحساء والقطيف الدخول في دين أهل السنة  
والجماعة.
- (٥) دخول المحمل المصري إلى مكة مسلحاً<sup>(١)</sup>.

تلى ذلك جتماع قادة الإخوان المعارضين في الأوطاية، مقر إقامة فيصل  
لدويش وتعاهددهم على نصره دين الله والجهاد في سبيله وأعلنوا فيه  
اعتراضاتهم السابقة<sup>(٢)</sup>.

وكان الملك عبد العزيز في ذلك الوقت في الحجاز، فتوجه إلى نجد  
وحاول بسياسته وحكمته تطويق الأزمة والخلاف والابتعاد عن سياسة  
المواجهة، فدعا إلى حوار مفتوح مع الإخوان في مؤتمر عقد في رجب عام  
١٣٤٥هـ / يناير ١٩٢٧م. وقد حضر أكثر زعماء الإخوان هذا المؤتمر ما عدا  
سلطان بن بجاد<sup>(٣)</sup>.

وقد أكد الملك عبد العزيز للمجتمعين تمسكه بدين الله والالتزام بأحكام  
الدين اعتقاداً وتطبيقاً وانتهى المؤتمر في ٨ شعبان ببيان للعلماء حول  
اعتراضات الإخوان جاء فيه:

- "إن مسألة البرق والهاتف فأمر حادث في هذا الزمان، ولا نص فيه  
لأحد من أهل العلم فتوقفوا في مسألته .
- منع دخول المحمل المسجد الحرام، ومنع دخول الحاج المصري  
بالسلاح في مكة.

(١) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٤٧٢-٤٧٣.

(٢) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٤٧٢-٤٧٣.

(٣) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٤٧٢-٤٧٣.

- إلزام الشيعة بالبيعة على الإسلام. ومنعهم من إقامة البدع.
- أما المكوس - الضرائب - فهي من المحرمات الظاهرة فإن تركها الإمام فهو واجب عليه، وإن لم يتركها فلا يجوز الخروج عليه وشق عصا الطاعة من أجلها.
- أما الجهاد فهو مرتبط بإذن الإمام<sup>(١)</sup>.

لقد حاول الملك عبد العزيز في هذا المؤتمر نزع التوتر والخلاف بينه وبين الإخوان، وكان رحمه الله جادا ومخلصا في حبه لجنوده من الإخوان وفيدتهم، ولكن الأحداث أتت بخلاف ما يسمي إليه، فقد بدأت في تلك الأثناء حكومة العراق في بناء مخفر البصية على حدودها مع السعودية خلافا لما نص عليه برتوكول العقير المعقود بين البلدين في عام ١٣٤١هـ<sup>(٢)</sup>.

قام الدويش بالهجوم على ذلك المخفر في أكتوبر ١٩٢٧/١٣٤٦هـ وقتل أفراد الحامية وهدم المباني<sup>(٣)</sup> مما سبب إزعاجا للسلطات البريطانية التي احتجت على الملك عبد العزيز، وتزايدت هجمات الدويش ومن معه على حدود الأراضي العراقية والكويتية، فقرر الملك عبد العزيز وضع حلا لهذه المشاكل قبل أن يتفاقم الأمر فأرسل إلى الإخوان الأمير عبد العزيز بن مساعد وأخبرهم بأنه سيحل كل المشكلات الحدودية؛ ومنها بناء المخافر مع المثل البريطاني<sup>(٤)</sup>. ولكن محادثات الملك عبد العزيز مع الإنجليز لم يكتب لها النجاح إذ أصر الإنجليز على بناء المخافر<sup>(٥)</sup>.

بعد ذلك دعا الملك عبد العزيز إلى عقد اجتماع في الرياض يحضره العلماء والأمراء وزعماء الإخوان وأمراء القبائل ورؤساء الحاضرة من أهل نجد

(١) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٤٧٣.

(٢) العثيمين: تاريخ الملكة ج-٢، ص: ٢١٦. نقلا عن ماضي آل سعود: الملك عبدالعزيز ومؤتمر الكويت ص: ٨٢.

(٣) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٤٧٥.

(٤) العثيمين: تاريخ الملكة، ج-٢، ص: ٢١٧-٢١٨.

(٥) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٤٧٨.

والحجاز وغيرهم، وتم عقد الاجتماع الذي عرف باسم "الجمعية العمومية" في  
٢٢ جمادى الأولى عام ١٣٤٧هـ / ٥ نوفمبر عام ١٩٢٨م. وقد حضر إلى الرياض  
للاشتراك في الاجتماع ما بين ١٢ ألف و١٦ ألف، اختير للتحدث باسمهم  
ثمانمائة رجل من قياداتهم<sup>(١)</sup>. وقد تغيب زعماء الإخوان الثلاثة عن المؤتمر،  
فالدويش أرسل ابنه عبد العزيز نيابة عنه، كما لم يحضر سلطان ابن بجاد،  
أما زاهدان بن حشليين فكان في طريقه إلى المؤتمر فعلم بتغيب كل من الدويش  
وابن بجاد، فقرر عدم المشاركة وعاد إلى هجرته "الصرار"<sup>(٢)</sup>.

عقد الملك عبد العزيز المؤتمر وبدأ مناقشة القضايا الهامة واقترح أن  
يتنازل عن الحكم إن كان في أي من أعماله ما يخالف الشرع وأن يختاروا  
غيره من آل سعود، ولكن هذه الفكرة رفضها الجميع الذين أكدوا بأنهم لا  
يرضون بغيره إماما وملكا وأنهم لم يروا منه إلا الالتزام بالشرع<sup>(٣)</sup>، ثم بدأ بعض  
زعماء الإخوان في طرح تساؤلاتهم والتي كانت أحد أسباب الخلاف والتي  
تدور حول مسألة الحدود وبناء المخافر (الحصون) التي بنيت في مراعي  
المسلمين من قبل الإنجليز، كما طلبوا تفسيراً من الملك عبد العزيز عن الأسباب  
التي جعلته يمنعهم عن الجهاد<sup>(٤)</sup>.

وقد ناقشهم الملك عبد العزيز ورد على استفساراتهم بمنطق رجل  
الدولة الحريص على وحدة وطنه وعلى قيم دينه والواعي بظروف  
العصر وموازين القوي في المنطقة، فأخبرهم بأن الحصون والمخافر قامت لأن  
الإنجليز يدعون أنهم بنوها خوفاً من هجمات الإخوان وتعدياتهم<sup>(٥)</sup>.

ولم يشأ الملك أن يكون هو صاحب القرار في هذا الشأن بل ترك للعلماء  
حرية الرأي، فأفتوا بأن بناء المخافر ضرر واضح يجب على الملك أن يسعى

(١) كشك: مرجع سابق، ص: ٦٢٦.

(٢) الزركلي: مرجع سابق، ج٢، ص: ٤٧٩، المشيمين: تاريخ المملكة، ج٢، ص: ٢١٩.

(٣) كشك: مرجع سابق، ص: ٦٢٧.

(٤) كشك: مرجع سابق، ص: ٦٢٧.

(٥) كشك: مرجع سابق، ص: ٦٢٧.

إزالتها. ولكنهم بينوا أن للملك الحق في حل المشكلة بما يرى فيه مصلحة الدين والمسلمين<sup>(١)</sup>.

وقد أيد الملك عبد العزيز وجهة نظر العلماء ودعا إلى عقد مؤتمر يضم خمسين شخصا لمناقشة موضوع الجهاد والذي أفتى فيه العلماء بأنه من شأن ولي الأمر ولا يجوز إلا بإذنه وموافقته. وعند نهاية المؤتمر جدد الجميع البيعة للملك عبد العزيز، ولكن أيضا شهدت بداية ظهور اتجاهين مختلفين :

(١) اتجاه الأغلبية من الإخوان وغيرهم الذين اقتنعوا بأن الملك عبد العزيز على حق وقرروا الالتفاف حوله وعدم الخروج على طاعته لأنه أمام الشرعي الذي يضمن وحدة الأمة ويحقق المصالح الشرعية ويقوم بأمر الدين.

(٢) الاتجاه الثاني وهو اتجاه المعارضين من الإخوان، الذين استمروا في قناعتهم وبصوابية مواقفهم اتجاه المخالف. واستأنفوا الهجوم ثم التمرد<sup>(٢)</sup>.

بعد هذا المؤتمر بدأ الخلاف بين الملك عبد العزيز وقيادات الإخوان المعارضين في التأزم، ووصل إلى نقطة المواجهة العسكرية عندما رفضت قيادات الإخوان أوامر الملك عبد العزيز بالكف عن مهاجمة القبائل والقوات التي تقع خارج الحدود الشمالية. فقام ضيدان بن حثلين ومن معه من العجمان بمهاجمة بعض القبائل العراقية<sup>(٣)</sup>. وأصر الدويش وابن بجاد على عدم توقفهم عن الغزو، بل حدث منهم ما كان في نظر الجميع بداية النهاية لحركة الإخوان حينما بدأوا في مهاجمة بعض القبائل التابعة للملك عبد العزيز وتعرضوا لبعض قوافل أهل القصيم وقتلوا أصحابها<sup>(٤)</sup>. أمام هذا التحدي

(١) كشك: مرجع سابق، ص: ٦٢٨، نقلا عن أم القرى، العدد رقم ٢٠٨، العثميين: تاريخ الملكة، ج-٢، ص: ٢٢٠.

(٢) كشك: مرجع سابق، ص: ٦٢٨.

(٣) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٤٨٦.

(٤) ابن هذلول: مرجع سابق، ص: ١٦٢، العثميين: تاريخ الملكة، ج-٢، ص: ٢٢٢.



والنمرود الذي بدأ يتحول إلى ثورة منسادة قرر الملك هبب العزيز أن يبعث أحد  
لها قبل أن يستفحل أمرها ويصعب بعد ذلك التكهن بنتائجها. فأرسل في  
الأمر إلى كل من الدويش وابن بجاد يدعوهم لتحكيم شرع الله فهبب هبب  
من أفعال وأرسل إليهم الشيخ عبد الله العنقري والشيخ أبا حبيب فدعواهم  
فأصروا على الرفض<sup>(١)</sup>. فزحف الملك إليهم بجيشه وهزمهم في موقعة السبلة في  
١٩ شوال ١٣٤٧ هـ / ٣٠ مارس ١٩٢٩ م، حيث جرح الدويش وتم أسره وحضر  
الملك بعد ذلك عفا عنه وفك أسره أما ابن بجاد فقد تم القبض عليه عنده فده  
إلى الملك عبد العزيز آملا في أن يعفو عنه كما فعل مع الدويش ولكن الملك رأي  
خلاف ذلك وأمر بإرساله إلى سجن الرياض<sup>(٢)</sup>. ولعل مسامحة الملك عبد  
العزيز للدويش نابعة من كونه رأي أن الدويش مصاب إصابة بالغة قد تؤدي  
إلى موته. وبالتالي فلم يعد يشكل مصدر خطر ولم يرد الملك أيضا أن يموت في  
السجن وهو جريح فيحمل الأمر على خلاف ذلك.

أما قبيلة العجمان فإنهم لم يشاركوا في معركة السبلة بالرغم من أن  
زيدان بن حثلين كان أحد الزعماء الثلاثة المعارضين، لكنه كتب إلى الملك  
عبد العزيز يخبره بأنه يدين له بالولاء كإمام شرعي ولكنه يتفق مع ابن بجاد  
والدويش على مهاجمة من هم خارج البلاد فقط لإزالة ما وضع على الحدود  
مع العراق. ولكنه يبرأ من أعمالهما ضد أبناء البلد ولم يرد أبدا محاربة الملك  
عبد العزيز وأتباعه<sup>(٣)</sup>. وقد رد عليه الملك عبد العزيز فيما بعد بخطاب لم  
يتبين منه أنه راض عن تصرفه أو غاضب منه<sup>(٤)</sup>.

### أسباب الخلاف بين الملك عبد العزيز والاخوان :

تطرقنا في الكتابات التي اهتمت بتاريخ المملكة العربية السعودية إلى  
موضوع حركة الإخوان وأسباب اختلاف أهم قياداتها مع الملك عبد العزيز.

(١) النافع : توحيد المملكة، ص: ١٣٥، العثميين: تاريخ المملكة، ج-٢، ص: ٢٢٣.

(٢) النافع المرجع السابق، ص: ١٤٧، ١٥١، العثميين: تاريخ المملكة، ج-٢، ص: ٢٢٦.

(٣) العثميين: تاريخ المملكة، ج-٢، ص: ٢٢٧، ٢٢٨، نقلا عن الذكر.

(٤) العثميين: نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

كانت معظم هذه الكتابات باليوم على قيادات الإخوان وحملتهم المسؤولين  
من صحر الأسوي الذي آلت إليه هذه الحركة وقياداتها ونذهب هذه  
مردود في سبب واحد يتهم تلك القيادات بأنها كانت تسمى  
مردود وأن احتجاجهم بالمسائل الدينية كان ذريعة لأغراض دنيوية وحبها  
من وجه والسلطة.

وبرى هؤلاء لكتاب أن الدويش وابن بجاد كانا بطمحين في أن يوسعوا  
من تحرير أمارة المدينة وأماره مكة لما أبدى من مجهود كبير في تلك  
مردود. ولكن الملك عبد العزيز ولاها رجالا آخرين مما جعل هذين رعيين  
مردود بن الملك لم يكفئهما على جهودهما بما يستحقانه وانكسرت  
مردودهم وتحول ولاهم إلى حقد ونقمة وبغضاء للملك بسبب أظعهم

وعند دراسة هذه الآراء ومقارنتها بالحقائق التاريخية عن حركة  
مردود وفيها وصفاتهم وأخلاقياتهم نجد أنه لن تثبت أماء النقد الغني  
مردود لا تتجاوز إذا قلنا أنها تخالف الحقيقة وذلك للأسباب الدنية.

من هذه الكتابات لم تفرق بين تحمل المسؤولية عن النهاية المأسوية  
مردود. وبين ما هي الأسباب التي أوجدت الخلاف. فيالنسبة  
مردود المسؤولية فلا شك بأن قيادات الإخوان تتحمل نتائج توريتها  
وتبعيته وهي المسؤولة عن تأزم الخلاف وتصعيده حتى انتهى الأمر  
مردود لاقتتل والهزيمة التي حلت بهم.

مردود كشت أو ذكر هؤلاء الكتب. وقد آرائهم. انظر كشت مرجع سؤ. ص ٦٠٦.

مردود تاريخ المنكة. ج ٢. ص ٢١٣-٢١٤. مقلان كبير. مرجع سؤ. ص.  
مردود تاريخ الكبير العثميين فله يشك في صدق نوب قارة لإخوان. وكه سؤ  
مردود الأخرى.

مردود صغر الجزيرة. مقلان كشت مرجع سؤ. ص ٦١١.

(٢) إن تعميم القول وإظهار الأمر وكأن جميع الإخوان وليس فئة منهم التمرد، أمر يناهض الحقائق التاريخية. بل أن معظم الإخوان من القبائل البدوية كانوا في صف الملك عبد العزيز ومواليين له. ومن تلك القبائل : حرب وقحطان وسبيع ومعظم قبائل شمر وعنزة والظفير وفئات من قبيلة عتيبة بقيادة عمر بن ربيعان وفئات من قبيلة مطير بقيادة

مشاري بن بصيص وغيرهم كثير<sup>(١)</sup>.  
(٣) إن وصف الأمير فيصل الدويش والأمير سلطان بن بجاد بن حميد بأنهم أصحاب مطامع دنيوية، لا يتفق بأي حال من الأحوال على ما ثبت عنهم من تمسك صادق بالدين وقد شهد لهم الملك عبد العزيز بذلك. ولو أنهم أرادوا الولاية لسألوا الملك ولربما ولاهم بعض المناطق

ولكن لم تذكر تلك الكتب أي مطالب تمت بهذا الشأن أو أية مناقشات في هذا الأمر، بل أن ما أوردته هذه الكتب من مطالبهم كان يتعلق بأمور وقضايا يريدون فيها حكما شرعيا. إما يحثهم عن السؤدد (الأمرة) فلا يمكن لأحد أن ينكر مكانة الدويش وابن بجاد فكلاهما أمراء لقبيلتين من أكبر القبائل، بل لا أتجاوز الحدود إذا وصفتهم بأنهم سدة من سادات العرب؛ فنفوذهم كان يتجاوز نفوذ قبائلهم ولهم مكانتهم واحترامهم لدى الملك عبد العزيز ولدى أهل نجد بصفة عامة فلم يكونوا بحاجة إلى إحداث حالة رقي اجتماعي مزعوم لأنفسهم.

إن الأسباب الرئيسية لتمرد الإخوان متعددة وترتبط كثيرا بالرؤية الدينية لدى قيادات تلك الحركة. فالملك عبد العزيز أراد قيام دولة مسلمة ومجتمع إسلامي صحيح وجند الإخوان لتحقيق هذا الهدف. ولكن الإخوان عجزوا عن إدراك معنى الخضوع لسلطة مركزية وقيام دولة لها حدودها

(١) المثيبين معارك الملك عبدالعزيز، ص: ٢٩٢، نقلا عن الذكير: مرجع سابق،

الدولية ومعايذاتها التي تلزمها باحترام تلك الحدود. ولم يرغب الملك عبد العزيز في مواجهة الإخوان من أول الأمر ليس خوفاً من قوتهم كما يزعم البعض بل حبا فيهم فهم جنوده وأبناء وطنه.

ولقد حاول الملك أقصى جهوده لمنع حدوث التصادم ولكن قدر الله لا مفر منه. لقد كان الملك عبد العزيز يدرك أهمية بناء الدولة والمحافظة على إنجازاتها ولم يكن أمامه أي خيار آخر<sup>(١)</sup>. فموافقة الإخوان في استمرارهم في التمديدات على الحدود وخروجهم عن التقيد بأوامر السلطة تعني ضياع الدولة وهدم المجتمع الإسلامي الذي يريد بناءه<sup>(٢)</sup>.

ويقول كشك: " ولا يجوز الظن أو اتهام كل هؤلاء الذين خرجوا خلف الدويش وابن بجاد بالغفلة أو الأحقاد أو الأطماع الشخصية. وهم الذين شكلوا بشهادة عبد العزيز " أتقى الحركات الإسلامية " ولم يبخلوا بدمهم لحظة واحدة في طاعة الإمام"<sup>(٣)</sup>، ولذلك فإن موقف الإخوان في تمردهم ضد الملك عبد العزيز لم يكن كرهاً له أو طعماً في السلطة بل كان خطأً في الاجتهاد واستدلالاً بالدين في غير موضعه. فهم كما وصفهم الملك عبد العزيز " فئة تتعبد عن جهل " تشابهت عليهم الأمور فتشددوا وغلوا في الدين حتى انتهى بهم الأمر إلى تلك النهاية<sup>(٤)</sup>.

كما أن هناك دول خارجية كان من مصلحتها حدوث هذه المواجهة وفي مقدمتها بريطانيا التي ساعدت على تأجيج الصراع بين الملك والإخوان باستمرارها في بناء القصور على الحدود، في اختراق واضح لاتفاقية العقير المعقودة سنة ١٣٤١هـ<sup>(٥)</sup>. بل أنها في فترة لاحقة كانت تمد الإخوان بالسلاح بصورة غير مباشرة عن طريق حكومة العراق تحت حكم الشريف فيصل الأول

(١) كشك: مرجع سابق، ص: ٦١٨.

(٢) كشك: مرجع سابق، ص: ٦١٩.

(٣) المرجع السابق، ص: ٦٥١.

(٤) المرجع السابق، ص: ٦٦١.

(٥) كشك: مرجع سابق، ص: ٦٦٨-٦٧٠، كذلك ص: ٦٣٥-٦٣٦.

الماتح انور وهو وقد اشتهر الملك عبد العزيز بهذا الأمر وأمر بالاحتياط  
إليه. هذه الحقائق

### موقف العجمان بعد معرفة السبلة :

لم يشارك العجمان في معرفة السبلة - كما أشرنا من قبل - وقام عبد العزيز  
ضيدان بن حثلين بإرسال خطابها للملك عبد العزيز بوضوح فيه حقيقة دولته  
وصدق ولأنه وأنه مع موافقه لثقل من الدويش وابن بجاد على إرسال ما يمس  
على الحدود العراقية من مخالف إلا أنه يخالفهما في فئتهما للقوات المسلحة  
ويهدر من أعمالهما ضد أبناء البلد<sup>(١)</sup>.

وقد ذكر المؤرخ المقيم أن الملك عبد العزيز قد كتب إليه خطابها  
بوضوح فيه رضاه أو غضبه عن موقف ضيدان<sup>(٢)</sup>، ولكن ديكسون يشير إلى  
خلاف ذلك وأن الملك عبد العزيز قد أرسل إلى ضيدان رسالة بعد معرفة السبلة  
يبر فيها عن سروره ورضاه لموقف شيخ العجمان، ومقدرا له ولائه<sup>(٣)</sup>.

وقد دارت بين الأمير عبدالله بن جلوي وضيدان بن حثلين مراسلات  
تبين موقف العجمان ولولائهم لعبد العزيز كما تليد تأكيدات عبد الله بن جلوي  
وطمأنته لضيدان بن حثلين والعجمان. بعد ذلك بعث إليهم الأمير عبد الله بن  
جلوي ابنه فهدا على رأس قوة عسكرية بينها فئة من العجمان يتزعمهم نايف  
بن محمد بن حثلين (أبا الكلاب)، فقدمت باتجاه الصرار مقر إقامة ضيدان  
بن حثلين ومن معه من العجمان ونزلت في العينية بالقرب من الصرار<sup>(٤)</sup>  
وأرسل فهد بن جلوي خطابا إلى ضيدان يطلب منه القدوم إليه، فكتب ضيدان

(١) كشك: مرجع سابق، ص: ٦٦٨-٦٧٠، وكذلك ص: ٦٣٥-٦٣٦.

(٢) المثيمين: تاريخ الملكة، ج-٢، ص: ٢٢٨، نقلا عن الذكير: مرجع سابق، ص: ١٨٢.

(٣) المثيمين: تاريخ الملكة، ج-٢، ص: ٢٢٨، ومعارك الملك عبدالعزيز، ص: ٣٠٢.

(٤) Dikson, Arab of the Desert, vol.2, p. 274.

(٥) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٤٨٩. أما الشيخ عبدالله الداود فيذكر أن نايف بن  
حثلين كان مقبلا في العينية وقدم إليه فهد بن جلوي.

يستفسر عن سبب فدومه ويدعوه إلى النزول عنده في الصرار للقيام بحقوق ضيافته والتباحث معه فيما يريد<sup>(١)</sup> وقد اعتذر الأمير فهد بن جلوي عن قبول هذه الدعوة وأخبره أنه لا يريد إلا الخير<sup>(٢)</sup>. وأرسل له خطابا فيه عهد بالأمن، يحمله زنبغر بن حويله<sup>(٣)</sup> وقد استشار ضيدان كبار جماعته فأشار عليه بعضهم بعدم الذهاب وأشار عليه البعض الآخر بالذهاب إلى مخيم فهد وخاصة أن العجمان لم ينقضوا العهد مع الملك عبد العزيز وقد يفسر عدم ذهابه بأنه إظهار للمخلفة واستقر رأيهم على أن يخرج معه بعض مرافقيه، وأن ينتظر بقية العجمان ويكونوا على استعداد فإذا لم يرجع إليهم أو جاءهم رسوب منه قبل العشاء فعليهم القيام بنجدته.

وعند قدوم ضيدان بن حثلين على فهد رحب به الأخير ودعاهم لتناول القهوة ثم بعد ذلك طلب منهم الذهاب إلى خيمة أخرى لتناول القهوة عند أحد أقاربه، وعندما استقروا في تلك الخيمة أمر فهد بتقيدهم بالحديد، فقيدوا ووضعوا تحت حراسة مشددة. وقد صعب الأمر على ضيدان واستفسر عن سبب تقييده وأسرره فأخبره فهد بأنه يريد منه أن يسلم إليه السلاح والخيل والجيش<sup>(٤)</sup>، فاحتج ضيدان على تصرف فهد ودعاه إلى فك أسره وتعهده له بتسليم ما يريد. وقد أصر فهد على عدم فك أسره فأخبره ضيدان أن العجمان سيهجمون على المخيم إذا لم يمد إليهم قبل صلاة العشاء<sup>(٥)</sup>.

وهناك روايتان فيما حدث بعد ذلك، فيذكر العثميين نقلا عن الذكيران ضيدان استأذن فهد في إرسال أحد رفاقه إلى العجمان في الصرار أو الكتابة إليهم لئلا يقوموا بالهجوم فأذن له بالكتابة ولكن الرسالة لم تصل<sup>(٦)</sup>.

(١) آل عبدالقادر: مرجع سابق، ج-١، ص: ٢٢٩. ويذكر الشيخ عبدالله الدامر إن حزام بن راكن بن حثلين هو الذي نقل إليه رسالة ضيدان إلى فهد.  
(٢) العثميين: تاريخ المملكة، ج-٢، ص: ٢٢٨.  
(٣) Dikson, Arab of the Desert, vol 2, p 275. أما الشيخ عبدالله الدامر فيذكر أن بداح بن الأصقة هو الذي حمل خطاب الأمان إلى ضيدان بن حثلين.  
(٤) العثميين: تاريخ المملكة، ج-٢، ص: ٢٢٩. نقلا عن الذكيران: مرجع سابق، ص: ١٨٥.  
(٥) نفس المرجع، نفس الصفحة.  
(٦) نفس المرجع، نفس الصفحة، نقلا عن الذكيران: ص: ١٨٥.

بينما يذكر عهد الله الدامر ويهكسون إلى أن فهدا رفض طلب ضيدان،  
وتمكن أحد رفاق ضيدان من الهرب ووصل إلى العجمان وأخبرهم بأسر ضيدان  
وتفهيده بالحديد<sup>(١)</sup>.

وقد توقع فهدي أن العجمان سيهجمون على المخيم ولكنه لم يكثرث للأمر  
كثيراً لأن ميزان القوى في صالحه وأمر مملوكه ابن منصور ومن معه ممن  
يحرسون ضيدان ورفاقه بقتل الأسرى فور سماعهم صوت بنادق العجمان<sup>(٢)</sup>.

وعندما علم العجمان بخبر أسر ضيدان، اتجهوا في ذلك المساء بقيادة  
حزام بن ركان بن حثلين إلى مخيم فهدي بن عبد الله بن جلوي بهدف انقاذ  
أميرهم ضيدان وهاجموا السرية وبدأ إطلاق النار. فقام ابن منصور ومن معه من  
الحرس بذبح ضيدان ورفاقه وهم مكبلين في الحديد<sup>(٣)</sup>، واشتد القتال بين  
الطرفين وعندما علم نابف بن حثلين بقتل ضيدان انضم إلى بقية العجمان  
وحمي وطيس المعركة وقتل فهدي بن جلوي وهزمت قواته من الحاضرة  
خاصة<sup>(٤)</sup>.

بينما لم يشترك أغلب أصحاب الهجر والبادية في المعركة ووقفوا على  
الحياد<sup>(٥)</sup> واستولى العجمان على ما في المخيم من خيل وعتاد وكانت هذه  
المعركة في ١٩ ذي القعدة عام ١٣٤٧ هـ  
وبشير العثيمين إلى أن الأمير فهدي أخطأ التصرف بقبضه، ثم قتله  
ضيدان بن حثلين مما ترتب عليه كارثة كان يمكن تجنبها لولا ذلك الخطأ<sup>(٦)</sup>.

(١) Dixon op Cit. Vol 2, p. 276-277. الذي تمكن من الهرب هو بريك بن حسين. نقلا

عن الشيخ الدامر، مرجع سابق.

(٢) آل عبدالقادر: مرجع سابق، ج١، ص ٢٢٩، العثيمين: تاريخ الملكة، ص ٢٢٩.

Dikson, op. Cit. Vol. 2, p. 276.

(٣) Dixon, op. Cit., Vol 2, p.277

(٤) العثيمين. تاريخ الملكة، ج١، ص ٢٢٩، آل عبدالقادر: مرجع سابق، ج١، ص: ٢٣٠.

(٥) العثيمين: مرجع سابق، نفس الصفحة. نقلا عن لذكير: ص: ١٨٦، Dixon, op Cit.

Vol 2, p 277

(٦) العثيمين: معارك، ص: ٣١٣.

وقد ذكر الأمير خالد بن محمد بن حثلين أن الملك عبد العزيز أخبره فيما بعد بأنه لم يكن راضيا عن تصرف فهد بن جلوى ولم يأمر على الإطلاق بقتل ضيدان.

وقد أشار ديكسون أيضا إلى أن الملك عبد العزيز لم يكن على علم من أول الأمر بتصرف فهد<sup>(١)</sup>.

بعد هذه المعركة اجتمعت قيادات العجمان في الصرار بزعامة نابف بن حثلين (أبا الكلاب) وتناقشوا في الأمر واقترح خالد بن محمد بن حثلين أن يذهب إلى الملك عبد العزيز ويخبره بحقيقة الأمر، ولكن أغلب العجمان رفضوا هذه الفكرة خوفا من أن يقع في أيدي عبد الله بن جلوى قبل وصوله إلى الملك عبد العزيز.

وقرر الجميع التوجه شمالا إلى جهة حدود الكويت والعراق ونزلوا الوفراء<sup>(٢)</sup>. وقد أخبر خالد بن محمد بن حثلين الملك عبد العزيز فيما بعد بما دار بين العجمان من مناقشات قبل رحيلهم إلى الشمال، وعن نيته في الاتجاه إليه للمفاوضة فأخبره الملك عبد العزيز بأنه لو فعل لما انتهت الأمور إلى ما وصلت إليه.

وكان لما حدث بين العجمان وفهد بن جلوى أثره في تجديد تمرد الإخوان المعارضين، فبعد قدوم العجمان إلى الشمال التقى بهم مشهور بن فرحان من أمراء قبيلة عنزة ووصلتهم فئات من عتيبة بقيادة مقعد الدهينة ولحق بهم فيصل الدويش ومن معه من مطير عندما سلم من جراحه وتجمعت جميع القبائل في الشمال وبدأت ملامح التمرد في الظهور مرة أخرى.

وقام العجمان بغارات داخل الحدود السعودية تحت قيادات الأمير خالد بن محمد بن حثلين ومحمد بن سالم بن أوزين وغيرهم. وقد ذكر كاشك بأن الملك عبد العزيز أرسل رسالة إلى الحكومة البريطانية، يبين لها بعض هذه

(١) Dikson, op. Cit. Vol, 2, p. 273.

(٢) الزركلي: مرجع سابق، ج٢، ص: ٤٨٩.



الاعتداءات، وقبام سلطة العراق وحكومة الكويت بمساعدة هؤلاء المتمردين على السلطة.

وقد أشارت هذه الرسالة إلى عدة أمور منها :

• وصول بعض الذين أحرقوا سيارات الدولة إلى الكويت فأنزلوا وكرموا "ويقصد بهم محمد بن سالم بن أودين أمير آل مصري وسن كان معه".

• في يونيو ١٩٢٩م خرج عبد الله الجابر لاستقبال مجموعة من العصاة بأمانة سحمان فأكرم قاداتهم " سحمان لقب الأمير خالد محمد بن حثلين".

• في أوائل ربيع الأول ( أغسطس ) أرسل سحمان " خالد بن حثلين " إلى الكويت يبشر بانتصاره<sup>(١)</sup>.

وتشير هذه الرسالة إلى أن الملك فيصل ملك العراق كان يشجع الدويش وابن مشهور وابن حثلين والديهنة ومن معهم من قبائل مطير وعنزه والعجمان وعتيبة وأنه أقنعهم بأن يخطط لكي يأمر أخوه الشريف علي ليهاجم الحجاز من شرق الأردن وأنه مستعد للهجوم من جهة العراق بشرط أن تستمر تلك لقبائل وقياداتها بالتمرد ومهاجمة قوات الملك عبد العزيز<sup>(٢)</sup>.

وقد حذر الملك عبد العزيز الحكومة البريطانية من نتائج تعاون ملك العراق وحكومة الكويت مع لتمردين وطالبها بأن تفي بتعهداتها وأخبرها بأن عازم علي إنهاء حالة التمرد بين تلك القبائل وتعقبهم حيث يكونون<sup>(٣)</sup>.

وقد قامت قوات الملك عبد العزيز بغارات متفرقة على قوات المتمردين وحقق انتصارات كبيرة<sup>(٤)</sup>. وعندما علم القادة المتمردين بأن الحكومة

(١) كشك - مرجع سابق، ص: ٦٧٣-٦٧٤. نقلا عن وثائق الخارجية السعودية.

(٢) كشك: مرجع سابق، ص: ٦٧٣.

(٣) المرجع نفسه. ص: ٦٧٥. العثيمين: تاريخ الملكة، ص: ٢٣١.

(٤) العثيمين: تاريخ الملكة، ج٢، ص: ٢٣٢-٢٣٣.

البريطانية قد ألزمت ملك العراق فيصل الشريف وحكومة الكويت بعدم مساعدتهم لتلك القبائل وتأكيدوا من إصرار الملك عبد العزيز على تعقبهم وقتالهم مع عدم قدرتهم على مواجهة قواته، بدأوا في مراسلة الملك عبد العزيز ومفاوضته حول الاستسلام والعلف<sup>(١)</sup>.

وانتهت تلك المفاوضات باستسلام نايف بن محمد بن حثلين (أبا الكلاب) إلى السلطات البريطانية في الكويت في ٨ شعبان ١٣٤٨هـ واستسلم كل من فيصل الدويش وجاسر بن لامي في اليوم التالي ٩/٨/١٣٤٨هـ. وقامت السلطات البريطانية باحتجازهم في سفينة في شط العرب<sup>(٢)</sup>، وبدأ الملك عبد العزيز في مفاوضات الحكومة البريطانية بشأن تسليم اللاجئين الثلاثة. وأسفرت المفاوضات عن الموافقة على تسليمهم إلى الملك عبد العزيز بشرط ألا يقتلهم<sup>(٣)</sup>، وفي ٢٨ شعبان / ٢٨ يناير ١٩٣٠م حضر الزعماء الثلاثة على طائرة بريطانية إلى الملك عبد العزيز المقيم في (خبارى وضحا) في الجهات الشمالية الشرقية ثم نقلوا بعد ذلك إلى سجن الرياض<sup>(٤)</sup>.

وكان الملك عبد العزيز قد اشترط في تلك المفاوضات على البريطانيين ألا يسمحوا لأحد من المنشقين عليه الذين لجأوا إلى العراق أو الكويت أن يبقوا أو تبقى أموالهم. ويبدو أن هذا الشرط كان صعب التحقيق بخاصة أن بعض الرعماء الآخرين لجأوا إلى العراق قبل بدء المفاوضات بين عبد العزيز والبريطانيين عندما علموا بنبأ قدوم الملك عبد العزيز على رأس قواته إلى الحدود الشمالية.

ومن زعماء العجمان الذين لجأوا إلى الملك فيصل (الأول) بن الحسين ملك العراق، الأمير خالد بن محمد بن حثلين وكان معه من زعماء العجمان

(١) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٤٩٥-٥٠٣.

(٢) نفس المرجع، ص: ٥٠٤، العثيمين: تاريخ، ج-٢، ص: ٣٣٤.

(٣) الزركلي: مرجع سابق، ج-٢، ص: ٥٠٦-٥٠٧.

(٤) نفس المرجع، ص: ٥٠٧، العثيمين: معارك، ص: ٣١١.

كل من عبد الله بن فهد الدامر من أمراء آل ضاعن ومحمد بن سالم بن أولئهم  
من أمراء آل مصري وغيرهم.

وفي أوائل عام ١٣٥٣هـ قام خالد بن محمد بن حثلين بمراسلة الملك عبد  
العزیز يطلب منه العفو والأمان والسماح له بالعودة إلى وطنه، فأرسل له الملك  
عبد العزيز خطاباً أعطاه فيه الأمان له ولكافة من معه من العجمان، وكان  
هذا التصرف دلالة واضحة على أن الملك عبد العزيز كان يملك قلوب الرجال  
وولائهم بعفوه وحلمه وكرمه كما ملك من قبل إعجابهم بدهائه وشجاعته  
وصفاته القيادية.

وجاء في أحد الرسائل الموجهة في الملك عبد العزيز إلى خالد بن محمد  
بن حثلين بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣٥٣هـ ما نصه :

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

إلى جناب المكرم خالد بن محمد بن حثلين سلمه الله :

" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خطك الكريم وصل وما ذكرت كان  
معلوماً، من طرف حنا كلامنا كلام واحد ولو نقول لك أنت تجي كأن أمان  
بقي بالحاضرات أنت ومن معك من بني عمك شامري أو غيره فهو في وجهي  
وأمان الله على سابقات اليوم. هذا ما لزم والسلام"<sup>(١)</sup>.

وقد عاد خالد بن محمد بن حثلين وسائر زعماء العجمان في تلك  
السنة جميعهم إلى المملكة العربية السعودية واستقبلهم الملك عبد العزيز  
وأكرمهم، وأصبح خالد بن محمد بن حثلين من أحد رجال الملك عبد العزيز  
المقربين.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض زعماء العجمان لم يشتركوا في التمرد ضد  
الملك عبد العزيز، ومنهم مانع بن جمعه أحد أمراء آل ضاعن المشهورين، فقد

(١) انظر صورة خطاب الأمان في الملاحق.

كان بينه وبين الملك عبد العزيز عهد بالأا يقاقل ضد الملك عبد العزيز وبقي  
محافظة على هذا العهد.

وبنهاية تلك الأحداث انطوت آخر صفحات قتال القبائل بين بعضها  
البعض أو تمردها على السلطة وبدأت فترة جديدة أصبحت فيها القبائل  
مؤسسات اجتماعية لها دورها الرائد في المساهمة في عملية التنمية الوطنية.

# الملاحق

## ملحق رقم (١)

- وثيقة رقم - ١ : صورة خطاب الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين أمير قبيلة العجمان موجهة للإدارة العثمانية بتاريخ ١٢ مارس ١٨٧٧م الموافق ٨ محرم ١٢٩٤ هـ . يطلب فيه السماح له بالمشاركة في الحرب العثمانية الروسية بعد أن شارك في الحروب العثمانية الصربية .

- (الصورة الأصلية مع ترجمتها باللغة العربية )

\* B.O.A . , Irad-1 dahiliae 61190

- وثيقة رقم - ٢ : صورة (مع ترجمتها ) من خطاب وزارة الداخلية العثمانية إلى ولاية بغداد للاستفسار عن عدم وجود أي مخاطر في إطلاق سراح راكان بن حثلين بتاريخ ٥ صفر ١٢٩٤ هـ

\* B.O.A. , Ayniyat Defteri , No. 849,3.243

- وثيقة رقم - ٣ : صورة (مع ترجمتها ) من خطابي الصدارة العظمى للسلطان عبد الحميد تشيد فيه بشجاعة وبسالة راكان بن حثلين خلال اشتراكه في الحروب العثمانية - الصربية وتتطلب من جناب السلطان الإفراج عن راكان بن حثلين بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٢٩٤ هـ ، وصورة من شرح رئيس الكتاب (رئيس الديوان) على خطاب الصدارة العظمى تفيد موافقة جناب السلطان على الإفراج عن الشيخ راكان بن حثلين. بتاريخ ١٥ جمادى الأولى ١٢٩٤ هـ

\* B.O.A. , irade -I dahiliye 61190

- وثيقة رقم ٤-٥ : مراسلات بين الصدارة العظمى وولاية البصرة تفيد أنه قد تم الإفراج عن الشيخ راكان بن حثلين وأنه لا يوجد أي محذور

من عودته إلى بلده بتاريخ ٢١ و٢٣ جمادى الأولى ١٢٩٤ هـ .

\* B.O.A. , Vilayat Geleln- Giden Defterlevi IINR ,266, S. 14.

- رثيقة رقم - ٦ : مواسلات بين كل من وزارة الداخلية ووزارة المالية  
حول تخصيص معاش الشيخ راكان بن حثلين لإبنه فلاح بتاريخ ٢٨  
شوال ١٣١٤ هـ .

\* B.E.O. , dahiliye Gelen , G2 /3-11.

# ملحق رقم (١) ترجمة وثيقة رقم (١)

ورقة العرض حال  
لنا قرش واحد

الى الحضور العالي لسيادة الوكيل المعظم

معروض خادمكم

ان خادمكم من عشيرت العجمان في قصة الخاصة الواقعة في سنجد نجد داخل ديار بئداد ، بسبب الجنحة المنسوبة الى حكم علي بالحبس مع النفي الى نيش ، وحيث ان خادمكم ليس من الشيوخ بل فقراء الأهالي وليس بإمكانه يوما التحرك خلاف إرادة الحكومة السنية ، فإن إفناء عمرنا في ديار الغربة وعلى الخصوص من حيث عجزنا عن تأمين معيشتنا ولعوائلنا قد أظلم دنيانا وجعله سجننا لنا ، وفي عدالة جناب سيادة الصدارة العظمى في السنة الماضية وبما سمحت به طاقتنا فقد شاركنا في الحروب التي وقعت في صربية حبا في الوطن والملة وفي سبيل الدين بذلنا أنفسنا وقد استشهد اثنين من أصدقائنا ، وفي هذه المرة نسترحم اللطف بحال عجزنا والسماح لنا بأداء الدين الذي علينا من الجهاد كي نثبت إخلاصنا لولي النعم والحصول على مرتبة الشهادة التي هي مطمع الجميع ، راجين المساعدة لنا باللحاق بالركب المقبول من قبل الله تعالى علما بأنه ليس لنا أى مطلب من حال وريح الدنيا وعلى أمل اللجوء ورجاء عناية مساعدتكم الجليلة تم التجاسر بتقديم هذه العريضة وفي ذلك الباب وفي كل الأحوال الأمر والفرمان لسيادة من له الأمر .

١٢ مارس ١٨٧٧ م

بنده

محمد راكان





ملحق رقم (١) ترجمة وثيقة رقم (٢)

B.O.A Ayniyat Defteri , NO : 849.S.243

إلى ولاية بغداد الجلييلة

إن محمد راكان شيخ قبيلة العجمان الموجودة داخل نجد قد تم تبييده  
وتفنيه قبل سبع سنوات إلى نيش ، ومن بين الكتابات الواردة من نيش عريضة  
تقدم بها الشيخ المذكور يبحث فيها عن مآثر صدقه وغيرته طالبا العفو وإطلاق  
سراحه ، ونظرا الى أن قرار إبعاده قد تم اتخاذها من طرف مقام ولايتكم  
الجلييلة ، وعليه قبل اتخاذ أي قرار بهذا الشأن اقتضى الأمر أولا الاستعلام  
من طرف ولايتكم أن كان في إطلاق سراح المدعو والسماح له بالعودة إلى منطقته  
أي محذور. يرجى البيان وبذل الهمة في الإشعار .

٥ / صفر / ١٢٩٤ هـ



## ملحق رقم (١) ترجمة وثيقة رقم (٣)

B.O.A ., irade - I dahiliye 61190

سيدي سيادة صاحب الدولة

بسبب الجنحة التي ارتكبها قبل سبع سنوات فإن شيخ قبيلة العجمان الموجودة في داخل نجد كان قد نفى إلى نيش، ونظراً لما أبداه محمد وراكان من الشجاعة خلال الحرب الصربية ومن أجل إظهار بسالته في الحرب الحالية أيضاً فإن العريضة التي تقدم بها طالباً فيها عفو وإطلاق مرفقة طيه ، من حيث سنة وشيبه فإنه جدير بالرحمة والعفو إضافة الى ذلك لدى الاستفسار من ولاية البصرة حول إن كان هنالك أي محذور من عفو وإطلاق سراحه وكانت الإجابة بأنه سيتم تنفيذ ما تقضي به منطوق الإرادة الرحيمة لجناب البادشاه ، ومن أجل العرض والبيان تم تحرير هذه التذكرة الثنائية سيدي.

في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٢٩٤ هـ .

معروض خادمكم  
لقد تم تقديم هذه التذكرة السامية للصدارة العظمى مرفقة بالعريضة الى المنظور العالي لسيادة الشاهنشاه، وبعد الاستئذان فلقد صدرت الإرادة السنية لجناب البادشاه بالعفو وإطلاق سراح المومي إليه محمد وراكان، مع إعادة العريضة المذكورة لصاحب خديويتهم في هذا الباب الأمر والفرمان لسيادة من له الأمر.

في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٢٩٤ هـ



ملحق رقم (١) ترجمة وثيقة رقم (٤)

B.E.O. Vilayat Giden Defterleri II No ;266,S14

الرقم ٥

تاريخ ورود الى الغرفة ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٤ هـ  
حول أن شيخ العجمان محمد راكان الذي كان منغيا الى نيش قد تم  
المغور عنه وإطلاق سراحه.  
في ٢٣ جمادى الأول سنة ١٢٩٤ هـ

من المهمة بناء على الإرادة السنية

B.E.O. Vilayat Giden Defterleri II No ;266,S12

الرقم ٩

تاريخ وروده الى الغرفة ٢٧ رجب سنة ١٢٩٤ هـ  
حول عدم وجود أى محذور من سفر محمد راكان أحد مشايخ نجد  
الذي كان منغيا من العودة الى بلده  
في ٢١ جمادى الأول سنة ١٢٩٤ هـ



ملحق رقم (۱) تابع وثيقة رقم (۴)

تاریخ	حوالہ اور معاملات	مضمون	خلاصہ	تعداد
	بکریں کی خرید		۱۵۰ بکریں کی خرید کی تفصیل ۱۰ بکریں ۵ بکریں ۵ بکریں	۲
	بکریں کی خرید		بکریں کی خرید کی تفصیل ۱۰ بکریں ۵ بکریں ۵ بکریں	۲
	بکریں کی خرید	۱	بکریں کی خرید کی تفصیل ۱۰ بکریں ۵ بکریں ۵ بکریں	۲
	بکریں کی خرید			





B.E.O Ayniyat Def No ;851,S,264

الى ولاية البصرة

بسبب الجنحة التي ارتكبها قبل سبع سنوات فإن شيخ قبيلة  
العجمان الموجودة في داخل نجد كان قد تقي الى نيش ، ونظرا لما أبداه محمد  
راكبان من الشجاعة خلال الحرب الصربية ومن أجل إظهار بسالته في الحرب  
الحالية أيضا فإن طلب عفوهِ وإطلاقه قد تم التفضل بالموافقة عليه بعد استئذان  
الإرادة السنية لحضرة البادشاه ، من أجل بيان الحال وإجراء ما تقتضيه  
المنطوق العالي.

في ٢٣ / جمادى الأولى سنة ١٢٩٤ هـ



ملحق رقم (١) ترجمة وثيقة رقم (٦)

B.O.A.B.E.O., Dehiliye Gelen, No, 62/3-11

مكتب أوراق الباب العالي

الرقم ٣٠٣

من وزارة الداخلية الى وزارة المالية

حول تخصيص المعاش المنحل من وفاة الشيخ راكان شيخ مشايخ  
العجمان سنجاق نجد والبالغ ٤٠٠ قرش لولده فلاح.

٢٨ / شوال ١٣١٤ هـ

B.O.A.E.O., Maliye Ggiden ,No,455/10-56

مكتب أوراق الباب العالي

الرقم ٣٥٩

من وزارة المالية الى وزارة الداخلية

حول إعادة تذكرة الداخلية المتعلقة بالإدارة والإشعار التي تم التفضل بها  
حول تخصيص المعاش المخصص سابقا للشيخ راكان شيخ مشايخ العجمان  
والبالغ ٤٠٠ قرش لولده فلاح، إذا لم يتم لحد الآن توديعه في الخزانة،  
حيث أن معاش وتعيينات مشايخ العريان موجودة ضمن تخصيصات وزارة  
الداخلية.

في غرة ذي القعدة ١٣١٤ هـ

# ملحق رقم (١) وثيقة رقم (٦)

ASO Dattiya Dahn  
6/2/2011

بالتعاون مع وزارة العدل

رقم الوثيقة	التاريخ	الموضوع	التوقيع	ملاحظات
٤٠٤	١٤/١٠/٢٠١٠	مراجعة وثيقة رقم ٤٠٣ بتاريخ ١٤/١٠/٢٠١٠ المتعلقة بملف رقم ٤٠٣/٢٠١٠	أ. محمد	تمت المراجعة والتأكد من صحة الوثيقة.
٤٠٥	١٤/١٠/٢٠١٠	مراجعة وثيقة رقم ٤٠٤ بتاريخ ١٤/١٠/٢٠١٠ المتعلقة بملف رقم ٤٠٤/٢٠١٠	أ. محمد	تمت المراجعة والتأكد من صحة الوثيقة.
٤٠٦	١٤/١٠/٢٠١٠	مراجعة وثيقة رقم ٤٠٥ بتاريخ ١٤/١٠/٢٠١٠ المتعلقة بملف رقم ٤٠٥/٢٠١٠	أ. محمد	تمت المراجعة والتأكد من صحة الوثيقة.
٤٠٧	١٤/١٠/٢٠١٠	مراجعة وثيقة رقم ٤٠٦ بتاريخ ١٤/١٠/٢٠١٠ المتعلقة بملف رقم ٤٠٦/٢٠١٠	أ. محمد	تمت المراجعة والتأكد من صحة الوثيقة.
٤٠٨	١٤/١٠/٢٠١٠	مراجعة وثيقة رقم ٤٠٧ بتاريخ ١٤/١٠/٢٠١٠ المتعلقة بملف رقم ٤٠٧/٢٠١٠	أ. محمد	تمت المراجعة والتأكد من صحة الوثيقة.





## ملحق رقم (٢)

وثيقة رقم - ١: رسالة (مع ترجمتها) من محافظ مكة إلى والي مصر الذي رفعه بدوره إلى الصدارة العظمى في إسطنبول تشير إلى محاولة الإمام تركي إطلاق سراح ابن عمه مشاري من سجن الأتراك وتذكر قتل الإمام تركي لابن معمر . وأن العجمان كانوا مع الإمام تركي . بتاريخ ٢ جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ .

\* B.OA., Hatt-1 Hamayun 19557.B

وثيقة رقم - ٢: رسالة (مع ترجمتها) من والي بغداد إلى الصدارة العظمى بخصوص إرسال قوات عسكرية بقيادة نافذ باشا إلى الإحساء ، بتاريخ ٦ صفر ١٢٨٨ هـ .

\* I.D.44002

وثيقة رقم - ٣: ترجمة الرسالة الواردة من الإمام عبد الله بن فيصل إلى ولاية بغداد .

\* I.D .44196, ief.3

وثيقة رقم ٤-٥: رسائل متبادلة بين أركان الحرب العمومية وقيادة الجيش السادس حول وجوب تعزيز القوات العثمانية في المنطقة الشرقية لمواجهة تعديت قبيلة العجمان بتاريخ ٨ ربيع الآخر ١٣٢٥ هـ .

\* Y.MTV . 292/93

وثيقة رقم - ٦: برقية أرسلتها ولاية الحجاز إلى الصدارة العظمى تشير إلى المعارك التي جرت في القصيم بين ابن رشيد من جهة والإمام عبد الرحمن بن فيصل وأهل القصيم وقبيلة العجمان من جهة أخرى .

\* Y.MTV 50/72.

- وثيقة رقم ٧-: خطاب من دائرة الأمور الداخلية إلى الصدارة العظمى  
يفيد بقيام مبارك الصباح بتوزيع الأسلحة على عشائر العجمان آل  
مرة وبني هاجر وبني خالد. بتاريخ ٢٥ شوال ١٣٢٠ هـ .

\* B.E.O., 148585.

- وثيقة رقم ٨-: رسالة من قائد العسكر رضا باشا إلى الصدارة يذكر  
فيه نشوب الاقتتال بين العسكر الأتراك وقبيلة العجمان بتاريخ  
شوال ١٣٢٤ هـ .

\* B.O.A., YMTV 291/3

- وثائق أرقام ٩-١٠-١١-١٢: تفيد عقد الصلح بين كل من الأمير  
محمد بن حزام بن حثلين أمير قبيلة العجمان وكل من الشيخ عبد  
الرحمن بن نقادان وسالم بن نقادان ولاهوم بن شريم من أمراء آل مرة،  
وعقد الصلح بين محمد بن حزام بن حثلين وكل من عبد الله بن  
منبخر وشافي بن عبود من أمراء آل سفران من العجمان ، وكذلك مع  
كل من علي بن جابر وعامر بن بطين عن عشيرة آل جابر .  
بتاريخ ١٣ و ١٤ رجب ١٣٢٧ هـ .

\* D.H-Mui 17/4-22.

- وثيقة رقم ١٣-: صورة من رواتب قبائل العجمان وآل مرة وبني  
هاجر التي كانوا يتقاضونها من الدولة العثمانية .

\* B.O.A., B.E.O, 302151 .

- وثيقة رقم ١٤-: صورة من خطاب الأمان الذي أرسله الملك عبد  
العزیز بن عبدالرحمن رحمه الله إلى الشيخ خالد بن محمد بن حثلين.  
بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٣٥٢ هـ .

## ملحق رقم (٢) ترجمة الوثيقة رقم (١)

B.O.A, Hatt-1 Humayun -196976

الرسالة المرسله من قبل محافظ مكة الى حامية والي مصر  
صاحب حضرة الدولة والعناية والمرحمة ولي نعمتي ، سيدي ، سلطاني طال بقاء  
معروض العبد هي أن حامل عريضتي ابن عريفان وحامية رفقاءه قد  
جاءوا الينا بأوراق من طرف كل من فيصل الدويش ومحمد بن ربيعان تفيد أن  
تركبي الذي هو من مدة طويلة في حالة الفرار قد جاء إلى الدرعية على وجه  
الغفلة بعد أن جمع حوله من واقفه من قبائل العجمان والقحطان والعارض  
سبيعي مع عدد من العربان بهدف تخليص المنفسد مشاري الذي تم القبض  
عليه في الدرعية من قبل والمسجون في سدوس ، وبعد أن أسروا ابن المعمر وابنه  
الموجود في الرياض حرروا أوراقا من ابن معمر إلى الذين يحروسون مشاري في  
سدوس وفي حين كانت ترتيبات إطلاق سراح مشاري من السجن على وشك  
الإتمام فإن تواجد خليل آغا وفيصل الدويش ومحمد ابن ربيعان من جماعة  
من يقال له (سرجشمة) حسين بك بالقرب من الدرعية وتوجهوا إلى منطقة  
سدوس وتم إلقاء القبض دون قتال على كل من مشاري وخدام ابن معمر فإن  
تركبي الذي علم بالموقف من خلال أتباعه الذين جاءوا الى سدوس قد تخلى عن  
هدف التخليص وبعد أن قتل ذو الوجهين ابن معمر وابنه فر مع من معه من  
العربان الى أطراف الرياض. هذا ما ورد في تقرير المذكور ابن عريفان وعلى ما  
اتضح ذلك من عرائض حامية الشيخين المذكور فقد تجاسرنا بمنة الله تعالى  
على تحرير عريضتنا هذه وفي هذا الباب وفي كل الأحوال الأمر والفرمان لسيادة  
صاحب الدولة.

في ٣ جمادى الأولى سنة ١٢٣٦ هـ

أحمد بك

محافظ مكة المكرمة



ملحق رقم (۲) وثيقة رقم (۱)

GA, HH 1955 + 3

- 24 -

طابعه

مركز مباحث احوال و امور عوام قندهار



مهره

مردود و غایب

عناو

دندان

مردود و غایب است که قبلاً در این دفتر و در بیان طرفین در وقت لایحه مایه بینه بر کار آمد و در بیان و اظهارات و قرائن و کلمات  
 و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند  
 ترک و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند  
 حکم این مورد و یا در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند  
 شایسته است که در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند  
 و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند  
 حکم این مورد و یا در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند  
 بنابراین قضیه بود که در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند  
 این بیان تقریر شده و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند  
 این بیان و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند و در وقت اقرار و کفر اینه بنویسند

مهره

## ملحق رقم (٢) ترجمة وثيقة رقم (٢)

I. D No ;44002, Lef;3

الى المقام الجليل للصدارة العظمى

معرض خادمهم

الفرقة العسكرية المقررة إرسالها بمقتضى الإرادة السنية من أجل مشكلة نجد ينبغي إيصالها قبل حلول موسم (الصيف) وفي هذا الخصوص فإنه قبل وصول التلغراف السامي لفخامتهم والمتضمن الإرادة السنية لسيادة الباديشاه تم إحضار خمسة طوابير مع كامل اللوازم والى الآن تم إرسال ثلاثة طوابير وعلى ثلاثة دفعات وعدد من المدفعية العسكرية بالسفن النهرية إلى البصرة مع سعادة الميرلاى حمدي باشا والبقية الباقية من العساكر فإنه من المنور إرسالها خلال يومين مع قائد الفرقة سعادة الفريق نافذ باشا. ولكون التعليمات العلية التي تم التفضل بها حول تحركات القوة العسكرية ستصل عبر البريد وهذا سيستغرق وقتاً طويلاً ولكون أحكام التعليمات السنية مندرجة في التلغراف المرسل من قبل فخامتهم الخديوية فإنه مع تبليغ القائد المشار إليه إلى أساس الحركات فقد تم إدراج بعض النقاط التي رأيناها هامة في شكل إخطار وسلمناها إلى سيادة المشار إليه مع إصدار نسخة من الإخطار المذكور موجهة إلى أهالي نجد وفي هذا الباب فإنه من أجل إطلاع فخامة معاليهم بمحتوى الإخطار المذكور فقد تم تقديم نسختها المطبوعة مع إرفاقها بالترجمة التركية لها عن الحال في نجد في الوقت الحاضر وحسب الأخبار الواردة من عبد الله الفيصل وقائمقام الكويت أن شيوخ أخبار التحركات العسكرية الأخيرة بين العشائر والعربان فإن كافة الطوائف والعربان اتبعوا عبد الله الفيصل وأن قبيلة العجمان فقط بقيت بجانب سعود وهو الآن يتهيأ للفرار إلى جزيرة البحرين وأن العشائر والعربان التي مع عبد الله الفيصل تنتظر وصول الفرقة العسكرية بهدف التحرك معها.

في ٦ / صفر سنة ١٢٨٨ هـ

والي ولاية بغداد



## ملحق رقم (٢) ترجمة وثيقة رقم (٣)

ترجمة التحريرات الواردة من القائمقام الموصى إليه (عبد الله باشا) إلى مقام الولاية.

بعد الألقاب والسلام والدعوات لقد حصل لنا السرور بوصول التحريرات العلية التي تبشر بعافيتكم قد أسرتنا ، ولو تم التفضل بالسؤال عن حوادث هذه الأطراف فبمنة الله تعالى عندما خرجنا من نجد اتجاه الشمال فإن مشايخ وأهالي نجد أعلنوا عدم تحملهم لمظالم وتعديات سعود وعلى إثر طلبهم تمت العودة وبعد هذه الحالة فإن أهالي نجد جميعا أصبحوا تحت الطاعة والانقياد وإن العساكر الشاهانية مع عشرة سفن في الطريق أدام الله عز الدولة العلية وظفرها. والآن نجد وتوابعه من أخلص توابع سيدنا السلطان عبد العزيز ومدالياته السنية عندنا ونحن جميعا عند السمع والطاعة وبعناية الله تعالى وموقية جناب البادشاه فإن حماية الطرق وتأمين سلامة الحجاج والزوار وعدم السماح في أي يوم بسفك الدماء وأخذ حق المظلوم من الظالم وتطبيق الشريعة المحمدية على أحسن وجه وسيتم بذل الهمة والمقدرة من أجل العرض والإشعار تم الابتدار .



## ملحق رقم (٢) ترجمة وثيقة رقم (٤)

Y MTV . 292/93

دائرة أركان الحرب العمومية

في التلغراف المحال إلى دائرة أركان الحرب العمومية والواردة من قيادة الجيش السادس الهمايوني تم الإشعار على أن تأديب عشائر العجمان وحماية وتأمين السير والسفر يستوجب إنشاء قلعة ذو إستيعاب ١٥٠ جندي على مرفأ العقير وقلعة لإقامة سرية عسكرية وينبغي إنشاء القلعتين في النقاط المناسبة من الطريق المذكور ، وإبلاغ موجود الطوابير وتسليم الثلاث مئة حصان المقرر شرائهم بمقتضى الإرادة السنية لجناب الخليفة المعظم إلى الطابور الأول من الفرقة الثانية والأربعون تحويله إلى طابور النقلية الحصانية ، وإقامة سريتين من هذا الطابور الثالث على شكل مناوبه في كل ستة أشهر في القلعتين اللتين من المقرر إنشائهما على طريق الإحساء - عقير ، وإقامة الطابور الثاني بأكمله من الفرقة الرابعة والأربعون في القطيف وعلى أساس المناوبة في كل ستة أشهر إقامة سريتان من الطابور الثالث التابع إلى الفرقة الرابعة والأربعون في كل من القطيف والعقير.

في ٨ ربيع الآخر سنة ١٣٢٥ هـ

مأمورية الشعبة الرابعة في	مدير الشعبة الرابعة في	سيادة الياور الأكرم
دائرة	دائرة	رئيس
أركان الحرب العمومية	أركان الحرب العمومية	أركان الحرب العمومية
آمر فرقة	آمر لواء	



# ملحق رقم (٢) ترجمة وثيقة رقم (٥)

B.O.A.Y. MTV, No,293/92

## المقام العسكري

قلم المكتوبات

في التلغراف من قيادة الجيش السادس الهمايوني تم الإسماع على أن تأديب عشائر العجمان وحماية وتأمين السير والسفر يستوجب إنشاء قلعة ذات استيعاب ١٥٠ جندي على مرفأ العقير وقلعة لإقامة سرية عسكرية وينبغي إنشاء القلعتين في النقاط المناسبة من الطريق المذكور، وإبلاغ موجود الطوابير بتسليم الثلاث مئة حصان المقرر شرائهم بمقتضى الإرادة السنية لجناب الخليفة المعظم إلى الطابور الأول من الفرقة الثانية الأربعون و تحويله إلى طابور النقلية الحصانية ، وإقامة سريتان من هذا الطابور الثالث على شكل منارية في كل ستة أشهر في القلعتين اللتين من المقرر إنشائهما على طريق الإحساء في العقير وإقامة الطابور الثاني بأكمله من الفرقة الرابعة والأربعون في كل من القطيف والعقير من أجل إعطاء الموافقة للقيادة المذكورة باتخاذ الاجراءآت الواجب اتخاذها فقد تم عرض وتقديم المضبطة المرقمة من دائرة أركان الحرب العمومية مرفقة مع طلب الاستئذان وكذلك مع التصريح على ما سيرد في المنطوق الجليل الذي سيتم التفضل به من خلال الأمر والفرمان الهمايوني للخلافة العظمى وفي ذلك الأمر والفرمان لسيادة من له الأمر .

في ١٢ ربيع الآخر سنة ١٣٢٥ هـ

رضا باشا







ملحق رقم (٢) ترجمة وثيقة رقم (٧)

## الباب العالي

دائرة الأمور الداخلية

قلم المكتوبات

العدد ٥٦٤٣ إلى المقام العالي لسيادةصداره العظمى

معروض خادمكم هو

إن من عشائر نجد ، عشائر المعجمان وآل مره وبني هاجر وقد اجتمعوا في منطقة السودة الواقعة على بعد ساعتين من الكويت وإن السبب الظاهر وراء مجيئهم البحث عن المرعى بعد هطول الأمطار فإن شيوخهم ذهبوا إلى الكويت والتقوا مع مبارك الصباح ، وحسب المعلومات الموثوقة التي تم الحصول عليها من خلال التلغراف المرسل من ولاية البصرة البهية أن مبارك الصباح قد وزي الأسلحة التي جمعها من أهالي الكويت على من لا سلاح له من هؤلاء العشائر ونسخة من التلغراف مرفقة طيه لعرضها على المنظور السامي لفخامتهم وفي هذا الباب الأمر والفرمان لحضرات من له الأمر .

في ٢٥/شوال ١٣٢٠هـ

مدير الأمور الداخلية



ملحق رقم (٢) ترجمة وثيقة رقم (٨)

B.OAYMTV,291/3

المقام العسكري  
قلم المكتوب

من قيادة الجيش إلى الصدارة

مع عرض وتقديم التلغراف الوارد من قيادة البصرة والمتضمنة على أن السفينة الشراعية المستأجرة من أجل نقل الأرزاق الضرورية للعساكر الشاهانية الموجودة في القطيف بعد ربطها بباحرة تابعة لشركة الميل الموجودة في البصرة قد أخذت جبوا وسحبت إلى الفاو وبعد ذلك من هناك تم إرسال الأرزاق المذكورة بواسطة أخرى ، وتم عرض التذكرة الخصوصية لشخصنا المعاصر بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ١٣٢٤ هـ على الجناب العالي حول إجراء التبليغات إلى القيادة المذكورة بضرورة عدم السماح ببقاء جنود جناب الملوكية بدون أرزاق وضرورة تأمين الأرزاق الواجبة مستقبلا من الآن وتهيئة وسائل النقل الأمنة مسبقا مع ضرورة إتخاذ الإجراءات حسب ماتقتضيه الحال والتي من شأنها تأمين إدارة العساكر الشاهانية الموجودة هناك ، ولقد تم التطرق في هذه التذكرة إلى الصعوبات الموجودة الآن في سوق الأرزاق وسائر المهمات التي تتطلبها ضرورة تأمين الإدارة العسكرية وحل مشكلة المواصلات مع العساكر الشاهانية الموجودة هناك ، ومن أجل رفع المشكلات الحالية وتأمين سلامة الذهاب والإياب في المنطقة فإن الجواب الوارد من القيادة المذكورة تم عرضها والمتضمنة ضرورة إرسال سفينتين حربيتين وأربع قطع حربية بحرية (جانبوت) في أسرع وقت إلى المنطقة ، وتم عرض وتقديم نسخ من قطعتي التلغراف الواردة رأسا والمتضمنة أنه من أجل منع وإيقاف القتال الدائر في أطراف نجد بين الأهالي وعشائر العجمان فإن المفزة العسكرية المؤلفة من أربع ضباط ومئتين جندي ومدفع واحد بعد أن تحركت مع بعض الأفراد من الأهالي إلى موقع العشيرة

المذكورة ونتيجة الاشتباك مع العشيرة المذكورة فقد سقط ثلاثة من الضباط وستون جنديا شهداء، ووقع عشرة منهم في الأسر والبقية الباقية عادت إلى الهفوف، ونسخة من التبليغ إلى قيادة البصره بضرورة الإسراع في التحقيق حول كيفية وقوع القتال ومن الذي أمر بسوق العساكر الشاهانية على العشيرة وضرورة السعي على تأسيس سبل الاتصالات المقطوعة وإيصال الأرزاق مهما كانت الأسباب على وجه السرعة ودون إضاعة الوقت مع اتخاذ ما تقتضيه الحال على وجه الأهمية وإيفائنا بالفتايج .

في ٤ شوال سنة ١٢٣٤ هـ

قائد العسكر

رضا باشا









ملحق رقم (٢) وثيقة رقم (١١)

DH - MWI 11/4 - 22

٩٩ : ٩٩

مدرسة



بسم الله الرحمن الرحيم  
اولاً تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والثاني تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والثالث تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والرابع تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والخامس تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والسادس تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والسابع تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والثامن تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والعاشر تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م

أولاً تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والثاني تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والثالث تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والرابع تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والخامس تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والسادس تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والسابع تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والثامن تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م  
والعاشر تم تحرير هذا التقرير في شهر رجب سنة ١٤٤٤ هـ الموافق ١١/٤/٢٠٢٢م







ملحق رقم (٢) وثيقة رقم (١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٢٢/٥٢٤٢

في ٤١ عداوا. سنة ١٣٥٢

من محمد المنزين بيد الرحمن المفضل الوهاب المنعم خالد بن محمد بن حسين سلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
عظمتكم المكنون وصل بذاذكرت كان مستم  
من طرف هنا تعرف كلاما كلام واحد بلون اول لك انت تجبسي كانه المان  
بالعاشور انتون ياه منك من بين عنك ناسر ابغيره نعه فريدهر وامان المس  
عن حاجات اليوم هذا المزم والسلم

١١١١

# المراجع

# المراجع

## ١- المراجع العربية:

- ١- آل عبد القادر، محمد بن عبد الله. تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء، في القديم والجديد. الرياض: ١٩٦٠م.
- ٢- آل هذلول، سعود. تاريخ ملوك آل سعود. الرياض: ١٣٨٠هـ.
- ٣- أبو حاكمة، أحمد مصطفى. تاريخ الكويت. الكويت: ١٩٦٧م.
- ٤- ابن عبيد، إبراهيم. تذكرة أولى النهي والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان. الرياض..
- ٥- ابن بسام، عبد الله بن محمد..
- ٦- ابن بسام، عبد الله بن محمود ز الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، (تحقيق: سعود بن حمران)، الكويت.
- ٧- ابن بشر، عثمان بن عبد الله. عنوان المجد في تاريخ نجد. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة..
- ٨- ابن عيسى، إبراهيم صالح عقد الدر فيما وقع في نجد في القرن الثالث عشر. الرياض: دار اليمامة، ١٩٦٦م.
- ٩- ابن عيسى، إبراهيم صالح. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد. دار اليمامة، ١٣٨٦هـ.
- ١٠- ابن غنام، حسين. تاريخ نجد. (تحقيق ناصر الدين الأسد)، دار الشروق، ١٤١٤هـ.
- ١١- ابن فردوس، فهد محمد. ديوان ابن فردوس الكويت: ١٣٨٥هـ.
- ١٢- الألوسي، محمود شكري. تاريخ نجد (تاريخ الألوسي) مصر: المطبعة السلفية، ١٣٤٣هـ.
- ١٣- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. طبعة السلطان عبد الحميد.

- ١٤- البهكلي، عبد الرحمن أحمد. نفع العود في سيرة دولة الشريف حمود (تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي)، الرياض: دار الملك عبد العزيز، ١٤٠٢هـ.
- ١٥- الجاسر، حمد جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد..
- ١٦- الجاسر، حمد. المعجم الجغرافي في البلاد العربية السعودية: المنطقة الشرقية. دار اليمامة: ١٤٠٠ هـ.
- ١٧- الحري، فائز بن موسى. من أخبار القبائل في نجد الرياض: ١٤١٥هـ.
- ١٨- الحقي، حمد بن إبراهيم كنز الأنساب. الرياض: ١٤١٣هـ.
- ١٩- الحقي، حمد بن إبراهيم. زهرة الأدب في معرفة أنساب ومفاخر العرب مطبعة المدى ١٣٨٤هـ.
- ٢٠- خزعل، حسين خلف. تاريخ الكويت السياسي. بيروت: ١٩٦٢م.
- ٢١- خزعل، حسين خلف. تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بيروت: ١٣٨٨ هـ.
- ٢٢- الرازي، فخر الدين. مفاتيح الغيب. القاهرة: ١٤١٢هـ.
- ٢٣- الرشيد، عبد العزيز، تاريخ الكويت، بيروت: ١٩٧٢م.
- ٢٤- الريحاني، أمين. تاريخ نجد الحديث بيروت: دار الجيل، ١٩٨٨م.
- ٢٥- الريكي، حسن لمع السهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب. (تحقيق: عبد الرحمن آل شيخ)، دار الملك عبد العزيز.
- ٢٦- الزركلي، خير الدين. شبه الجزيرة في عهد عبد العزيز. بيروت: ١٩٧٠م.
- ٢٧- السعدون، خالد بن حمود. العلاقات بين نجد والكويت. الكويت ذات السلاسل، ١٤١٠ هـ.
- ٢٨- صفوة، نجدة فتحي. الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية بيروت: دار الساقي، ١٩٩٦م.



- ٢٩- الظاهري، عبد الرحمن بن عقيل العجمان وزعيمهم وراكان الرياض: دارالبيامة، ١٤٠٣ هـ .
- ٣٠- العثيمين، عبد الله الصالح معارك الملك عبد العزيز المشهورة لتوحيد البلاد ١٤١٥ هـ .
- ٣١- العثيمين، عبد الله صالح تاريخ المملكة العربية السعودية لرياض ١٤١٧ هـ .
- ٣٢- العقاد، صلاح الدين. جزيرة العرب في العصر الحديث القاهرة: ١٩٦٩ م.
- ٣٣- العقيلي، محمد أحمد من تاريخ المخلاف السليماني الرياض: ١٣٧٨ هـ .
- ٣٤- عمارة، اليميني. تاريخ اليمن القاهرة: ١٣٩٦ هـ .
- ٣٥- الفاضري، محمد بن عمر. الأخبار النجدية. (تحقيق: عبد الله الشبل)، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- ٣٦- فؤاد، حمزة قب الجزيرة العربية. الرياض: ١٩٦٨ م.
- ٣٧- قاسم، جمال كريا. مختارات من وثائق الكويت والخليج العربي الكويت: ١٩٧٢ م.
- ٣٨- قطب، سمير عبد الرازق،. أنساب العرب.
- ٣٩- كشك، محمد جلال السعوديون والحل الإسلامي، ١٤٠٢ هـ.
- ٤٠- المغيري، عبد الرحمن بن حمد. المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب. المكتب الإسلامي، ١٣٨٤ هـ .
- ٤١- نخلة، محمد عرابي. تاريخ الأحساء السياسي. الكويت: منشورات ذات السلاسل، ١٤٠٠ هـ .
- ٤٢- الهمداني، الحسن بن أحمد عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب. دار السلفية.
- ٤٣- الهمداني، الحسن بن أحمد. الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير (تحقيق: محب الدين الخطيب)، دار السلفية.

٤٤- وهبة، حافظ جزيرة العرب في القرن العشرين. القاهرة: ١٩٦٧م.

## ب - مصادر أجنبية مترجمة:

- ١- بوكهارت، جوهان لودفيج. مواد تاريخ الوهابيين (ترجمة: عبدالله العثيمين)، الرياض: ١٤٠٥هـ.
- ٢- ديكسون، هـ./عرب الصحراء. بيروت.
- ٣- سادليير، فورستر. رحلة عبر الجزيرة العربية عام ١٨١٩هـ (ترجمة: أنس الرفاعي)، الكويت: ١٤٠٣هـ.
- ٤- قلبي، سانت جون، بعثة إلى نجد. (ترجمة: عبد الله العثيمين)، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ.
- ٥- قلبي، سانت جون، تاريخ نجد (ترجمة: عمر الديرادي)، بيروت.
- ٦- لوريمر، ج. ج. تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج (تصنيف وتعليق: سعيد عمر آل عمر)، ١٤١٧هـ.
- ٧- لوريمر، ج. ج. دليل الخليج. (ترجمة: ديوان الحاكم في قطر).
- ٨- لونجريك، ستيفن همسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث. (ترجمة: جعفر خياط)، بيروت: ١٩٤٩م.

Archive Documents From Prime Ministry Of Ottoman State  
Archive (BOA) Collections :

- Ayniyant Defierier.
- Babialt Evrak Odasi Nezaretler Giden-Gelen.
- Babialt Evrak Odasi Vilayat Giden-Gelen II.
- Babialt Evrak Odasi Sadaret Evraks.
- Dahiliye Nezareti Evraki.
- Hatt-1 Hilmaytin Tasnifi.

Details of Documents :

BOA, Babrali Evrak Odasi (BEO) 148585, 147492,  
302151, 69666.

- BOA, BEO Dahiliye Gelen 62/3-11, Nr. 303.
- BOA, Maliye Nezareti Giden 455/10-56, Nr. 359.
- BOA, Dahiliye Nezareti Muhaberati Umumiye Idaresi (DH-UT) 17/4-22, 54-1/13.
- BOA, Dosya Usulu Tradeler Tasnifi (DUI) 69/2.
- BOA, Irade Medis-i Mahsus (LMM) 1381, 1661, 1677.
- BOA, Irade Askerf, 1301M 16; 1324 ZA/1.
- BOA, Vilayat Gelen Giden II, Nr. 262, 263, 266.
- BOA, Yideiz Maruzat Hususi (Y. A. Hus.) 253/38, 253/92,  
265/28, 325/121, 327/43.
- BOA, Yideiz Mutnrvvi Evraki (Y. MTV) 49/98; 78/99.
- BOA, Aniyat Defteri 848, 849, 851.

### Manuscripts :

Soylomezoglu Suleyman Sefik Kemali, Hicaz, Seyahatnamesi, Daru'l-hilafe 1308/1310, Istanbul Universal Tarih Yazmalan Nr. 4199.

### Books :

- Ali Haydar, Midhat Pasa, Hayat-i Siyasiyesi, Hidmatt, Menfa Hayatt, Istanbul 1325.
- Babiali Hariciye Nezareti, Kuveyt Meselesi, Dersadet 1334, s, 1-10.
- Huseyin Husnti, Necid Kitasinin Ahval-i Umuniyesi, Kostantinye 1327.
- Hakki Sodes, 1876-77 Osanli Karadag Seferi, Istanbul 1936.
- J. B. Philby, Arabia, London 1930.
- Mithat Sertoglu, Osmanli Tarih Lugau, Istanbul 1986, s. 168.
- Saudi Arabia Government, Memorial I. .
- Yorga, Osaminli Tarihi V, Ankara 1948.
- Yusuf Hikmat Bayur, Turk Inlalop Tarihi, Ankara 1983.
- Z.Freeth- V, Winstone, Explorers of Area, London 1978.

### Peridicals :

- Bagdat Vilayeti Salnamesi 1299, Def'3.
- Bagdat Vilayeti Salnamesi 1300, Def'4.

## د - المصادر الإنجليزية :

- 1- Diskon, H.R. , Kuwait and Her Neighbours, London, 1956.
- 2- Diskon, H.R. , The Arab of the Desert, London 1967.
- 3- Doughty, C.M. , Traveles in Arabia Deserta, London, 1936.
- 4- Phiby, H.S.J. , The Heart of Arabia, London 1922.
- 5- Phiby, H.S.J. , Arabian Jubilee, London, 19532.